



جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

مذكرة ماستر

الشعبة: علوم الإعلام والاتصال
التخصص: اتصال و علاقات عامة

إعداد الطالبين

بن عباس لبني

مغزي شاعة رانيا

نُوقشت وأُجيزت يوم: 2024/06/10

تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الآباء و

الأبناء

دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

لجنة المناقشة

مشرفا	جامعة بسكرة	أستاذ محاضر - أ -	ايمان نوي
مناقشا	جامعة بسكرة	أستاذ	سامية جفال
رئيسا	جامعة بسكرة	أستاذ محاضر - أ -	مسعودة طلحة

السنة الجامعية: 2023/2024

سورة الاحقاف

لاهداء

" يرفع الله الذين آمنو منكم والذين أوتو العلم درجات "

لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها ان تكون ، لم يكن الحلم قريبا ولا الطريق مكشوفا بالتسهيلات
لكنني فعلتها فالحمد لله الذي يسر البدايات وبلغنا النهايات بفضلته وكرمه .

اللهم اجعلني ممن علمتهم فاستخلفتهم واصلحت بهذا العلم أعمالهم وقلوبهم ، اللهم انفعني بما
علمتني وزدني علما .

إلى من كل العرق جبينه ليعلمني إلى من لا ينفصل اسمي عن اسمه مأمني الوحيد وفرحتي
الدائمة إلى الذي يسابق طريقي ليمهده إلى مصدر قوتي وفخري لطالما عاهدته بهذا النجاح هاهي
صغيرتك أتمت وعدا وأهدتك إياه " أبي الغالي "

إلى من جعلت الجنة تحت أقدامها وسهلت لي الشدائد بدعائها إلى داعمتي الاولى والأبدية إلى
الإنسانة العظيمة التي لطالما تمننت أن تقر عينها لرؤيتي في هذا المقام " أمي الغالية وحببية قلبي
إلى من شددت عضدي بهم فكانو ينابيع أرتوي منها إلى خيرة أيامي وصفوتها إلى قرّة عيني "
إخوتي "

إلى رفقاء الخطوة الأولى والخطوة ما قبل الأخيرة إلى من كانوا في سنوات العجاف سحابا ممطرا "
صديقاتي "

فالحمد لله على ما وهبني وأن يجعلني مباركا وان يعينني اينما كنت فقد قال أنا لها نالها فانا لها
وان أبت رغما عنها أتيت بها فالحمد لله شكرا وحبنا وامتنانا على البدء والختام وآخر دعواهم أن
الحمد لله رب العالمين .
" رانيا "



الإهداء

الحمد لله وكفى وصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفي أما بعد

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضلته تعالى مهداة للوالدين الكريمين نصر الدين شفيقة و عبد الحميد حفظهما الله وأدمهما نورا لدربي و هما رمز العطاء و لكل أفراد أسرتي

اخوتي كل من نجيب , طارق , رؤوف , رمزي

إلى كل الأصدقاء ورفقاء الدراسة من دون استثناء خاصة كل من تعرفت عليهم في الجامعة و التي كانت مسيرتي معهم منهم إيناس نعيجي و صابر قرفي و أنفال ملقاني و إلى أيضا سهلية و ندى و صديقة إلى أخي و صديقي الغالي أيمن مزيان و كل من مريم و أميرة

إلى من أنار لي الطريق في سبيل تحصيل ولو قدر بسيط من المعرفة أساتذتي الكرام

و إلى كل من ترك أثرا طيبا في حياتنا

إلى كل الذين يحبوننا ونحبهم في الله واحتفظ بذكراهم في قلوبنا

إلى كل من يقدر العلم ويسعى في طلبه

إلى كل من ذكرهم قلبي ونساهم قلبي

" لبني "



شكرو عرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات،

نتوجه أولاً بالشكر لله عز وجل الذي وفقنا للوصول

إلى هذه المرحلة العلمية كما يشرفنا أن نتقدم بجزيل الشكر

وعظيم الامتنان إلى أستاذنا الفاضلة

<<ايمان نوي >>

لما بذلته من جهد ونصح وإرشاد لنا لإنجاز هذا العمل،

فكان دعمها رفيقا لنا طيلة مراحل إنجازها.

كما نتقدم بشكرنا وتقديرنا لأعضاء << لجنة المناقشة >>،

كما نشكركم على اجتماعكم هذا

لتقييم عملنا المتواضع

كما نشكر كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل ولو بكلمة طيبة

عسى أن يكون هذا بمثابة تقدير خاص لكل واحد منهم.

فهرس المحتويات

الصفحة	فهرس المحتويات
	الإهداء
	الشكر والتقدير
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	فهرس الأشكال
02	مقدمة
	الفصل الأول : موضوع الدراسة و إجراءاتها المنهجية
	1. موضوع الدراسة
05	1.1. الإشكالية وتساؤلات الدراسة
06	2.1. أهداف الدراسة
06	3.1. أهمية الدراسة
07	4.1. أسباب اختيار الموضوع
07	5.1. تحديد المفاهيم
09	6.1. العمق النظري للدراسة
19	7.1. الدراسات السابقة
	2. الإجراءات المنهجية للدراسة
	1.2. مجالات الدراسة
30	2.2. منهج الدراسة
31	3.2. مجتمع الدراسة والعينة
32	4.2. أدوات جمع البيانات
33	5.2. الأساليب الإحصائية المستخدمة
	الفصل الثاني :شبكات التواصل الاجتماعي
37	تمهيد
38	1. نشأة و تطور شبكات التواصل الاجتماعي
40	2. أنواع شبكات التواصل الاجتماعي
41	3. أشهر أنواع شبكات التواصل الاجتماعي
43	4. خصائص شبكات التواصل الاجتماعي
44	5. دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

فهرس المحتويات

45	6. تطور استخدام شبكات التواصل الاجتماعي
46	7. فوائد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي
47	8. بعض التصورات الخاطئة عن شبكات التواصل الاجتماعي
48	9. ايجابيات شبكات التواصل الاجتماعي
49	10. سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي
50	خلاصة
	الفصل الثالث : العلاقة بين الآباء و الأبناء
52	تمهيد
53	1. طبيعة العلاقة بين الآباء و الأبناء
59	2. أهمية التفاعل بين الآباء و الأبناء
61	3. أشكال التفاعل بين الآباء و الأبناء
75	4. تأثير أساليب التنشئة على اتساع الفجوة بين الآباء و الأبناء
78	5. انعكاسات استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي على البنية القيمية
79	خلاصة
	الفصل الرابع: عرض بيانات الدراسة و مناقشة النتائج
87	تمهيد
88	عرض و تحليل بيانات الدراسة الميدانية
115	عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول
116	عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني
117	عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث
118	النتيجة العامة للدراسة
120	الخاتمة
122	قائمة المراجع
128	الملاحق
144	ملخص الدراسة

-قائمة الجداول:

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1	يبين نتائج معاملات الثبات والصدق الذاتي للاستبيان المطبق على عينة التجربة الاستطلاعية	35
2	يوضح توزيع مفردات الدراسة على أساس متغير الجنس	88
3	يوضح متى تم المستجوب في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	89
4	يوضح مدى استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي أسبوعي؟	90
5	يوضح مقدار الوقت الذي يقضيه المستجوب في استخدام شبكات التواصل في اليوم	91
6	يوضح الشبكة التي تملك بها المستجوب حساب	92
7	يوضح عدد الحسابات التي يمتلكها المستجوب في الشبكة الواحدة	93
8	يوضح فيما إذا كان المستجوب يستخدم اسمه الحقيقي	94
9	يوضح ترتب معيار اختيار من تتفاعل معهم في مواقع التواصل الاجتماعي	95
10	يوضح خدمات شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما من طرف المستجوب	97
11	يوضح طبيعة المضامين التي تفضل استخدامها عادة في شبكات التواصل الاجتماعي	98
12	يوضح فيما إذا كان المستجوب يخصص وقت للحوار مع والديه	100
13	يوضح في حالة الإجابة ب نعم	101
14	يوضح المدة التي يقضيها المستجوب في التواصل شفويا مع والديه يوما	102
15	يوضح إثناء تواجد المستجوب في المنزل هو غالبا ما	103
16	يوضح فرص التراجع الاتصال الشفهي مع الوالدين	104
17	يوضح في حالة الإجابة ب نعم	106
18	يوضح في حالة ما إذا واجه المستجوب مشكلة شخصية	107
19	يوضح أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يقلل من فعالية الحوار الشخصي مع الوالدين	109
20	المحور الثالث تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على زيادة الفجوة بين الآباء و الأبناء	111

-قائمة الأشكال:

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
88	يوضح توزيع مفردات الدراسة على أساس متغير الجنس	1
89	يوضح متى و أنت تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي	2
90	يوضح مدى استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي أسبوعي	3
91	يوضح مقدار الوقت الذي يقضيه المستجوب في استخدام شبكات التواصل في اليوم	4
92	يوضح الشبكة التي تملك بها المستجوب حساب	5
93	يوضح عدد الحسابات التي يمتلكها المستجوب في الشبكة الواحدة	6
94	يوضح فيما إذا كان المستجوب يستخدم اسمه الحقيقي	7
95	يوضح ترتيب معيار اختيار من تتفاعل معهم في مواقع التواصل الاجتماعي	8
96	يوضح خدمات شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما من طرف المستجوب	9
97	يوضح طبيعة المضامين التي تفضل استخدامها عادة في شبكات التواصل الاجتماعي	10
98	يوضح فيما إذا كان المستجوب يخصص وقت للحوار مع والديه	11
100	يوضح في حالة الإجابة ب نعم	12
101	يوضح المدة التي يقضيها المستجوب في التواصل شفويا مع والديك يوما	13
102	أثناء تواجد المستجوب في المنزل هو غالبا ما	14
103	يوضح فرص التراجع الاتصال الشفهي مع الوالدين	15
104	يوضح في حالة الإجابة ب نعم	16
106	يوضح أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يقلل من فعالية الحوار الشخصي مع الوالدين	17
107	يوضح في حالة ما إذا واجه المستجوب مشكلة شخصية	18
109	يوضح أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يقلل من فعالية الحوار الشخصي مع الوالدين	19



المقدمة

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي ، نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال حيث انتشرت شبكة الانترنت في كافة أرجاء المعمورة ، وربطت أجزاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع ، فهي شبكة هائلة تصل ملايين الكمبيوترات ومستخدميها حول العالم ، إنه أداة رائعة كما وصفها كل من الأخصائيين النفسيين " جولا مبل و سوموريس " في كتابيهما " الانترنت وكيف نحمي أولادنا وحياتنا الخاصة ، وأنها تغير وستظل تغير طرق تفكيرنا وتفاعلنا مع الناس وإنجازنا لأعمال ، منذ أن دخل الانترنت أو النت كما يسمى عادة في حياتنا ، نما بسرعة فائقة ، ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار والرغبات واستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائط المتعددة المتاحة فيها ن وأصبحت أفضل وسيلة لتحقيق التواصل بين الأفراد والجماعات ، فظهرت المواقع الالكترونية والمدونات الشخصية وشبكات المحادثة ، التي غيرت مضمون وشكل الإعلام الحديث وخلقت نوعا من التواصل بين أصحابها ومستخدميها من جهة وبين المستخدمين أنفسهم من جهة أخرى . وفي نفس الوقت نفسه شهد العالم في السنوات الأخيرة نوعا من التواصل الاجتماعي بين البشر في فضاء إلكتروني افتراضي ، قرب المسافات بين الشعوب وألغى الحدود زواج بين الثقافات ، وسمي هذا النوع من التواصل بين الناس شبكات التواصل الاجتماعي .

بل وقد بات بعضها من أكثر المواقع زيارة في العالم ، حتى إنها أصبحت تغطي على ما كان يعرف في علم الاجتماع بـ " المكان الثالث " أي المكان الذي يلجأ إليه الإنسان بعد مكانه الأول (البيت) ومكانه (الثاني العمل أو المدرسة أو الجامعة) لقد أصبح واضحا أن المكان الثالث أصبح مكانا الكترونيا بامتياز .

وتعددت هذه الشبكات واستأثرت بجمهور واسع من المتلقين ولعبت الأحداث السياسية والطبيعية في العالم دورا بارزا في التعريف بهذه الشبكات ، وبالمقابل كان الفضل أيضا لهذه الشبكات في إيصال الأخبار السريعة والرسائل النصية ومقاطع الفيديو عن تلك الأحداث ، الأمر الذي ساعد في شهرة وانتشار هذه الشبكات وأهمها : الفيس بوك ، تويتر ، اليوتيوب ، الوات ساب

وجاءت هذه الدراسة للكشف عن تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الآباء والأبناء ، وبناءا على المنهج الوصفي المعتمد في هذه الدراسة حيث شمل البحث على أربعة فصول:

الفصل الأول : ويضم الإطار العام لإشكالية الدراسة وتحديد أهميتها وأهدافها ومبررات اختيار الموضوع ، إضافة إلى تحديد مفاهيم الدراسة ، وبعدها النظريات الموظفة في الدراسة ، والدراسات ثانيا ، الإجراءات المنهجية

لدراسة تضمنت مجالات الدراسة (المكاني ، الزمني ، بشري) والمنهج المتبع في الدراسة وأيضا تحديد مجتمع الدراسة وعينتها ، وأداة جمع البيانات ، وأخيرا الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة .

أما الفصل الثاني : فضم شبكات التواصل الاجتماعي والذي تم التطرق فيه إلى نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي ، ثم ذكر أنواعها ، وبعدها أشهر أنواع شبكات تطور استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وفوائدها ، وأيضا بعض التصورات الخاطئة عن شبكات التواصل الاجتماعي .

أما الفصل الثالث : وقد خصص للعلاقة بين الآباء والأبناء وتضمن تمهيدا للفصل ، ثم تطرقنا فيه إلى العلاقة بين الآباء والأبناء ، ثم أهمية التفاعل بين الآباء والأبناء , أشكال التفاعل بينهم ، وتعرفنا أيضا على الأبعاد البنائية للفجوة بين الأجيال ، وأسبابه ومظاهرها ، وتطرقنا أيضا إلى تأثير أساليب التنشئة على اتساع الفجوة بين الآباء والأبناء ، وفي الأخير انعكاس استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي على البنية القيمية ، ثم ختم الفصل بخلاصة .

الفصل الرابع: تضمن " عرض تحليل ومناقشة النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة الحالية في ضوء ما تم التوصل إليه من دراسات سابقة، وما تم التطرق إليه نظريا، ثم اختتمت الدراسة بخاتمة عامة. وتليها قائمة المراجع التي تم الاستعانة بها، والملاحق ثم ملخص الدراسة.

الجانب المنهجي

موضوع الدراسة و إجرائتها المنهجية

1. موضوع الدراسة

1.1 الإشكالية

يشهد عالمنا اليوم مجموعة من التغيرات السريعة و المتلاحقة بحيث إن هذه التغيرات سهلت جميع الأنشطة في شتى المجالات منها السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، و التكنولوجيا و قد أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف عقد القرن الماضي قفزة نوعية و ثورة حقيقية في عالم الاتصال، انتشرت نتيجة الانترنت في أرجاء المعمورة كافة و ربطت أجزاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع لاغيه بذلك المسافات الجغرافية و المعرفية بين المجتمعات كما أنها سهلت طريقة تبادل الأفكار و الآراء و المعلومات و كذا الرغبات بين مستخدميها مما شجع متصفح الانترنت في كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها .

تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، و من ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات و الهوايات و قد أحدثت هذه الأخيرة نقلة نوعية في العلاقات و التفاعلات الاجتماعية كونها تتبع التواصل مع الأصدقاء و الأقارب و تقوي الروابط بين أعضائها و مشاركة الأحداث و الأخبار و من أشهر شبكات التواصل الاجتماعي نجد من بينها الفيس بوك، تويتر، انستغرام، سنا بشات، يوتيوب .

و امتد تأثيرها ليشمل جميع جوانب الحياة في المجتمعات الحديثة ليصل إلى الأسرة و التي تعتبر هي أساس بناء المجتمع بحيث تشكل شخصيات الأفراد و ثقافتهم بحيث نجد أن شبكات التواصل الاجتماعي لها تأثير على علاقة بين الآباء و الأبناء بحيث أن هذه العلاقة تتأثر بالعديد من العوامل مثل التواصل التفاهم و الاحترام المتبادل و الدعم العاطفي يمكن أن تكون هذه العلاقة مصدرا لتطور الشخصية إذ تم بناؤها على أسس صحيحة و يمكن أن تواجه التحديات إذ لم يتم التعامل معها بعناية ممن الضروري أن يكون هناك تفاعل إيجابي وتبادل للمشاعر والاحتياجات بين الأبوين والأبناء لتعزيز العلاقة وبناء روابط قوية ومستدامة.ن الضروري أن يكون هناك تفاعل إيجابي وتبادل للمشاعر والاحتياجات بين الأبوين والأبناء لتعزيز العلاقة وبناء روابط قوية ومستدامة.

قد تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي بشكل كبير على علاقة الآباء والأبناء على الجانب الإيجابي، يمكن أن تساعد هذه الشبكات على تسهيل التواصل بين الأفراد وتقديم فرص للتفاعل والتواصل عبر الزمان والمكان. ومع ذلك، يمكن أن تؤدي أيضًا إلى انقطاع الاتصال الواقعي بين الأسرة والتشتت لانتباهي، مما يؤثر

الجانب المنهجي لموضوع الدراسة و اجر ائتها المنهجية

سلبًا على العلاقة الأسرية. من المهم أن يتوازن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي مع الوقت الذي يقضيه الأفراد معًا في الواقع، وأن يتم التواصل والتفاعل بشكل مفتوح وصادق للحفاظ على علاقة قوية بين الآباء والأبناء. و من هذا ما يضعنا أمام التساؤل الرئيسي لدراستنا و الذي مفاده :

كيف يؤثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من طرف الأبناء على العلاقة مع آبائهم ؟

كما تدرج تحتها التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية :

- ماهي عادات و أنماط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية؟
- كيف يؤثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من طرف الأبناء على اتصالهم الشخصي بأبائهم ؟
- كيف يؤثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على زيادة الفجوة بين الآباء و الأبناء؟

2.1. أهداف الدراسة

- معرفة عادات و أنماط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
- دوافع تصفح مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأبناء .
- معرفة كيف يمكن أن يؤثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من طرف الأبناء على اتصالهم الشخصي بأبائهم ؟
- معرفة كيف يمكن أن يؤثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على زيادة الفجوة بين الآباء و الأبناء؟

3.1. أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في البحث عن طبيعة العلاقات الأسرية و من أبرزها العلاقات علاقة الآباء و الأبناء في ظل تطور شبكات التواصل الاجتماعي و انتشار الشاشات و التطبيقات المختلفة بين المجموعات و كذلك إبراز دور و أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير المباشر و الغير مباشر على الآباء و الأبناء في ظل اهتمام باستخدام التكنولوجيا و العلاقات الافتراضية داخل و بين الأسرة ما يسبب مشاكل و ابتعاد اجتماعي بين الأفراد داخل الأسرة الواحدة .

4.1. أسباب اختيار الموضوع

هناك عدة أسباب منها :

- تم اختيار الموضوع لان أردنا استكشاف موضوع التكنولوجيا و تأثيرها على العلاقات الأسرية بشكل أعمق
- معرفة التفكير عند الآباء و كيف أصبح في وقت شبكات التواصل الاجتماعي
- توسيع و محاولة إثراء أهمية تأثير شبكات التواصل الاجتماعية على الأسرة و العلاقات الأسرية بشكل عام
- محاولة معرفة العلاقة بين الجيلين في ظل تطور التكنولوجيا
- التحديات الاقتصادية و الاجتماعية التي تواجه الأجيال المختلفة

5.1 مفاهيم الدراسة

✓ تعريف التأثير :

لغة : اثر ، يؤثر ، تأثر بشيء تطلع به ، اثر في الشيء ، أي ترك فيه اثر و الأثر هو العلامة .

اصطلاحا : الأثر هو ما تحدثه وسائل الإعلام من تغيرات على الأفراد ، كما يستعمل لوصف اتجاه سائد في الدراسات المتعلقة بوسائل الإعلام ، و من جهة أخرى الأثر هو ما أحدثته التكنولوجيا الإعلامية سواء كان تأثير سلبي أو ايجابي .

✓ التعريف الاجرائي :

هو التغير الذي تحدثه الوسيلة في الفرد على مستوى التفكير و السلوك نتيجة تعرضه المعتدل أو المفرط لها.

✓ الاستخدام :

لغة : مصدر استخدم ، يستخدم ، استخدما ، استخدام آلة أي استعمالها .¹

✓ التعريف الإجرائي:

يقصد الاستخدام في بحثنا هذا استعمال أفراد الأسرة الجزائرية للانترنت بصفة عامة ومواقع

التواصل الاجتماعي بصفة خاصة .

¹ مريم ناريمان نومار، تأثير مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره في العلاقات الاجتماعية -دراسة عينة من مستخدمي موقع فيسبوك في الجزائر- مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال تخصص الإعلام و تكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر -باتنة- 2012 ص06

✓ التعريف شبكات التواصل الاجتماعي

يعرفها بلاس :على أنها برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الانترنت أين يمكن للأفراد أن يتصلوا على بعضهم البعض للعديد من الأسباب المتنوعة .¹

و يعرفها شريف اللبان بأنها خدمات توجد على شبكة الويب تتيح للأفراد بناء بيانات شخصية profile عامة أو شبه عامة خلال نظام محدد ,و يمكنهم وضع قائمة لما يرغبون في مشاركتهم والاتصال و رؤية قوائمهم أيضا للذين يتصلون بهم ,و تلك القوائم التي يصنعها الآخرون من خلال النظام .

كما تعرف أيضا بأنها شبكة فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف و الأصدقاء ,كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض و بعد طول السنوات , و تمكنهم أيضا من التواصل المرئي و الصوتي و تبادل الصور و غيرها من الإمكانيات التي توطن العلاقة الاجتماعية بينهم .²

✓ التعريف الإجرائي

• تعرف مواقع التواصل الاجتماعي :

على أنها وسائل تواصل والتي من خلالها ينشئ المستخدم حساب يمكنه من التواصل عبر شبكة الإنترنت مع غيره من الأشخاص إلكترونيا؛ لمشاركة المعلومات والأفكار والآراء والرسائل وغيرها من المحتوى المكتوب والمرئي والصوتي والملفات. ومن أمثلة هذه المنصات Face book و Twitter و Snap chat و Instagram و WhatsApp و YouTube، ومنها كذلك ما يكون له جانب مهني مثل LinkedIn

• الآباء

• الأب :

في اللغة: هو الوالد وهو من كان سبباً في إيجاد شيء أو إصلاح وأب أصلها أبو لأن جمعه آباء

✓ التعريف الإجرائي للأب :

هو المتسبب في وجود الولد بعلاقة مشروعة مقدسة تستلزم النسب الأبناء والرعاية والولاية والهداية .

¹ ابن كحيل شهرزاد ,الممارسات اللغوية في مواقع التواصل الاجتماعي "الفييس بوك " دراسة اثنوغرافية لعينة من الشباب مستخدمو الفيس بوك في الجزائر ,مذكرة لتليل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الثقافي ,جامعة وهران 2كلية العلوم الاجتماعية ,موسم الجامعي 2015.2014 ص65

² حسين محمود هتيمي ,.العلاقات العامة و شبكات التواصل الاجتماعي ,دار اسامة للنشر و التوزيع .عمان الطبعة الاولى 2015,ص82,83

الأبناء

• الابن في اللغة:

هو الولد الذكر أصله بنو وجمعه أبناء وبنون.

✓ التعريف الإجرائي لابن :

هو ثمرة العلاقة الزوجية المذكر المميز في اسمه المقدم في ذكره، المعول عليه في تحمل الأعباء والقيام بالمهمات .وبناءً على ما سبق، فالأب أصل والابن فرع والفرع يتبع الأصل ويتأثر به، ولذا قيل الولد أسير والده¹

✓ العلاقة بين الآباء و الأبناء

يعرف جيرارد (Gerard) 1994, جودة علاقة الوالدين بالأبناء بأنها مقياس لمدى إيجابية العلاقة بين الوالد والابن من خلال ميزات محددة لمهارات الأبوة والأمومة، كما يمكن تحديد جودة العلاقة بين الوالدين والابن من خلال تقييم مواقف وسلوكيات الوالدين تجاه أطفالهما²

✓ التعريف الإجرائي

مجموعة من التفاعلات المتبادلة بين الوالد والابن تسهم في تشكيل أنماط سلوك الابن التي تؤثر في تطوره في المستقبل كما تقاس من خلال أبعاد مثل: الدفاء والتقبل والتقارب والمشاركة واستخدام أساليب الضبط الدافئة

6.1 النظريات الموظفة في الدراسة

يعنى هذا العنصر بتوضيح الأبعاد النظرية التي تستمد منها مجموع المعطيات الفكرية والمعرفية التي أفرزتها المداخل والنظريات العلمية عامة والسوسيولوجي خاصة، ومن أجل تعميق هذه الدراسة ومنحها دعائم تزيد من مصداقيتها كدراسة علمية ذات أصول نظرية.

¹ فيصل بن عائض البقمي طبيعة العلاقة بين الآباء و الأبناء و دورها في الوقاية من الانحراف الفكري دراسة حالة باستخدام منهج النظرية المجردة ،أطروحة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه الفلسفة في العلوم الأمنية ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية كلية الدراسات العليا قسم العلوم الشرطية 2010 ص07

² منال عبد النعيم محمد طه ،جودة العلاقة بين الوالدين و الأبناء في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية م،مجلة كلية التربية جامعة الإسكندرية مجلد 33 عدد 4سنة 2020ص242

الجانب المنهجي موضوع الدراسة و اجرائتها المنهجية

وانطلاقاً من أهمية النظرية في البحوث الاجتماعية وتعدد تلك النظريات، فإن الأمر يتطلب سلامة التصور النظري، سيما حين يتعلق الأمر بمعالجة قضايانا المجتمعية انطلاقاً من نظريات غربية، من دون إخضاعها للنقد ومدى سلامة تلك النظريات وتوافقها مع المجتمع الذي تجرى فيه الدراسة.

❖ نظرية الاستخدامات والإشباع

تهتم نظرية الاستخدامات والإشباع بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، وتتحصر رؤيتها للجماهير على أنها فعالة في انتقاء رسائل ومضمون وسائل الاتصال خلافاً للنظريات المبكرة كنظرية الآثار الموحدة أو الرصاصة السحرية التي ترى الجماهير عبارة عن كائنات سلبية ومنفصلة تتصرف بناءً على نسق واحد فأسلوب الأفراد أمام الانترنت عموماً وأمام مواقع التواصل الاجتماعي خصوصاً أكثر قوة من المتغيرات الاجتماعية والشخصية.¹

فخلال عقد الأربعينات من القرن العشرين أدى إدراك عواقب الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل وتكنولوجيا الإعلام والاتصال إلى بداية ظهور منظور جديد للعلاقة بين المستخدمين والوسائل التكنولوجية الجديدة، وكان ذلك تحولاً من رؤية المستخدمين على أنهم عنصر سلبي غير فعال إلى رؤيتهم على أنهم فعالين في انتقاء الرسائل والمضمون المفضل مثال وسائل الاتصال الحديثة والتي من أهمها المواقع الاجتماعية.²

فلم يعد السؤال المطروح ماذا تفعل الوسيلة بالمستخدم؟ بل ماذا يفعل المستخدم بالوسيلة؟ ولماذا يستخدمها وماهي الإشباع التي يحققها؟ وتتطوي هذه الأسئلة عن انتقال موضوع التأثير من مضمون الوسيلة التكنولوجية الحديثة إلى السياق الاتصالي برمته، فمنع والإشباع التي يحصل عليها المستخدم من الوسائل التكنولوجية الحديثة قد يتعلق بالمضمون الخاص بالرسالة أو بالتعرض للوسيلة بحد ذاته أو بالوضعية الاتصالية الخاصة المرتبطة بوسيلة ما.³ "وزملاءه Katz ويمكننا تلخيص الفرضيات الأساسية للنظرية مثلما قدمها "كانز وتماشيا مع موضوع الدراسة الحالية فيما يلي :

-مستخدم وسائل التكنولوجيا الحديثة نشط، يتسم بالإيجابية والفاعلية ويرتبط استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي بأهداف محددة لديه.

¹ محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، دار الفجر، القاهرة، مصر 2004 ص584.

² حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط 5، الدار المصرية

اللبنانية، القاهرة، مصر، 2004 ص239

³ فريال مهنا، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، 2002 ص155

الجانب المنهجي موضوع الدراسة و اجر ائتها المنهجية

-يختار المستخدم من الوسائل والمواقع الاجتماعية تلك التي يحصل منها على إشباع رغباته وحاجاته .

-تتنافس مواقع التواصل الاجتماعي مع وسائل الاتصال الحديثة الأخرى الإشباع احتياجات المستخدم مثل الاتصال الشخصي أو المؤسسات الرسمية الأكاديمية وغيرها ، وتتأثر العلاقة بين العلاقة بين المستخدم والمواقع الاجتماعية بعوامل بيئية عديدة لديه.

-المستخدم قادر على تحديد اهتمامه واحتياجاته ودوافع تعرضه لوسائل الاتصال الحديثة والعوامل التي أدت به إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، وبالتالي يختار الوسائل والمواقع التي تشبع حاجاته ورغباته.

-يمكن استخدام وسائل الاتصال الحديثة الأنساق والمعايير الثقافية السائدة في المجتمع ويتحدد في ضوء ذلك أن المستخدم هو الذي يحدد طبيعة استخدامه للمحتوى الذي يرغب فيه ، وهنا ، إذا كان المحتوى الذي يرغب فيه المستخدم إيجابي يخدم المستخدم في حد ذاته فإن الاستخدام إيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي ، وبالتالي الانعكاسات ستكون إيجابية والعكس صحيح¹.

أما عناصر نظرية الاستخدامات والإشاعات فتتمثل في :

-افتراض الجمهور النشط: يرى " وهويت Howit " أن النظريات القديمة اعتبرت المستخدم متلقيا سلبيا أمام قوة الرسالة وتأثيرها الفعال ، حتى ظهر مفهوم المستخدم العديد الذي يبحث عما يريد أن يتعرض إليه ويتحكم في اختيار الوسائل التي تقدم هذا المحتوى².

أعاد هذا الافتراض النظرية التي كانت تنظر للمستخدم باعتباره متلقيا سلبيا لاجل ولا قوة ويسهل التأثير عليه ، وأصبح ينظر إليه على أنه مستخدم نشيط ينتقي ويختار ما يهمه من وسائل الاتصال ورسائلها ليشبع حاجاته في النهاية³.

وبالتالي فإن مستخدم مواقع التواصل الاجتماعي يختار وينتقي تلك المواقع التي تجذبه وتتيح له الاستفادة أكثر من خدماتها على تنوعها وتعددتها من أجل أن يحقق إشباعا ته من استخدامه لها.

-الأصل الاجتماعية والنفسية لاستخدام وسائل الإعلام والاتصال: أدى ظهور مفهوم الإدراك الانتقائي المرتكز على الفروق الفردية إلى افتراض أن الأنماط المختلفة من الأفراد يختارون الأنشطة بأنفسهم ويفسرون وسائل الإعلام

¹ميرفت أطرابيشي عبد العزيز السيد نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006 ص260.

²حسن عماد مكاي ،ليلي حسين السيد ،نفس المرجع ،ص243

³ميرفت أطرابيشي ،عبد العزيز السيد ،نفس المرجع ،ص 267

الجانب المنهجي موضوع الدراسة و اجر ائتها المنهجية

والاتصال بطرق متنوعة ومتباينة ، أي أن العوامل النفسية يمكن أن تؤدي إلى وجود حوافز ، وأن تحدد أصولا كثيرة من استخدامات وسائل الإعلام والاتصال.¹

وقد قدمت العديد من الدراسات الدليل الإمبريقي على دور العوامل الديموغرافية والاجتماعية في التعرض والاستخدام لوسائل الإعلام والاتصال مثل ارتباط هذا التعرض بالنوع ، العمر ، المهنة والمستوى التعليمي والاجتماعي الاقتصادي.²

ومن خلال هذه الدراسة التي تشمل مختلف الفئات العمرية والمستويات التعليمية والحالات الاجتماعية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الجزائريين ، وبالتالي سنحدد من خلال ارتباط تلك المتغيرات بطبيعة استخدام المواقع الاجتماعية وكذا انعكاسات الاستخدام على نمط العلاقات الاجتماعية للمستخدمين .

-دوافع تعرض واستخدام الجمهور لوسائل الإعلام والاتصال: توجد وجهات نظر متباينة لدراسة دوافع تعرض واستخدام الجمهور لوسائل الإعلام والاتصال ، ولكن بوجه عام فان معظم دراسات الاتصال تقسم دوافع التعرض إلى فئتين هما :

-دوافع نفعية: تستهدف التعرف على الذات ، واكتساب المعرفة والمعلومات والخبرات وجميع أشكال التعلم بوجه عام.

-دوافع طقوسية: وتهدف تمضية الوقت والاسترخاء والصدقة والألفة مع الوسيلة والهروب من المشكلات...

وعموما سنحدد من خلال الدراسة الميدانية مختلف الدوافع والعوامل التي جعلت المستخدمين يشتركون في مواقع التواصل الاجتماعي.

-التوقعات من وسائل الإعلام والاتصال: يرى " كاتز Katz " أن التوقعات هي والإشباع التي يبحث عنها المستخدم.³

وبذلك فالتوقعات تساهم في اختيار الوسائل والمضامين ، وتختلف توقعات الأفراد من وسائل الاتصال وفقا للفروق الفردية وكذلك وفقا لاختلاف الثقافات ، ويرى " ولبر شرام " في هذا الشأن أن الإنسان يختار إحدى وسائل الإعلام والاتصال المتاحة التي يظن أنها سوف تحقق له الإشباع النفسي المطلوب.¹

¹ حمدي حسن، الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1999ص21

² حسن عماد المكاوي، ليلي حسن السيد، نفس المرجع ص244

³ حمدي حسن، نفس المرجع ص23

الجانب المنهجي موضوع الدراسة و اجر ائتها المنهجية

-التعرض لوسائل الإعلام والاتصال: أشارت دراسات عديدة إلى وجود علاقات ارتباط بين البحث عن والإشباع والتعرض لوسائل الاتصال والإعلام ، ويعبر زيادة تعرض المستخدمين بوجه عام لمواقع التواصل الاجتماعي عن نشاطهم ، وقدرتهم على اختيار المعلومات التي تلبي احتياجاتهم.²

-إشاعات وسائل الإعلام والاتصال: تعد إشاعات وسائل الإعلام والاتصال بمثابة المحصلة التي تترتب على استخدامات الجمهور لها ، وتتوقف والإشاعات التي تتحقق لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وفقا لنوع الموقع والخدمات التي يوفرها ونوع المضمون المقدم وطبيعة الظرف الاجتماعي الذي تم فيه الاتصال وتشمل هذه والإشاعات:

إشاعات توجيهية: تتضمن الحصول على المعلومات وتأكيد الدافع.

إشاعات اجتماعية: يقصد بها شبكة علاقاته الاجتماعية.

- إشاعات العملية: وهي لا ترتبط بخصائص محتوى عملية الاتصال ، بل تتعلق بطبيعة عملية الاتصال ذاتها واختيار نوعية الوسيط الذي يتم التعرض إليه وتشمل: إشاعات شبه توجيهية مثل الشعور بالمتعة وتجديد النشاط والنوع الثاني إشاعات شبه اجتماعية كالتخلص من الملل وعدم الشعور بالوحدة والشعور بالتواجد مع الآخرين.³

بعد عرضنا لنظرية الاستخدامات والإشاعات ، لابد لنا من التطرق لتطبيق هذه النظرية ضمن الانترنت واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، فمع التطورات التي تشهدها شبكة الانترنت خاصة ، لم تستطع العديد من نظريات التأثير مواكبة هذه التغيرات ، وهذا ماجعل نظرية الاستخدامات والإشاعات تنصدر العديد من البحوث التي تدرس استخدام الانترنت بمختلف خدماتها ، والتي يأتي في مقدمتها استخدام مواقع التواصل الاجتماعي خصوصا هو أحد بدائل الاستخدام التي يختار الفرد من بينها لتلبية حاجاته ، وذلك لسهولة تطبيق الفروض الخاصة بنظرية الاستخدامات والإشاعات في هذه البحوث والدراسات .

-حسب " رايس Rice " و " وليمز Williams " فإن الإعلام الجديد يعتبر ساحة خصبة لاختبار العديد من النظريات والنماذج ،ومنها نظرية الاستخدامات والإشاعات وبالإضافة إلى مقالات العديد من الباحثين في هذا المجال من أمثال "ستورفر Strove" و " قرنت Grant " بين 1994 -1996 التي أشارت إلى مدى ملائمة

¹ويليام ريفرز وآخرون، الاتصال الجماهيري والمجتمع المعاصر، ترجمة: أحمد طلعت البشيشي، دار المعرفة الجامعية، مصر 2005 ص296

²حسن عماد المكاوي ليلي حسين السيد، نفس المرجع السابق ذكره ص248

³ميرفت أنطربيشي ،عبد العزيز السيد ،نفس المرجع السابق ذكره ص277

نظرية الاستخدامات والإشباعات لبحوث الإعلام الجديد ، ويقترح " رفايلي Rafael" و " نيوهاجن Newhagen " أن نظرية الاستخدامات والإشباعات ستكون صالحة للاستخدام خاصة في ظل تحولية الانترنت

وتوقع روجييرو " أن الانترنت ستساهم في العديد من التحولات مما يؤدي إلى تغييرات عميقة في عادات المستخدمين ، إلى جانب الأدوار الشخصية والاجتماعية ومع التحول السريع في هذه العادات والأدوار خاصة ، كان " Ruggiero " محقا في توقعاته حيث أن التفاعل الشخصي مع الأصدقاء والعائلة والاتصال المهني تحول من العالم الفيزيائي إلى كيان على الإنترنت نظرا لزيادة شعبية مختلف مواقع التواصل الاجتماعي .

ويرى كل من " جنيفر وجون رآك " أن مواقع التواصل الاجتماعي هي أماكن افتراضية تلبي حاجات مجموعات محددة من الأشخاص ، وبالتالي خلقت هذه المواقع مجتمعا أين الكثيرون فيه غير قادرين على إيجاد حاجاتهم خارج بيئة الانترنت .

ويعتبر تطبيقنا لنظرية الاستخدامات والإشباعات في دراستنا لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي ذو أهمية معتبرة ، حيث من الممكن التوصل إلى أكثر العوامل لفتا بالنسبة لنظرية الاستخدامات والإشباعات التي لها علاقة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، حيث أن من عوامل الاستخدام والإشباع الرئيسية الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي مثل تكوين الصداقات ، التسلية ، التعريف بالذات ، الحصول على المعلومات ، إضافة إلى عوامل أخرى تتمثل في البحث عن المعلومات ، التسلية والترفيه، إلى جانب الحاجات الاجتماعية وهي الأكثر انتشارا.

حيث تعتبر الاستخدامات الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي من أهم الاستخدامات المتعلقة بتطبيق الاستخدامات والإشباعات ، فأغلبية الأشخاص الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي يميلون إلى التعرف على أشخاص جدد، وكذا الحفاظ على علاقاتهم السابقة ، وكذا خلق الشعور بالانتماء للمجتمع ، ومنه تكوين شبكة من العلاقات الاجتماعية الافتراضية قد تختلف أو تتكامل مع العلاقات الواقعية للمستخدمين¹.

ولقد كشفت العديد من الدراسات التي لها علاقة بالاستخدامات والإشباعات بأن مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي يستخدمونها لتحقيق إشاعات اجتماعية بالدرجة الأولى وذلك للحفاظ على العلاقات القائمة والتعرف على أصدقاء جدد ، ويميل المستخدمون إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي اجتماعيا نظرا للتفاعلية اللامحدودية

¹نوال بركات, انعكاسات استخداممواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية دراسة ميدانية على عينة من المستخدمين الجزائريين , اطروحة نهاية الدراسة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم الاجتماع تخصص , تخصص علم الاجتماع والاتصال والعلاقات العامة كلية علوم الاجتماعية و الانسانية , قسم العلوم الاجتماعية جامعة محمد خيضر بسكرة 2016 ص40

الجانب المنهجي لموضوع الدراسة و اجرائتها المنهجية

التي توفرها ،¹ حيث يمكن من خلالها إرسال وتلقي الرسائل والمستجدات وتحديثات الأخبار العاجلة من رسائل التبليغ فالتفاعلية تخصص لصاحب الحساب أو للمستخدمين معه على موقعه صفحة تستعرض آخر المستجدات) وهذا ما تؤكد لنا الدراسات السابقة التي سندرجها خلال هذا الفصل)

ضف إلى ذلك فإن عديد المشتركين في مواقع التواصل الاجتماعي يستخدمونها لتقديم أنفسهم وتطوير علاقاتهم الاجتماعية ، ومن بين والإشباع المحتمل الخاصة بالحفاظ على شخصية الفرد في الانترنت والتي تتكامل مع شخصيته الواقعية هو مقدار الكشف الذاتي الذي تتيحه مواقع التواصل الاجتماعي لمستخدميها والذي يمكنه من الاتصال ، أي تلك المعلومات الشخصية التي يتيحها المستخدم وتساعد في تقديم نفسه عبر مواقع التواصل الاجتماعي والمتمثلة في الصداقات والعلاقات الاجتماعية ، مكان الإقامة ، الاهتمامات والميولات والاتجاهات إلخ

إلى جانب هذه الاستخدامات، تتعدد استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي أيضا بين استخدامات معرفية مثلا: النقاش، التعاون..... وأيضا الاستخدامات الإعلامية مثل إجراء استطلاعات الرأي وقياس الاتجاهات ، متابعة البث الحي للمؤتمرات والندوات المباشرة.²

غير أن تطبيق هذه النظرية في بحوث الانترنت والتواصل عبر المواقع الاجتماعية يتطلب مراعاة عدد من النقاط الأساسية التي نوجزها فيما يلي على أن نسلط رؤيتنا خاصة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة من هذا الاستخدام :

-إذا كانت فروض النظرية تشير إلى نشاط مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ، وهذا الاستخدام موجه لتحقيق أهداف معينة ، فإن فئات المستخدمين أكثر نشاطا ومشاركة في العملية التواصلية بتأثير التفاعلية التي تتميز بها ، ويتمثل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الاتجاهين التاليين:³ - الأول هو لاتصال بالغير من خلال الخدمات المتاحة عبر هذه المواقع سواء كان المستخدم مرسلا أو مستقبلا ، والثاني هو التجول بين المواقع المتعددة لتلبية الحاجات المستهدفة والتي تصدرها الحاجات المعرفية بالإضافة إلى الحاجة إلى التسلية والترفيه أو الحاجة إلى الإعلان والتسويق ، وكذلك الحاجة لتكوين صداقات وشبكة علاقات اجتماعية :

¹نوال بركات نفس المرجع ص42

²محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط 2، عالم الكتب، القاهرة، 2008ص254

الجانب المنهجي موضوع الدراسة و اجرائتها المنهجية

-لا نعتبر شدة الاستخدام بصفة عامة دليلا على إشباع الحاجات ، حيث أن التجول بين المواقع المختلفة سمة من سمات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، واستغلال مختلف خدماتها خاصة في خضم تنوع وتعدد تلك المواقع وزيادة خدماتها وجاذبيتها ، ولذلك فضلنا البحث في عوامل الاستخدام وطبيعته ، وما يصاحب ذلك من انعكاسات على مختلف نواحي حياة المستخدم ، خاصة انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات التي تربط المستخدمين الجزائريين مع محيطهم الاجتماعي.

-يفرض استخدام مواقع التواصل الاجتماعي دراسة انعكاسات الاستخدام والارتباط بهذه المواقع ومحتواها أو وظائفها ، كما يجب وضع في عين الاعتبار المعايير المختلفة للاستخدام وخصائص العادات ومستوياتها نظرا إلى أن هناك فجوة بين الفئات الاجتماعية المختلفة في استخدام تلك المواقع ، ومن جانب آخر يفترض مراعاة العلاقة بين الاستخدام وإشباع الحاجات وكذا يجب علينا أن نضع في عين الاعتبار الحاجات المتجددة التي تظهر أثناء التجول والأخرى الدافعة إلى الدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي واستخدامها.

وبذلك فمن الممكن أن تكون دراسة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إثباتا لدراسات الاستخدامات والإشباع ، وإصدار بعض الأحكام النظرية الجديدة التي تتماشى مع التطورات التكنولوجية المسارعة ، حيث أن تزايد مستخدمي الانترنت الذين يتجهون لهذه المواقع يجعلنا نؤكد أنه مازال هناك الكثير لبحثه فيما يتعلق بدراسة العلاقة بين نظرية الاستخدامات والإشباعات.¹

وبصفة عامة يمكن توظيف هذه النظرية وفقا للدراسة الحالية للربط بين الجانب النظري والتطبيقي من خلال محاولة معرفة العوامل التي دفعت لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والإشباع المحققة ، مع الأخذ بعين الاعتبار أن الإشباع الذي يبحث عنه الفرد من خلال استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي هو تكوين شبكة من العلاقات الاجتماعية ليس بالضرورة هو نفسه الإشباع الذي سوف يحصل عليه ، وذلك باتخاذ نظرية الإشباع والاستخدامات كإطار نظري لهذه الدراسة يمكن تفسير السلوك الاجتماعي الذي قد ينتج عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وهو التفاعل الاجتماعي ، وبالتالي الخوض في معرفة انعكاسات ذلك الاستخدام على نمط العلاقات الاجتماعية لدى المستخدمين ، من حيث الانعكاسات النفسية والفكرية والاجتماعية وخاصة مع وجود ما يعرف بالواقع الافتراضي والعلاقات الافتراضية .

❖ نظرية الغرس الثقافي:

تعد نظرية الغرس الثقافي في إحدى النظريات التي قدمت مبكرا لدراسة تأثيرات وسائل الإعلام ، كما تهتم بالتأثير التراكمي طويل المدى لوسائل الإعلام ، حيث يشير الغرس الثقافي إلى تقارب إدراك الجمهور للواقع

¹ محمد عبد الحميد، نفس المرجع السابق ذكره ص 254

الجانب المنهجي موضوع الدراسة و اجر ائتها المنهجية

الاجتماعي ، وتشكيل طويل المدى لتلك الإدراك والمعتقدات عن العالم نتيجة للتعرض لوسائل الإعلام ، بحيث لا تضخم في وسائل الإعلام ولا تقلل من هذه القوة ، ولكنها تقوم على العلاقات طويلة الأمد بين اتجاهات وآراء الأفراد من ناحية وعادات مشاهدتهم من ناحية أخرى ، ويعد الباحث الأمريكي " جورج جرين " أول من وضع هذه النظرية في أواخر القرن الستينات من القرن الماضي ، فقد أكد جرين وزملاؤه على أن نظرية الغرس الثقافي ليست بديلا وإنما مكملة للدراسات والبحوث التقليدية لتأثيرات وسائل الإعلام .

تعريف نابور للغرس: بأنه زرع وتنمية مكونات معرفية تقوم بها مصادر المعلومات والخبرة لدى من يتعرض لها ، وقد أصبح مصطلح الغرس منذ منتصف السبعينيات من القرن العشرين يرتبط بالنظرية التي تحاول تفسير الآثار الاجتماعية والمعرفية لوسائل الإعلام وخاصة التلفزيون .

تعريف جورج جرين : يرى بأن الغرس نوع من التعلم العرضي الناتج عن تعرض لوسائل الاتصال الجماهيرية وخاصة التلفزيون حيث يتعرف الجمهور على حقائق الواقع الاجتماعي نتيجة التعرض لوسائل الاتصال.

• فرضيات النظرية :

1- يعتبر التلفزيون وسيلة فريدة للغرس ، وترجع أهمية التلفزيون وتفردته عن غيره من وسائل الاتصال لشيوع وجوده في المنازل وسهولة التعرض له كما يساهم في تنشئة الأطفال لدرجة لاتحدث مع الوسائل الأخرى ، حيث يجد الطفل نفسه مستغرق في بيئة التلفزيون منذ ولادته نظرا لتوافر عناصر الصورة والصوت والحركة واللون مما يقضي الطفل معظم أوقاته أمام التلفزيون نظرا لسهولة استخدامه .

2- يقدم التلفزيون عالما متماثلا من الرسائل والصور الذهنية ، تعبر عن الاتجاه السائد ، فالغرس عبارة عن عملية ثقافية تؤدي إلى خلق مفاهيم عامة توحد الاستجابة لأسئلة ومواقف معينة ، ولارتبط بالحقائق والمعتقدات المنعزلة وتأتي هذه المفاهيم من التعرض الكلي لبرامج التلفزيون وليس من خلال بعض البرامج المنقاة ويقوم التلفزيون بدور مهم في حياتنا لأنه يعكس الاتجاه السائد لثقافة المجتمع.

3- تحليل مضمون الرسائل ، الإعلام يقدم علامات الغرس ، يفترض أن يعكس أسئلة المسح المستخدمة في تحليل الغرس الثقافي في ما يقدمه التلفزيون في الرسائل التلفزيونية لجماعات كبيرة من المشاهدين ، على فترات زمنية طويلة من الاهتمام بالتركيز على اعتبارات العالم ، الواقع وهو المطلب الأول لعملية الغرس .

4- يركز تحليل الغرس على تدعيم استقرار المجتمع وتجانسه ، يعمل التلفزيون على تحقيق الاتجاهات الثقافية الثابتة والنافذة كما يعمل على تنمية المفاهيم والسلوكيات المتناسكة في المجتمع ، بمعنى أن مساهمة التلفزيون تبدو

الجانب المنهجي موضوع الدراسة و اجر ائتها المنهجية

كأنها تحقق التجانس داخل الفئات الاجتماعية المختلفة ويمكن ملاحظة هذا التماسك من خلال مقارنة كثيفي المشاهدة بقليلي المشاهدة من نفس الجماعة.

5- تشكيل الرسائل التلفزيونية نمطا متماسكا ، يرتبط الغرس كعملية ثقافية بإطار متماسك من المعلومات ومعاني المفاهيم العامة ، التي تتمثل في استجابات أسئلة معينة أكثر من ارتباطه بحقائق ومعتقدات معزولة فالتنوع في شكل البرامج يتم أساسا بالأفكار والصور العامة التي تقدمها البرامج.¹

❖ الاستفادة من نظرية الغرس الثقافي

اعتمدنا في دراستنا هاته على نظرية الغرس الثقافي لما لها من تطابق مع دراستنا وهذا من خلال دراسة التقمصات والممارسات الثقافية ، حيث سناول من خلال التطبيق لهذه النظرية دراسة تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الآباء والأبناء ، وحسب الدراسة نرى أن نظرية الغرس الثقافي منسجمة مع موضوع دراستنا من خلال أن شبكات التواصل الاجتماعي تغرس ثقافة في الأبناء تختلف عن ثقافة الآباء وذلك عن طريق التقليد وطريقة العيش وغيرها من الثقافات الموجودة عبر شبكات التواصل الاجتماعي .

¹¹ لامية طالة ، محاضرات نظريات الاعلام والتصال ، جامعة الجزائر 3 ، 2022 ص 70

الدراسة الأولى

بعنوان تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية و الاجتماعية - لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية بمدينة الرياض- للباحثة منال محمد عبد الناصر من مجلة البحث العلمي في التربية العدد 20 درجة الماجستير في تخصص التوجيه والإرشاد الطلابي كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

✓ إشكالية الدراسة

ما دور وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية بمدينة الرياض ؟

✓ أسئلة البحث

سعى البحث للإجابة عن التساؤل الرئيس التالي . :ما دور وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية بمدينة الرياض؟
وانبتق عن هذا السؤال أسئلة الدراسة الفرعية الآتية ..

ما الواقع الفعلي لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية بمدينة الرياض؟

ما دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي عند طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية بمدينة الرياض؟

هل لوسائل التواصل الاجتماعي دور على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية بمدينة الرياض؟

✓ أهداف البحث :

1. الكشف عن دور وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية بمدينة الرياض

2. تعرف دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية. تعرف الواقع الفعلي باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية.

3. تعرف الواقع الفعلي باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة السعودية

✓ حدود البحث :

الحدود الموضوعية : دور وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية من قبل طلبة

الجامعة السعودية الإلكترونية بمدينة الرياض 1.

لحدود المكانية: الجامعة السعودية الإلكترونية في مدينة الرياض.

الحدود الزمانية: الفصل الثاني للعام الدراسي ١٤٣٥ - ٥١٤٣٦

الدراسة الثانية

بعنوان تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في محافظة أريد للباحثة أسماء عصام محمد

اليوسف , رسالة ماجستير في كلية الآداب تخصص علم الاجتماع و الخدمة الاجتماعية جامعة اليرموك 2017

✓ إشكالية الدراسة

تدور حول التعرف إلى الأثر الذي أحدثته مواقع التواصل الاجتماعي في الأسرة، ، وفي العلاقة بين الأبناء

أنفسهم، وفي العلاقة بين الوالدين والأبناء، والتعرف على الأسباب التي تدفع الأفراد لاستخدام مواقع التواصل

الاجتماعي، إضافة لذلك التعرف على الآثار الإيجابية والسلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وقد بنيت

على التساؤل ل الرئيسي.

ما الأثر الذي أحدثته مواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة؟.

و قد قسم التساؤل غالى مجموعة من التساؤلات

أسئلة الدراسة:

- ما الأثر الذي أحدثته مواقع التواصل الاجتماعي في الأسرة ؟
- هل تؤثر في العلاقة بين الزوجين ؟
- هل تؤثر في العلاقة بين الأبناء أنفسهم؟
- هل تؤثر في العلاقة بين الوالدين والأبناء ؟
- ما هي الأسباب التي تدفع الأفراد لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية ؟

الجانب المنهجي لموضوع الدراسة و اجراءاتها المنهجية

- ما هي الآثار الإيجابية والسلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية؟
- و تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف نذكر منها

أهداف الدراسة:

- التعرف على الأثر الذي أحدثته مواقع التواصل الاجتماعي في الأسرة.
- التعرف على أثرها في العلاقة بين الزوجين بعضهم البعض.
- التعرف على أثرها في العلاقة بين الأبناء أنفسهم.
- التعرف على أثرها في العلاقة بين الوالدين والأبناء.
- التعرف على الأسباب التي تدفع الأفراد لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- التعرف على الآثار الإيجابية والسلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

مجالات الدراسة حيث استعملت مجال مكاني و زمني و بشري

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأسر المستخدمة لمواقع التواصل الاجتماعي المقيمين في مدينة

أريد، الموزعين على (٤٤) حي من أحياء مدينة أريد.

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من أفراد الأسر المستخدمة لمواقع التواصل الاجتماعي، والمقيمة في أحياء مدينة أريد،

✓ النظريات المستخدمة في الدراسة

النظريات المستخدمة في الدراسة:

- 1نظرية انتشار المستحدثات لروجرز انتشار المبتكرات

تعتبر نظرية روجرز لانتشار المستحدثات من النظريات الأساسية في العصر الحديث الظاهرة تبني المجتمعات للمخترعات الجديدة، فالانتشار عملية يتم من خلالها المعرفة بابتكار أو اختراع ما من خلال عدة قنوات

الجانب المنهجي موضوع الدراسة و اجر ائتها المنهجية

اتصالية بين أفراد النسق الاجتماعي، ويرى روجرز بعد عدة دراسات قام بها أن هناك علاقة بين انتشار المستحدثات و حدوث التغيير الاجتماعي

- نظرية التفاعلية الرمزية
- النظرية البنائية الوظيفية
- نظرية ثراء وسائل الإعلام

الدراسة الثالثة

بعنوان اثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية و الاجتماعية - لدى طلبة جامعة اليرموك _دراسة ميدانية_ للباحث مع محمد أبو سلمان رسالة ماجستير بكلية التربية قسم علم النفس الإرشادي و التربوي جامعة اليرموك 2016-2017

إشكالية الدراسة

تتمحور حول وسائل التواصل الاجتماعي و استقطاب اكبر شريحة من فئات المجتمع و تأثيراته على المجتمع و على العلاقات في الوسط الاجتماعي

أسئلة الدراسة

ما طبيعة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة جامعة اليرموك م حيث استخدام وسائل التواصل الاجتماعي و بدء الاستخدام و نوع وسائل التواصل الاجتماعي و مدة الاستخدام و الفترة المفضلة للاستخدام؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(= 0.05)$ في طبيعة استخدام

وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك تبعاً لاختلاف متغيرات الجنس و المستوى الدراسي، و نوع الكلية؟

ما أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية و الاجتماعية لدى طلبة

جامعة اليرموك ؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(1 - 0.05)$ في أثر استخدام

الجانب المنهجي موضوع الدراسة و اجر ائتها المنهجية

وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية والاجتماعية لدى طلبة جامعة اليرموك تبعاً لاختلاف متغيرات الجنس، والمستوى الدراسي، ونوع الكلية؟

هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (1) - 0.05 بين مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والعلاقات الأسرية والاجتماعية لدى طلبة جامعة اليرموك ؟

و تكمن أهمية الدراسة فيما يلي :

تبرز أهمية الدراسة لتناولها جانب على درجة من الأهمية في حياة أفراد المجتمع بشكل عام، وحياة طلبة الجامعة بشكل خاص، وتتمثل أهمية الدراسة في جانبين، وهما الأهمية النظرية و الأهمية العلمية المنهج المعتمد

، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لطبيعة الدراسة للكشف عن أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية والاجتماعية، وذلك من خلال استخدام أداة الدراسة وتوزيعها على أفراد عينة الدراسة، وجمع البيانات وتحليلها كميًا.

عينة الدراسة من طلبة جامعة اليرموك في مرحلة تكونت عينة الدراسة من (913) (طالبا وطالبة البكالوريوس، تم اختيارهم بالطريقة المتيسر.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة اليرموك، وذلك للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2016-2017، والبالغ عددهم (30446) (طالبا وطالبة،

الدراسة الرابعة

لقد تم تناولها كل من الدكتورة : فهيمة بن عثمان / جامعة الوادي والأستاذ عزوز نش / جامعة غرداية

2018

أ-معلومات ببليوغرافية

عنوان الدراسة : دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الأسرية : الفيس بوك نموذجا

the role of social networking sites in changing family values face book is a model

الجانب المنهجي موضوع الدراسة و اجر ائها المنهجية

ب- لقد أدى انفجار المحتوى التكنولوجي والمعرفي الحديث إلى تغير يكاد يكون مرضيا على منظومة القيم الأسرية حيث حل الاعتماد على هذه التكنولوجيا وعلى العالم الافتراضي على قيم العلاقات الإنسانية التي تقوم عليها الأسرة فتغيرت بذلك قيمها ووصل هذا التغير حتى ليطال أهم وظيفة للأسرة وهي التنشئة الاجتماعية عبر الإفراط والمبالغة في الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة لقد حل العالم الافتراضي على الأسرة بالقدر الذي غابت فيه اللقاءات الأسرية التي كانت إلى وقت ما يجتمع في أفرادها حول شخصية معينة من الأسرة أو حول موضوع للنقاش ببساطة داخل سقف واحد قد لا يتفاعل الأفراد إلا على نحو افتراضي الأمر الذي يغيب معه الكثير من القيم من هذا المنطق تسعى الدراسة الراهنة لمحاولة الوقوف عند الافتراضي .

ج- الجانب الميداني للدراسة السابقة

مجتمع الدراسة :مجتمع هذه الدراسة هم مستخدمو الفيس بوك فهم إما آباء أو أمهات أو أبناء أو بغض النظر عن مهنتهم ومستوى تعليمهم .

عينة الدراسة : أن مستخدمي الفيس بوك في الجزائر يعدون بالملايين لذا سنستخدم عينة عشوائية حصصية عن هؤلاء المستخدمين بأعمار ومهن ومستويات تعليمية ووضعية اجتماعية مختلفة .

أدوات الدراسة : تم استخدام الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات الضرورية وأرسل الاستبيان عبر الفيس بوك أو عن طريق المقابلة الشخصية والجيما على ضرورة الإجابة عليه وإعادةه

منهج الدراسة : اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي المناسب لدراسة هذه المواضيع حيث ستصف الواقع وصفا كميًا ثم تعمد إلى تحليل ومناقشة هذا الواقع الكمي .

حجم عينة الدراسة: تم اعتماد العينة العشوائية التي يشترط فيها استعمال الفيس بوك حيث تم توزيع 200 استبيان وشرح لعينة الدراسة

هدف الاستبيان والغاية منه حيث لا يخرج عن إطار البحث العلمي وان المعلومات تبقى سرية وبعد الإلحاح على الإجابة على الأسئلة تم استرجاع 134 استمارة وهو العدد الذي يمثل حجم عينة الدراسة .

د-نتائج الدراسة

1. مواقع التواصل الاجتماعي وبالأخص الفيس بوك يأخذ الكثير من الوقت المخصص للعائلة أخذت من وقت إلام والآب والأبناء على حد سواء خاصة إذا تم الدخول إليه بواسطة الهاتف الذي يسهل حمله واستعماله حتى إثناء

الجانب المنهجي لموضوع الدراسة و اجرائتها المنهجية

الجلسات الأسرية حيث يحضر الفرد فيعض الأحيان بالجسد ويغيب بالفكر والعقل اللذان يكونان في عالم الافتراضي بعيدا عما يدور في الأسرة من اهتمام وحوار .

2. يجد بعض أفراد الأسرة ما يلهيهم ويعوضهم في العالم الافتراضي فهو بمثابة البديل عن العالم الحقيقي يفضضون فيه ويثبتون وجودهم ويعبرون عن آرائهم ومشاكلهم وطموحاتهم وفيه يتسلون ويدردشون مع الأصدقاء .

3. الليل هو أوج الأوقات استعمالا لمواقع التواصل الاجتماعي وهو الوقت الذي يفترض أن يخصص للأسرة والجلوس مع أفرادها أو تفقد أحوالهم الصحية والنفسية والدراسية ولكن الواقع أن كل واحد من أفراد الأسرة يسهر في على مخ الافتراضي مع أصدقائها لافتراضيين كل يفضل أن يكون لوحده وبمفرده فلا رغبة في الجلسات العائلية ولا في الزيارات العائلية بين الأقارب .

4. وسائل التواصل الاجتماعي تشجع على الانطواء والعزلة والانشغال بنشاطات الكترونية بدلا من العلاقات الطبيعية والنشاطات الاجتماعية في عالم الواقع .

5. لا بد من الاستفادة قدر الإمكان من خدمات الفيس بوك في التعارف والتواصل والدعوة لكل ما هو حميد ومعرفة الجديد من الإخبار المتنوعة ولكن كل ذلك لا يجب أن يكون على حساب الأسرة والوقت المخصص لها أو على حساب النشاطات العائلية والأسرية و المجتمعية إذ لا بد من الوعي في استخدام الوسائل التكنولوجية وحماية وقتنا من الضياع وأسرنا من الإهمال واللامبالاة .

➤ الدراسات الغربية

الدراسة الأولى: دراسة جوليت و كينت هامتن (2011) "Goulet & Kenth N. Hampton"

"حول مواقع التواصل الاجتماعي وحياتنا"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التأثير الاجتماعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي مثل Twitter MySpace Face book في أمريكا، واعتمدت على منهج المسح الاجتماعي، وعلى

استبيان كأداة لجمع البيانات، وكانت تساؤلات الدراسة كما يلي:

1. هل عزلت مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمين وقطعت علاقاتهم الاجتماعية؟

2. ما هي استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي؟

الجانب المنهجي لموضوع الدراسة و اجرائتها المنهجية

ونلخص نتائج هذه الدراسة في النقاط التالية: نسبة %76 من البالغين الأمريكيين يستخدمون الانترنت منهم %47 يستخدمون على الأقل واحدا من مواقع التواصل الاجتماعي، ومتوسط أعمارهم 38 سنة، ونسبة %56 من المستخدمين هم إناث.

نسبة %92 من العينة يستخدمون موقع Face book في حين %29 يستخدمون MySpace، ونسبة

18% يستخدمون LinkedIn و 13% يستخدمون Twitter

أما عن طبيعة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فكانت كالتالي: %5 يحدثون صفحتهم _22% يعلقون على صفحات الآخرين %20 يعلقون على صور الآخرين %26 يعجبون بالمضمون الذي يضعه الآخريين - 10% يرسلون رسائل خاصة للآخرين.

كما توصلت الدراسة إلى أن العلاقات الاجتماعية في أمريكا أصبحت أكثر حميمية مما كانت عليه قبل عامين من إنجاز هذه الدراسة، وان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ساعد بشكل كبير في إيجاد علاقات وثيقة بين الأفراد.

أما عن طبيعة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فكانت كالتالي : %5 يحدثون صفحتهم - كما توصلت الدراسة إلى أن العلاقات الاجتماعية في أمريكا أصبحت أكثر حميمية مما كانت عليه قبل عامين من إنجاز هذه الدراسة، وان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ساعد بشكل كبير في إيجاد علاقات وثيقة بين الأفراد

الدراسة الثانية

دراسة "ميشيل فانسون M. Vansson"

بعنوان "أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية "
وهي دراسة استطلاعية مسحية بريطانية طبقت على عينة قوامها 5900 () شاب من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في بريطانيا، هدفت البحث في أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، وقد أظهرت النتائج أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها فيسبوك، يوتيوب، قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتا أطول على شبكة الانترنت من ذلك الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم، وأظهرت الدراسة أنهم يتحدثون بصورة أقل عبر الهاتف ولا يشاهدون التلفاز كثيرا، ويلعبون عددا أقل من الألعاب الكمبيوترية ويبدؤون في إرسال كم من الرسائل النصية وكذلك البريدية، وقد بينت الدراسة أنه نحو 12% من

الجانب المنهجي موضوع الدراسة و اجر ائتها المنهجية

الذين شاركوا في الدراسة المسحية بأن شبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت تسببت بالفعل في تغيير أنماط حياتهم وكشفت الدراسة أن نصف مستخدمي الانترنت في بريطانيا هم أعضاء في أحد مواقع التواصل الاجتماعي مقارنة بر 72% فقط في فرنسا، و 22% في اليابان و 20% في الولايات المتحدة الأمريكية.

➤ التعليق على الدراسات السابقة

• جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة

تتمثل جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة فيما يلي :

تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في بناء الجانب النظري لدراستنا .

كما إفادتنا هذه الدراسات السابقة في اختيار المنهج المناسب لدراسة الموضوع و تكوين خلفية نظرية حول موضوع الدراسة .

• مناقشة و تقييم الدراسات السابقة

عموماً، وفي ختام عرضنا لمجمل الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية نجدها قد تناولت في مجملها استخدامات الإنترنت واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والإدمان عليها، كما ركزت بعض الدراسات على تأثير استخدام مواقع التواصل على الآباء و الأبناء المترتبة عليها، كما كان هناك تفاوت في المجتمعات التي طبقت فيها الدراسات السابقة فقد قمنا بسرد دراسات عن مجتمعات غربية (بريطانيا، فرنسا، الولايات المتحدة الأمريكية) ومجتمعات عربية . الأردن، الإمارات، السعودية، قطر، العراق

• جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة

ساعدتنا الدراسات السابقة في ضبط وصياغة الجانب النظري خاصة بإحالتنا للعديد من المراجع المهمة، واستفدنا منها كثيرا في بناء أسئلة الاستبيان، وكذا أفادتنا في المقارنات بين نتائج الدراسات السابقة وما انتهت إليه الدراسة الحالية ضمن تحليل الجداول واستعراض النتائج العامة.

➤ المقارنة بين الدراسة الحالية و الدراسات السابقة

✓ أوجه الاتفاق

• من حيث موضوع الدراسة و الهدف منها

الجانب المنهجي موضوع الدراسة و اجر ائتها المنهجية

تلتقي الدراسة الأولى مع الدراسة الحالية في المحور الجوهرى الذى بحثت فيه , و هو معرفة اثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعى على العلاقة بين الآباء و الأبناء , و التعرف على الأسباب التى تدفع الأفراد لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعى , إضافة لذلك التعرف على الآثار الايجابية و السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعى .

كما اهتمت الدراسة الثانية بوسائل التواصل الاجتماعى و استقطاب اكبر شريحة من فئات المجتمع و تأثيراته على المجتمع و على العلاقات فى الوسط الاجتماعى

• من حيث المنهج المتبع

المنهج الذى اتبعته الدراسة رقم 2 المنهج الوصفى و ذلك بارتباطه بطبيعة الدراسة للكشف عن اثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعى فى العلاقات الأسرية و الاجتماعية

من حيث أداة الدراسة اتفقت الدراسة رقم 2 مع دراستنا الحالية فى طريقة نشر أداة الدراسة يدويا و جمع بياناته.1

➤ الدراسات الغربية

• من حيث موضوع الدراسة والهدف منها:

من خلال مقارنتها بين ما كانت عليه العلاقات الاجتماعية وكيف أصبحت بعد عامين من استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعى توصلت الدراسة رقم1 إلى أن العلاقات الاجتماعية الواقعية قد توسعت وأصبحت أكثر قربا وحميمية بين المستخدمين، مما ساعد على تمتين وتقوية العلاقات الواقعية القائمة فعلا بين المستخدمين الأمريكيين، وهذا ما نود البحث فيه من خلال جزئيات الاستبيان الموجه للمستخدمين الجزائريين، فهل استخدام مواقع التواصل الاجتماعى وسع وزاد من مستوى العلاقات الواقعية لدى المستخدمين الجزائريين أم لا؟

تلتقي الدراسة رقم2 مع الدراسة الحالية فى المحور الجوهرى الذى بحثت فيه، وهو معرفة وتحديد أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على العلاقات الاجتماعية، وقد أبرزت نتائجها العديد من النقاط التى ستفيدنا فى دراستنا من حيث التركيز على أهم الآثار الناتجة عن استخدام البالغين لمواقع التواصل الاجتماعى وأهم ما تركته على مستوى علاقاتهم الاجتماعية فى بريطانيا وبحثها بالمقارنة بين بريطانيا وفرنسا واليابان والولايات المتحدة الأمريكية.

2. الإجراءات المنهجية للدراسة

1.2. مجالات الدراسة

مجالات الدراسة

✓ **حدود الدراسة:** تقتصر هذه الدراسة على معرفة واقع الأسرة بين الآباء و الأبناء في ظل شبكات التواصل الاجتماعي .

✓ **المجال الزمني** بداية الفصل الأول نوفمبر 2023 / 2024 تم الانطلاقة بموضوع الدراسة بصراع الأجيال و بأيام الماستر تم تعديل العنوان إلى العلاقة بين الآباء و الأبناء

✓ **المجال المكاني:** طبقت هذه الدراسة على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بسكرة التي يوجد مقرها بشتمه .

✓ **المجال البشري:** بما أن هذه الدراسة تقوم بدراسة واقع اختلاف الأجيال في ظهور شبكات التواصل الاجتماعي فان العينة تتمثل في طلبة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بسكرة.

2.2. منهج المستخدم في الدراسة

يعتبر اختيار المنهج من أهم الخطوات الأساسية لانجاز الدراسات ولا غنى عنه بالنسبة لأي بحث علمي باعتبار أن الباحث يعتمد للوصول إلى نتائج علمية دقيقة لذا على الباحث اختيار المنهج المناسب الذي يخدم الدراسة بطريقة علمية ومنهجية للوصول إلى الإجابة على مشكلة البحث.

"ويعرف المنهج على أنه مجموعة من الإجراءات و الطرق الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتائج والمنهج في العلم مسألة جوهرية كما أن الإجراءات المستخدمة أثناء إعداد البحث وتنفيذه هي التي تحدد النتائج و بما أن هذه الدراسة تتناول إشكالية تأثير شبكات التواصل الاجتماعي علو العلاقة بين الآباء و البناء فإن دراستنا تتدرج ضمن البحوث الوصفية التي تستهدف وصف الظواهر وسمات حيث يقوم المنهج الوصفي برصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية محددة أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى و المضمون و الوصول إلى تعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره¹ .

¹ -ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، أساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، ط5، دار الصفاء، الأردن، 2013، ص72

الجانب المنهجي موضوع الدراسة و اجر ائتها المنهجية

حيث نستخدم أسلوب المسح بالعينة في هذه الدراسة باعتباره أحد أساليب المنهج الوصفي ويتمثل في جمع بيانات ومعلومات من متغيرات قليلة لعدد كبير من الأفراد ويطبق هذا الأسلوب من أجل وصف الوضع القائم لظاهرة بشكل تفصيلي ودقيق.

3.2. مجتمع البحث والعينة

• **مجتمع البحث** هو: "مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجرى عليها البحث أو التقصي"

وكما تعرف في لغة العلوم الإنسانية بأنها مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي تركز عليها الملاحظات¹

و يتمثل مجتمع دراستنا في كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية لجامعة بسكرة لمعرفة مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على علاقاتهم مع آبائهم و كيف يرونها من حيث التفكير و التعامل معهم .

وتعرف العينة بأنها جزء من مجتمع البحث تمثله تمثيلا متناسبا وهي فئة جزئية من وحدات المجتمع لها نفس خواص المجتمع الأصلي².

وفي تعريف آخر هي "مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين"³

العينة العشوائية البسيطة : هي العينة التي تختار وحدتها من الإطار الخاص بها ، على أساس يهيئ فرص انتقاء متكافئة لجميع وحدات المجتمع المسحوبة منها .

و نظرا لنوعية دراستنا مع مراعاة الإمكانيات التي قد تساعدنا في حصر مجتمع الدراسة وقع اختيارنا على العينة العشوائية البسيطة والعينة المستهدفة من الدراسة هي طلبة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية لولاية بسكرة القطب الجامعي شتمه.

¹موريس أنجريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبية، الجزائر، 2004، ص36

² -لحسن عبد الله باشيوة وآخرون، البحث العلمي - مفاهيم، أساليب، تطبيقات-، مؤسسة الوراق، الأردن، 2010، ص258

³ -موريس أنجريس، المرجع السابق، ص301

4.2. أدوات جمع البيانات

يتم جمع البيانات حسب المنهج المستعمل لموضوع الدراسة ونعني بالأدوات الوسائل والتقنيات التي يستعملها الباحث ويعتمد عليها في جمع البيانات ومن ثم عرضها وتحليلها للوصول إلى نتائج دقيقة¹.

وفي تعريف آخر هي عبارة عن عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث والمكونات المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وصادق بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاتها²

• الاستبيان

واستعملت هذه الأداة من أجل معرفة اثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الآباء و الأبناء حيث استخدمنا في هذه الدراسة أداة الاستبيان باعتبارها الأداة الأمثل والأنسب لجمع البيانات اللازمة في مثل هذا النوع من الدراسات إذ يتم تطبيقها على عينة من كلية علوم الإنسانية و الاجتماعية .
وتعرف بأنها "صيغة محددة من الفقرات والأسئلة تهدف إلى جمع البيانات من أفراد الدراسة حيث يطلب منهم الإجابة بكل حرية".

• الاستمارة

وفي تعريف آخر هي: "تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد، وتسمح باستجوابهم بطريقة موجهة والقيام بسحب كمي بهدف إيجاد علاقات رياضية والقيام بمقارنات رقمية"، وذلك للتعرف على حقائق معينة ووجهات نظر المبحوثين واتجاهاتهم أو الدوافع والعوامل التي تؤثر في تصرفاتهم وسلوكياتهم حيث يتناسب مع موضوع الدراسة ومتغيراته وأبعاده والتي تمكننا بشكل دقيق من معرفة وجهات نظر المبحوثين حول الموضوع ومدى درايتهم بالمؤشرات التي يتم قياسها من خلال إجاباتهم ، اشتملت الدراسة على ثلاث محاور كالتالي:

✓ **المحور الأول:** عادات و أنماط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من طرف طلبة قسم العلوم الإنسانية و الاجتماعية (بسكرة)

¹ -سهيل رزق دياب،مناهج البحث العلمي،د.د.ن،فلسطين،2002،ص52

² -منال هلال المزاهرة،مناهج البحث العلمي،دار المسيرة،الأردن،2014،ص168

✓ المحور الثاني: تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من طرف الأبناء على اتصالهم الشخصي بأبائهم

✓ المحور الثالث: تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على زيادة الفجوة بين الآباء و الأبناء

و قد تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين¹ *

5.2. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

تعد الطرق الإحصائية أو الأساليب الإحصائية من الأساسيات المهمة في البحث العلمي والتطبيقي و البحوث الاجتماعية فهي تساعد الباحث على أن يتأكد من صحة فروضه ويصل إلى نتائج بحثه سواء المتوقعة أو غير المتوقعة حيث تحضي الطرق الإحصائية باهتمام كبير لأنها عبارة عن جسد مترابط من المنطق والتقنيات التي تصلح لتنظيم وتحليل وإضفاء معنى على البيانات وسيتم في هذا البحث التطرق إلى ماهية الإحصاء والأساليب الإحصائية المستخدمة في البحوث العلمية و الاجتماعية .

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث العلمي إن مجموعة البيانات التي يتم جمعها ومن ثم فحصها وتحليلها وبعد ذلك تلخيصها وتوضيحها وتفسيرها ومن ثم القيام بعرضها تعتبر بمثابة حقائق وأرقام تعتبر عملية القيام بتحديد نوع الأسلوب الإحصائي المراد استعماله في فحص وتحليل البيانات الخاصة بالبحث العلمي واحدة من أكثر الصعوبات التي تواجه الباحثين وذلك كان من الضروري أن يتمتع الباحث بدرجة كافية من الخبرة، حتى يكون بإمكانه القيام بتحديد نوع الأسلوب الإحصائي الملائم لفحص وتحليل البيانات الخاصة بمجال بحثه هناك عدد من الأساليب الإحصائية التي يتم استخدامها في مجال البحث العلمي ويتوقف استخدام كل منهم على طبيعة المعلومات، ونوع المشكلة بالإضافة إلى عدة عوامل أخرى متحركة في البحث العلمي. ومن أهم أنواع الأساليب الإحصائية التي يتم استخدامها في عملية تحليل البيانات ما والتي يجب أن يستخدمها الباحث لكي يحصل على أفضل نتائج ممكنة.²

*انظر للملاحق

² اعيد الحميد عبد المجيد البلداوي، أساليب البحث العلمي و التحليل الإحصائي التخطيط للبحث و جمع و تحليل البيانات باستخدام spss عمان دار

الشرق 2007 ص79

تكمّن أهمية الإحصاء في الحقيقة بأنه وسيلة لا غاية وفي الحقيقة فإن الإحصاء يلعب دورا هاما في:

المساعدة في تلخيص البيانات واستخلاص النافع منها المساعدة في اكتشاف نماذج في البيانات.

و قد استخدمنا في هذه الأساليب

○ صدق الاتساق الداخلي

وضح " أنه يمثل صدق المحتوى : Content Validity وقد تم التعرف على صدق المحتوى من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقره من فقرات أبعاد المقياس والدرجة الكلية للبعد نفسه ، و عليه تم الاحتفاظ بالعبارات التي تميزت بارتباط موجب يفوق (٠.٥٠) ، بغض النظر عن الدلالة الإحصائية ، لأنها تتأثر بحجم العينة و كلما كبر حجم العينة كلما كانت النتائج واضحة.

○ الصدق و الثبات

تحقق هذا النوع من الصدق في هذا المقياس عندما عرضت فقراته على مجموعه من الخبراء والمختصين في التربية و علم النفس والصحة النفسية للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها ، وأنه يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق الظاهري وذلك لأن عباراته سهلة وواضحة ومفهومة للمفحوصين ومناسبة للفئة العمرية التي يطبق عليها، وبالتالي فإن المقياس قادراً على قياس الخصائص السيكومترية لأساليب المعاملة الو الدية للبحث الحالي¹.

ثبات المقياس : يعبر عن مدى إعطاء المقياس نفس الدرجات لنفس الأفراد عند إعادة تطبيقه عليهم، فالمقياس الثابت هو الذي إذا طبقتة على فرد أو أفراد ثم أعدت تطبيقه على نفس الفرد أو الأفراد بعد فترة زمنية متباينة يعطيك تقريبا الدرجة التي أعطاها في المرة الأولى.

○ الثبات بطريقة ألفا كرونباخ : Alpha Cronbach تعتبر معادلة ألفا" هي صورة عامة من المعادلة التي اقترحها " كودر ريتشارد سون " ، ويستخدم في حساب الاتساق الداخلي (الثبات) ، أو معاملات ارتباطات بين المتغيرات المقاسة بهدف تقدير الاتساق الداخلي Internal Consistency ، للعوامل التي يراد استخراجها ، ذلك أن العامل الذي يحوز على أعلى قيمة لمعامل ألفا يستخرج قبل غيره من العوامل ، ثم تستخرج العوامل الأخرى بالتتابع بناءً على الترتيب التنازلي لمستويات معامل ألفا للاتساق الداخلي للعوامل ، و لا تبقى إلا العوامل ذات

¹ عطية العون ،صباح عايش استخدام التحليل العائلي الاستكشافي و ألتوكيدي في تقنين المقاييس النفسية و التربوية .مجلة العلوم النفسية التربوية و النفسية جامعة وهران ،جامعة سعيدة الجزائر 2012

الجانب المنهجي موضوع الدراسة و اجر ائتها المنهجية

معاملات التباين المشترك ، غير أن العوامل المستخرجة تتنافي مع الأهداف النظرية والعملية التي تسعى الباحثة لتحقيقها¹

إجراءات الصدق و الثبات لأداة البحث :

لقد تم استخدام في هذه الدراسة أداة والمتمثلة في الاستمارة ،وقد قسمت الاستمارة إلى 3 محاور وهي كالتالي:
المحور الأول:عادات و أنماط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من طرف طلبة قسم العلوم الإنسانية و الاجتماعية (بسكرة).

المحور الثاني:الثاني تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من طرف الأبناء على اتصالهم الشخصي بأبنائهم
المحور الثالث:تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على زيادة الفجوة بين الآباء و الأبناء .

صدق الاتساق الداخلي

الجدول رقم (01): يبين نتائج معاملات الثبات والصدق الذاتي للاستبيان المطبق على عينة التجربة الاستطلاعية:

عدد العبارات	الصدق	الثبات	
09	%0.368	%0.136	المحور الأول
08	%0.668	%0.447	المحور الثاني
12	%0.663	%0.440	المحور الثالث
29	%0.872	%0.761	الاستبيان

يتضح من الجدول انه يوجد ارتباط ذات دلالة إحصائية بين درج كل محور و الدرجة الكلية للاستمارة مما يدل على درجة الاتساق الداخلي للاستمارة ككل و انه صالح للتطبيق.

¹اسماعيل الفقى التقويم و القياس النفسي و التربوي ,دار غريب ,القاهرة 2005ص23

الجانب النظري

الفصل الثاني: شبكات التواصل الاجتماعي

• تمهيد

1. نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي
2. أنواع شبكات التواصل الاجتماعي
3. أشهر أنواع شبكات التواصل الاجتماعي
4. خصائص شبكات التواصل الاجتماعي
5. دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي
6. تطور استخدام شبكات التواصل الاجتماعي
7. فوائد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي
8. بعض التصورات الخاطئة عن شبكات التواصل الاجتماعي
9. إيجابيات شبكة التواصل الاجتماعي
10. سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي

• خلاصة

تمهيد

لقد انتشرت المواقع الاجتماعية بشكل كبير في أنحاء العالم مما أدى لكسر الحدود الجغرافية له و جعله يبدو كقرية صغيرة تربط أبناءه ببعضهم بعض ، حيث تطورت هذه المواقع شيئاً فشيئاً لتصبح الأشهر بين مرتادي الانترنت ، و مع هذا التطور الذي يشهده العالم في مجال تقنية الاتصالات ذاع صيت هذه المواقع بين المجتمعات و الشباب الذي يعتبر حد أهم المجتمعات الافتراضية أو النخلية التي نشأت على الانترنت و الذي يجمع الإعلاميين من المشتركين من مختلف بلاد العالم ، لشبكات التواصل الاجتماعي بعد عالم تخيلي بحق ، فهو يحتوي على الدردشة ، إضافة إلى العديد من التطبيقات التي تتيح للفرد أن يعبر عن نفسه بشتى الطرق و أن يتعرف على الحياة الآخرين و البيانات الشخصية المتعلقة بهم كذلك يمكنه أن يضع صورته و صور أفراد عائلته ، كما تتيح شبكات التواصل الاجتماعي الفرصة للاشتراك في العديد من المجموعات و التي يجتمع أفرادها groups على فكرة ما أو هدفها.

1. نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي :

1.1. إيديولوجيا:

1.1.1. نشأة شبكات التواصل الاجتماعي :

لا تنشأ شبكات التواصل الاجتماعية من فراغ ولكن منشأها الأصلي ولكن يخضع لاعتبارات إيديولوجية ومؤسسي الشبكة سواء كانوا أفراد أو جماعات يتبنوا أفكار معينة ، و انطلاقا من هذه الأفكار تنشأ الشبكة، هذا لايعني أن هناك استاتيكية في البناء الشبكي ، ولكن قد تتغير الوجهات الفكرية لمؤسسي الشبكة تبعا لتغير الإيديولوجيات المسيطرة على تفكيرهم خاصة و أن الإيديولوجيات ليست حتمية مطلقة ، و يعد موقع الفيس بوك أحسن مثلا على ذلك حيث أسس الموقع مارك زوكربيرغ Mark Zuckerberg وهو طالب في جامعة هارفرد الأمريكية ، خوفا من إدمانه للإنترنت يجعله يفقد أصدقائه بعد الانتهاء من الجامعة فأسس موقع face book ثم توسع الموقع ليضم إضافة لطلبة جامعة هارفرد و طلاب مدارس أخرى ، ثم واصل الموقع اتساعه إلى أن أصبح يمثل أكثر موقع الشبكات العالمية . و بناء على هذه الفكرة الايديولوجية التي سيطرت عليه وكان عمره وقت إذن ثلاثة عشر عاما. ويتضح من هنا أن التأسيس الفعلي لها ظهر من خلال مجموعة الأطر الفكرية التي سيطرت على فكر هذا الشاب .

2.1.1. التطور التاريخي لشبكات التواصل الاجتماعي :

يرجع ظهور مفهوم مواقع التواصل إلى عالم الاجتماع جون بارنز John Barnes في عام 1954 ، وقد كان لظهور وتطور التكنولوجيا وفي مقدمتها شبكة الإنترنت و الأجهزة المتنقلة ، الدور الرئيسي في ظهور مواقع التواصل الاجتماعي ، حيث وفرت منابر تكنولوجية لنشر المعلومات ، صناعة المحتوى و الاتصالات التفاعلية .¹

بدأ الظهور الأول لمواقع التواصل الاجتماعي في النشأة في الولايات المتحدة الأمريكية ، إذ ظهر أول موقع للتواصل الاجتماعي classmates.com ، على مستوى التواصل بين زملاء الدراسة و أول شبكة إجتماعية بمعناها العام و مكن من إعادة علاقات التواصل بين زملاء مدرسة واحدة ، وقسمت المجتمع الأمريكي ولايات و كل ولاية تشتمل على المناطق الداخلية وكل منطقة بها عدد المدارس المتاحة ، و التي تشترك بهذا الموقع ، و

¹ فتحي عباس ،مواقع التواصل الاجتماعي و دورها في صناعة المحتوى المعلوماتي الأكاديمي أطروحة دكتوراه مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم المكتبات و العلوم الوثائقية ، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإسلامية ، قسم علم المكتبات و العلوم الوثائقية ،جامعة وهران -1- أحمد بن بلة ، السنة الجامعية 2020-2021 ص 27 .

يمكن للفرد البحث من خلال هذا التقسيم حتى يصل إلى المدرسة التي ينتسب لها ويجد بها زملائه ويرشح بعض الزملاء الآخرين للتواصل فيما بينهم . تبعه ظهور موقع dehees.comsix عام 1997 ، الذي ركز على الروابط المباشرة بين الأشخاص ، وظهرت في هذا الموقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء .

كما ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية بين (1999م) و (2001م) التي لم تحقق نجاحا و لم يكتب لها الصمود لوقت طويل ، من أشهرها Live journal وموقع cywprld 1999 الذي أنشأ في كوريا و موقع Ryze الذي تبلور الهدف منه في تكوين شبكات اجتماعية لرجال الأعمال لتسهيل المعاملات التجارية . وفي المدة ما بين (2002م) و عام (2004م) بلغت شعبية شبكات التواصل الاجتماعي عبر العالم ذروتها ، فقد ظهر موقع " friendater " عام 2002م في كاليفورنيا ، من قبل " Janathamabans " و يقوم مفهوم الموقع على دائرة الأصدقاء و التقنية المتعددة للأفراد على شبكات التواصل الاجتماعي من خلال المواقع الافتراضية ، ويستخدم على نطاق واسع في آسيا وهو متاح بجميع اللغات .¹

و في النصف الثاني من العام نفسه ظهرت في فرنسا شبكة "skrok" كموقع للتدوين ، ثم تحولت إلى شبكة إجتماعية عام (2007م) ، وانتشرت بسرعة وحصدت المركز السابع عام (2008م) في ترتيب الشبكات الاجتماعية حسب عدد المشتركين .

مع بداية الألفية الثالثة وبالتحديد في العام (2005م) كان أول ظهور لموقع التواصل الاجتماعي الشهير ماي سبيس Myspace الأمريكي ، والذي يعد بداية ثورة الشبكات الاجتماعية ، فهذا الموقع في بداياته حقق نجاحات منقطعة النظير ، حتى بلغ عدد مشاهدات صفحاته أكثر من عدد مشاهدات موقع (جوجل)، توالى بعد ذلك ظهور شبكات التواصل الاجتماعية مثل (هاي فايف Hiz) ، (فيسبوك Facebook) و (تويتتر Twitter). من بين ما يقدمه موقع ماي سبيس تفاصيل الملفات الشخصية ، وتتضمن عرض الشرائح ومشغلات الصوت ، فضلا عن خدمة التدوين .

في شباط عام (2004م) أنشأ موقع الفيس بوك على يد مارك زوكربيرغ في جامعة هارفرد ، وكانت الفكرة إنشاء موقع إجتماعي يتمكن الطلبة من خلاله التواصل مع بعضهم ، وكان مقتصرًا في البداية على طلاب جامعة

¹فتحي عباس ، نفس المرجع ص 28

هارفرد ، ثم فتح لطلبة الجامعات وبعد ذلك لطلبة المدارس الثانوية ، ثم عممت لتشمل الموظفين و أعضاء هيئة التدريس ، وأخيرا أي شخص يبلغ من العمر 13 عاما فأكثر.¹

2. أنواع الشبكات الاجتماعية:

تنقسم الشبكات الاجتماعية على عدة أنواع وحسب عدة معايير إلى التالي:

1.2. الشبكات الاجتماعية الشخصية:

من خلالها يتبادل المستخدم معلوماته الشخصية مع أصدقائه من خلال طرح ونشر الأحداث و المناسبات الاجتماعية، كذلك هذه الشبكات الشخصية هي لأفراد و مجموعة أصدقاء تمكنهم من التعارف و إنشاء و تكوين صداقات مثل "Nearbe" ، هذا النوع من الشبكات الذي يتكون من ملفات شخصية و مشاركة الصور، الملفات، الروابط والنصوص والمعلومات بناء على تصنيفات محددة مرتبطة بالدراسة أو العمل أو النطاق الجغرافي، كذلك نجد الموقع « Tributes » وهو عبارة عن جريدة لتعني الأموات، حيث يتضمن الموقع معلومات عن مكان وتاريخ الميلاد وكذا تاريخ ومكان الوفاة.

2.2. الشبكات الاجتماعية المهنية:

هي نوع من أنواع الشبكات الاجتماعية الأكثر أهمية، فهي تربط أصدقاء العمل وأصحاب الأعمال والشركات، كما تتضمن ملفات شخصية للمستخدمين تحتوي على سيرتهم الذاتية وما قاموا به في سنوات دراستهم وعملهم ومن قام بالعمل معهم ومن أشهرها موقع « Linkedim »

الذي يعد مقر للعديد من شركات التوظيف التي بدورها تقوم بطرح سؤال في مجال احترافي وصاحب الإجابة الصحيحة سيصبح صاحب الوظيفة.

3.2. الشبكات الاجتماعية الثقافية:

الشبكات الاجتماعية الثقافية تستقطب مستخدمين مثقفين من كل أنحاء العالم ومثال ذلك موقع « Imedix » وهو موقع خاص بكل ماله علاقة بالطب والصحة.²

¹فتحي عباس ،نفس المرجع ص 29

²طارق طراد،تأثير شبكات التواصل الاجتماعي " الفايس بوك " في التواصل السياسي للشباب الجزائري ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال ، كلية علوم الاعلام و الاتصال ، قسم علوم الاعلام ، جامعة الجزائر -03- 2015 / 2016 ، ص 47 .

3. أشهر أنواع شبكات التواصل الاجتماعي:

1.3. الفيس بوك: كانت البدايات الأولى لنشأته عام 2004م، ظهر ذلك في جامعة هارفارد بالولايات المتحدة الأمريكية، وظهر في صورته الأولى لا يتجاوز حدود مدونة شخصية يتم من خلالها التواصل بين طلبة الجامعة، ويعتبر الطالب "مارك زوكربيج" هو مبدع هذه الفكرة حتى عام 2007م، حيث حقق القائمون على الموقع إمكانيات جديدة لهذه الشبكة ومنها إتاحة فرصة للمطورين مما زادت هذه الخاصية من شهرة موقع الفيس بوك، حيث تجاوز حدود الولايات المتحدة الأمريكية إلى كافة العالم، وتجاوز عدد المستخدمين في هذه الشبكة في الأول من تمون 2010م النصف المليار شخص.

2.3 إيجابيات وسلبيات الفيس بوك: يذكر علي خليل شقرة (2014) أهم إيجابيات الفيس بوك وهي كالتالي:

- إتاحة الفرصة للصدقة والتواصل بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع.
- خدمة الشركات وأصحاب الأعمال.
- التواصل مع مجتمعات افتراضية.
- متابعة أخبار الشخصيات المشهورة في كافة المجالات.
- إمكانية تثبيت أي موقع أو خبر أو صور ومقاطع الفيديو.

وأما السلبيات فيضيف خليل (2014) ما يلي:

- ✓ إضعاف العلاقات والمهارات الاجتماعية.
- ✓ انتهاك خصوصية المشتركين.
- ✓ استغلال هذا الموقع من قبل جهات كثيرة قد تكون معادية.¹

2.3 تويتر Twitter: هو موقع شبكات اجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر والتي تسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات Twitter عن حالتهم بحد أقصى 140 حرفا للرسالة الواحدة، وذلك مباشرة عن طريق موقع تويتر أو عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة SMS أو برامج المحادثة الفورية أو التطبيقات التي يقدمها المطورون مثل الفيس بوك و Twit bird. وقد كان أول ظهور له سنة 2006 في سان فرانسيسكو بالولايات الحدة الأمريكية.

1.2.3 مميزاته

- مجاني الاستعمال.
- يفتح المجال لترويج المنشآت.

¹ طارق طراد , نفس المرجع السابق ذكره ,ص 47

- وسيلة ناجحة لتوصيل الأفراد عبر العالم ككل.

3.3. الوات ساب Whatsapp :

لا يخلو أي هاتف من الهواتف الذكية من تطبيق Whatsapp الذي أحدث انقلابا سريعا في حياة البشرية، وخاصة في منطقتنا العربية، وكذلك أحدث انقلابا ضد شركات الاتصالات، لما أمنتها من خسائر فادحة خاصة عبر رسائل الوسائط.

وقد تأسس هذا البرنامج 2009م على يد موظفين كانا يعملان في موقع ياهو وانفصلا عنها في نفس العام وهما:

-برين أكتون Brain Action

-جين كوم Grean com

- الوات ساب هو تطبيق مجاني فوري يتم تحميله على الهاتف لإجراء محادثة بينك وبين جميع الأصدقاء الموجودين في قائمة الأسماء، ويشترط أن يمتلك من يستخدمه البرنامج نفسه أيضا لكي يمكنه إجراء محادثة فورية مع الأصدقاء، ويستخدم الوات ساب لإرسال الرسائل الصوتية والفيديو والوسائط المتعددة والصور، إنَّ هذا التطبيق متاح لكل من هواتف بلاك بيري وأندرويد وويندوز فون وأيفونوسمببيان فقط وعلى الأيباد ولكن بصورة غير رسمية. يتطلب البرنامج عند تثبيته لأول مرة رقم الهاتف الخاص بالمستعمل، والجهاز الذي يستعمل عليه البرنامج، يقوم حينها الاتصال بمزود الخدمة التابع له، ومن ثم إرسال رمز التفعيل، ليعمل بعدها البرنامج تلقائيا، وسيعرض البرنامج قائمة الأصدقاء الذين يمتلكون التطبيق نفسه.¹

1.3. مميزاتة:

- تقريب المسافات بين الأهل والأصدقاء، حيث يستخدمه عدد كبير من الأشخاص المسافرين والذين لا يستطيعون التواصل بشكل مستمر مع الأهل والزوجة والأبناء.
- يلجأ البعض لاستخدام تطبيق الواتساب لأنه خدمة مجانية توفر فواتير الهاتف التي أصبحت مرتفعة جدا.
- التخصيص مثل تطبيق الدردشة على شبكة الأنترنت، حيث يمكن للمستخدمين تغيير وتعديل وضعهم إلى ما يريدون.

¹ تسنيم بورني، وليد بخوش، مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأسرة، مجلة علوم الانسان و المجتمع، المجلد 09، العدد 03 (جوان 2020)، تاريخ الاستلام 2019/4/20، تاريخ القبول 2020 105 106، ص 299، 300، 302.

- يتم من خلال هذا التطبيق إرسال العديد من الصور والفيديوهات والرسائل الصوتية والوسائط المتعددة إلى الأصدقاء بشكل فردي أو جماعي ورسالة واحدة.
 - يعتبر برنامج الواتساب من أسهل وأبسط التطبيقات استعمالاً.
 - يستخدم البعض هذا التطبيق لتبادل الأفكار والمعلومات والآراء.
 - يغني برنامج الواتساب عن استخدام الرسائل القصيرة المكلفة.
 - للبرنامج استخدامات متعددة تعتمد على هدف المستخدم، يلجأ إليه البعض لكونه مجاني فهو بديل عن الرسائل القصيرة، في حين أن البعض الآخر يعتبره وسيلة لتبادل المعلومات والآراء وعرض الأفكار والمواهب.
- ### 2.3. سلبياته:

- أثبتت العديد من الأبحاث أن تطبيق الواتساب يؤثر على العلاقات الاجتماعية بين الأشخاص المستخدمين لهذا التطبيق وبين الأهل والأقارب والأصدقاء، من حيث إلغاء الاتصال الشخصي تماماً، مما يؤدي إلى الشعور بالعزلة.
 - يعد تطبيق الواتساب وسيلة لضياع الوقت في أمور غير نافعة.
 - لا يستبعد خبراء أمن المعلومات من تمكن أي جهة أو مخترقون من تشغيل كاميرا الهاتف دون علم المستخدم.
 - يمكن لشركات الاتصال وشركات مزودي الانترنت الاطلاع على رسائل دون علمك.¹
- ### 4. خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:

- ومن المميزات التي تجعل شبكات التواصل الاجتماعي تختلف عن المواقع الموجودة على شبكة الإنترنت وجعلها تستقطب العدد الهائل من مستخدميها هي:
- ### 1.4. سهولة الاستخدام:
- من المميزات التي ساهمت في انتشار شبكات التواصل الاجتماعي هي بساطتها، التي تسمح لأي فرد ذو قدرة أو أقل مهارة من أن يدير مواقع التواصل الاجتماعي.

¹ عبد الحكيم بن عبد الله بن راشد الصوفي ، نفس المرجع ، ص 30

2.4. الاهتمام:

فمن خلال المصالح المشتركة أو الاهتمامات نفسها بنيت الشبكات الاجتماعية، لأنها توفر الألعاب والموسيقى، وتهتم بالسياسة والصحة والثقافة وغيرها من المجالات التي تجذب اهتمام الفرد المستخدم لها والتي يتشارك فيها مع غيره.

3.4. التفاعلية:

ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في عملية التفاعل بين الأفراد المستخدمين لها بحيث يشعرون بالانتماء والتضامن فيما بينهم.

4.4. التعريف بذات الفرد:

من أول استخدام لموقع من مواقع التواصل الاجتماعي يتطلب من الفرد المستخدم أن يدلي باسمه وكنيته وتاريخ ومكان الولادة، والمستوى الدراسي والمكان الذي درس فيه واهتماماته من أفلام وموسيقى وبرامج وصور.....، والتي بإمكانه أن يشاطرها مع أصدقاء آخرين والتي يشاركونهم ويشارك معهم في نفس الاهتمامات.¹

5. دوافع استخدام مواقع (شبكات) التواصل الاجتماعي:

توجد دوافع عديدة تجعل الفرد يلجأ إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بكثرة، أو ينشأ حساباً واحداً له على الأقل في كل مواقع التواصل الاجتماعي، فيما يلي أهم العوامل التي تدفع الأفراد للاشتراك في هذا الموقع:

1.5. المشاكل الأسرية:

تشكل الأسرة مكان الحماية والاستقرار لأفرادها وفي حالة وجود مشاكل بين أفراد الأسرة يجعل الشخص يبحث عن البديل لذلك مما يدفعه إلى اللجوء إلى مجتمعه الافتراضي وأصدقائه الافتراضيين عسى أن يجد عندهم ما لم يجده في أسرته.

2.5. الفراغ:

حيث أن استغلال الفرد لوقته يدفعه إلى استغلال وقت فراغه بالتواصل مع غيره عبر وسائل التواصل الاجتماعي المتعددة في تطبيقاتها فتصبح وسيلة لتضييع الوقت بالتواصل الصوتي أو المكتوب أو الصور وغيرها من التطبيقات التي توفرها هذه الوسائل الحديثة.

¹ بن كحيل شهرزاد ، نفس المرجع ،ص69

3.5. البطالة:

حيث أن البطالة وعدم توفر فرص العمل للأفراد تدفعه إلى الخروج إلى العالم الافتراضي (الالكتروني) عسى أن يضيع وقته.

4.5. التسويق أو البحث عن وظائف:

لقد أصبح العالم سوقا صغيرا، فبإمكان المرء بكل سهولة أن يطلب ويتمنى ما يريد شراءه والحصول عليه وتملكه من بلاد لم يكن يبلغها إلا بشق النفس، فقد أصبحت وسائل التواصل الحديثة أداة تسويقية فعالة، كونها منخفضة التكاليف، بالإضافة إلى سهولة الانضمام إليها والاشتراك بها.

5.5. توسيع المعارف ومناقشة الآراء:

الإنترنت شبكة عالمية شاملة لأي موضوع يحتاجه الإنسان وهو متاح يوميا في كل وقت، حيث تعد هذه الشبكات منابر للنقاش متيحة المجال أمام الأفراد للتعبير عن أفكارهم، فهي وسيلة جديدة لتبادل الأفكار والآراء وحشد التأييد والدعم لقضية من قضاياها.¹

6. تطور استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المجتمعات :

تربط العديد من الرؤى العلمية بين استخدام الوسائل الاتصالية المختلفة والحاجات التي يسعى الفرد لإشباعها بذلك، فقد سعى للحصول على المعلومات و المعرفة . كذلك التسلية والترفيه والإعلام وهي عوامل ساهمت بدورها في تطوير هذه الوسائل والتقنيات الإتصالية وأدت بدورها إلى تطوير الوظائف والخصائص وطرق التواصل، وهو الأمر الذي أدى إلى تقوية وتمييز وسيلة على أخرى من حيث المميزات التي تفرضها هذه الوسيلة ،وكذلك الإشباع التي تحققه والمكانة التي تكسبها لدى المستخدم.

ومن هذا المنطلق، أجمعت بعض الدراسات العلمية النفسية والإجتماعية على الأسباب الحقيقية لشعبية المواقع الاجتماعية الإلكترونية التي تميز اليوم الإعلام الجديد والدور الكبير التي احتوته هذه الوسائط من بين مختلف الوسائل والوسائط الإعلامية والإتصالية في البيئة الاجتماعية والإتصالية للفرد، مؤكداين بذلك على أنه هناك عوامل إرتبطت بالجوانب النفسية والإجتماعية وكذلك الجوانب السياسية والقهرية والتي تفرداها في النقاط الآتية :

1.6. العزلة الإجتماعية : والتي نتجت عن نمط الحياة المعاصرة حيث أن جميع أفراد الأسرة يعملون خارج

المنزل وفي نفس الوقت يحثون من أشخاص يشاركونهم اهتماماتهم، وبالنسبة لمواقع التواصل الاجتماعي فقد

¹دعاء معمر محمد كتانة، وسائل التواصل الاجتماعي و أثرها على الاسرة دراسة فقهية قدمت هذه الاطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الفقه و التشريع بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين ، 2015 ، ص 37 ، 38

استطاعت تحقيق ذلك بطريقة مثلى ؟ حيث بإمكان أي شخص يمتلك جهاز اتصال ذكي مرتبط بشكل مباشر مع تدفق مناسب للإنترنت الإتصال بأي شخص في أي مكان في هذا العالم ليتشارك معه الرأي والاهتمامات والأفكار... الخ.

2.6. مساحة الرأي وحرية الموقف: من المعروف أن هذه المواقع تسمح للأشخاص بحرية التعبير عن آرائهم وقضاياهم وأكثر من بقية الوسائل الإتصالية الأخرى وذلك كون الفرد هو المالك لهذه المواقع الذي لا يخضع لأي قانون كما تقطع الوسائل الإعلامية

3.6. البطالة أو الرغبة في تحسين الظروف المهنية : يتخذ بعض المستخدمين من المواقع الإلكترونية مساحة حرة لممارسة مختلف الأنشطة التجارية كالتسويق والبيع والشراء ، أو من أجل البحث عن فرص عمل وشراكات مربحة.

4.6. جمع المعلومات واكتساب الخبرة : تمثل هذه الشبكات الإجتماعية أهمية قصوى لمختلف الفئات الإجتماعية والمؤسسات السياسية والاقتصادية، وكذلك الإعلامية أو لأفراد عاديين من أجل البقاء على إرتباط مع مجريات البيئة الاجتماعية والحصول على المعلومات بشكل أسرع وأحدث ، حيث تعتمد المؤسسات السياسية من أجل تحديد اتجاهات الموالين والمعارضين لتوجهها والبحث عن نقاط التقاء وإشراك الرأي العام في اتخاذ القرارات ... أما الوسائل الإعلامية فتعتمد الشبكات الاجتماعية وما ينشر على المنصات الافتراضية كمصادر للأخبار والمواد الإعلامية... الخ.

5.6. الدعاية والإعلان : كما و سبق ذكرنا أن هذه الشبكات الإجتماعية هي من الوسائل الإعلامية التي يعتمدها المعلقون من المؤسسات الإقتصادية ، الإجتماعية أو السياسية من أجل الدعاية لأفكارها وسلعها وسلوكيات معينة إيجابية في المجتمع نظرا للقاعدة الجماهيرية الكبيرة التي يمكن الوصول إليها عبر هذا الوسيط ومجانيته.¹

7. فوائد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

- الوصول إلى عملاء جدد.
- التعريف بموقعك على الشبكات العنكبوتية وزيادة الحركة عليه.
- استنباط كفاءات جديدة والتعرف على الناس من خلال مواقعهم وصفحاتهم.
- أداة فاعلة للعلاقات العامة ونشر الأخبار.
- انخفاض التكلفة.

¹ فائزة بوزيد، إستخدامات السياسيين لشبكات التواصل الاجتماعي وأولويات القضايا دراسة في محتوى صفحات عينة من الأحزاب السياسية الجزائرية على الفيسبوك ومستخدميها ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم العلوم الإنسانية ، جامعة محمد خيضر -بسكرة-، السنة الجامعية 2020/2019، ص80-79.

• الإنتشار الواسع بدون معوقات وتنوع شرائح المستخدمين.

• مرونة الاستخدام : يمكن اختيار الأداة المناسبة وفقا للحاجة مثل فيسبوك أو توتر أو لينكدن أو غيرها.¹

8. بعض التصورات الخاطئة من شبكات التواصل الإجتماعي :

1.8. الشبكات الإجتماعية مجانية :

قد يكون التسجيل في الشبكات الإجتماعية ووضع المعلومات مجانية. لكن على الشركات الإستثمار في تكاليف الموظفين أو المستشارين الذين سيديرون العمل على تلك الشبكات.

2.8. الشبكات الإجتماعية سهلة الإستخدام:

قد يكون الدخول للشبكات الإجتماعية سهلا ولكن استخدامها بالشكل الصحيح ليس بتلك السهولة، أن هناك الكثير من حالات الفشل التي صادفتها شركات على مدوناتها أو مواقعها الإجتماعية ، النجاح في جذب العملاء و إبقائهم على الموقع وزيادة ولائهم والقدرة على جعل الموقع أداة لتحسين صورة المنظمة في أذهانهم هو عمل يحتاج إلى كثير من الجهد والتخطيط.

3.8. الشبكات الاجتماعية تتميز بالسرعة :

الحقيقة أن الشبكات الإجتماعية تحتاج إلى وقت للإنصات ولفهم المجتمع الذي يتعامل معه، إضافة إلى أنها تحتاج إلى وقت للتعرف على الطرق المثلى لاستخدامها.²

4.8. الشبكات الإجتماعية وسيلة رائعة للحديث والتعبير عن الرأي:

والحقيقة هي أن الشبكات الاجتماعية وسيلة رائعة للإنصات ثم الحديث بعد ذلك. الكثيرون يسألون أنفسهم عند دخول للشبكات الإجتماعية : " ماذا ينبغي علي أن أقول؟" بينما عليهم أن يسألوا أنفسهم " لمن ينبغي علي أن أنصت" ؟

5.8. الشبكات الاجتماعية قابلة للقياس :

الشبكات الاجتماعية لتقاس فقط بعدد التابعين والمعجبين بل أيضا من خلال عدد الزيارات القادمة لموقع الشركة على الشبكة العنكبوتية عبر الشبكات الاجتماعية. وكذلك من خلال عدد الأشخاص المؤثرين الذين استطعت الارتباط بهم على الموقع الإجتماعي، وعدد مرات إعادة التفريد (Retweet) لتعليقاتك.¹

¹فاطمة محمود عبد الغفار الحارث، خالد عبد العزيز الشريده ،اتجاهات طلاب الجامعات نحو شبكات التواصل الاجتماعي و أثارها النفسية و الاجتماعية لدى طلاب جامعة القصيم،مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات و البحوث الاجتماعية ،جامعة القصيم ،ص:72.

²نفس المرجع السابق ،ص 72.

9. إيجابيات شبكات التواصل الإجتماعي:

1.9. الإستخدامات الاتصالية الشخصية :

وهو الاستخدام الأكثر شيوعاً، ولعل الفكرة الأولى للشبكات الاجتماعية اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين، وهذا الهدف موجود حتى الآن برغم تطور الشبكات الاجتماعية على مستوى الخدمات، وعلى مستوى التقنيات والبرمجيات، ويمكن من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو، كما أنها مجال رحب للتعارف والصدقة، وخلق جو مجتمع يتميز بوحدة الأفكار والرغبات غالباً، وإن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية.

2.9. الاستخدامات التعليمية :

تلعب الشبكات الاجتماعية دوراً في تعزيز العملية التعليمية من خلال تطوير التعليم الإلكتروني حيث تعمل على إضافة الجانب الإجتماعي له ، والمشاركة من الأطراف في منظومة التعليم لمدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور والطلاب وعدم الإقتصار على التركيز على تقديم المقرر.

واستخدام الشبكات الاجتماعية يزيد من فرص التواصل والإتصال التعليمي فيمكن التواصل خارج وقت الدراسة ، ويمكن التواصل الفردي أو الجماعي مع المعلم، ما يوفر جواً من مراعاة الفروق الفردية ، كما أن التواصل يكسب الطالب الخجول فرصة التواصل مهارات أخرى كالتواصل والإتصال والمناقشة وإبداء الرأي.

3.9. الإستخدامات الإخبارية :

أتاحت الشبكات الإلكترونية نقل الأخبار حال حدوثها ومن مصادرها الرئيسية و بصياغة المرسل نفسه بعيداً عن الرقابة ما يجعلها أحياناً ضعيفة المصدقية لما قد يضاف إليها من مبالغت مقصودة أو غير مقصودة لتحويل الخبر أو تدويله²

4.9. الاستخدامات الدعوية :

أتاحت الشبكات الاجتماعية الفرصة للتواصل والدعوة مع الآخرين مسلمين أو غير مسلمين ، وأنشأ الكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة ومواقعهم الثرية ،وهو انتقال إيجابي للتواصل الاجتماعي في ظل أنظمة تعوق التواصل

¹فاطمة محمود عبد الغفار الحارث ، خالد عبد العزيز الشريدة،نفس المرجع،ص73

²عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الإجتماعي والسلوك الإنساني، دار الصفاء للنشر و التوزيع،عمان،الطبعة الاولى 2015م-

المباشر وتتميز الدعوة عن طريق الشبكات الإجتماعية بالسهولة في الإستخدام والتواصل، والتوفير في الجهد والتكاليف.

10. سلبيات شبكات التواصل الإجتماعي :

- من أهم سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي غياب المسؤولية الإجتماعية والظبط الاجتماعي اللذان يعدان مقومات السلوك الإجتماعي والتي تؤدي إلى :
- ❖ نشر الإشاعات والمبالغة في نقل الأحداث.
- ❖ النقاشات التي تبعد عن الإحترام المتبادل وعدم تقبل الرأي الآخر.
- ❖ إضاعة الوقت في التنقل بين الصفحات والملفات دون فائدة.
- ❖ عزل الشباب والمراهقين عن واقعهم الأسري ومن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع.
- ❖ ظهور لغة جديدة بين الشباب من شأنها أن تضعف لغتنا العربية وإضاعة هويتها.
- ❖ إنعدام الخصوصية الذي يؤدي إلى أضرار معنوية ونفسية ومادية.¹

¹ عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، نفس المرجع، ص69.

خلاصة

لقد أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي تطوراً كبيراً ليس فقط في تاريخ الإعلام، وإنما في حياة الأفراد على المستوى الشخصي و الاجتماعي والسياسي، وجاءت لتشكّل عالماً افتراضياً يفتح المجال على مصراعيه للأفراد والتجمعات والتنظيمات بمختلف أنواعها، لإبداء آرائهم ومواقفهم في القضايا والموضوعات التي تهمهم بحرية غير مسبوقة . وتكمن إيجابيات الإعلام الجديد في سرعة الاتصال، والقيمة المعلوماتية، وضمان وصولها، وتحقيق التفاعل معها، وليس كونه إعلاماً مرسلًا من جانب واحد، مما خلق مساواة داخل المجتمع في الاتصال

الفصل الثالث: العلاقة بين الآباء و الأبناء

- تمهيد
- 1. طبيعة العلاقة بين الآباء و الأبناء
- 2. أهمية العلاقة بين الآباء و الأبناء
- 3. أشكال التفاعل بين الآباء و الأبناء
- 4. تأثير أساليب التنشئة على اتساع الفجوة بين الآباء و الأبناء
- 5. انعكاسات استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي على البنية القيمية
- خلاصة

تمهيد

إن الحديث عن علاقة الوالدين مع الأبناء يعني بالضرورة الحديث عن الأسرة فهي الفضاء الذي يجمعهم و أوجد هذه الرابطة بينهم تشمل مجموعة من الأفراد و مجموعة علاقات متبادلة تجسد من خلال التربية والتعامل اليومي والتفاعل العاطفي والسلوك بين كل فرد و بقية الأفراد ، و تتوفر الإحترام والدعم المتبادل والتقدير والتفاعل بين أفراد الأسرة و خاصة الآباء و أبنائهم يعمل على تقوية العلاقات وتماسكها واستمراريتها .ولهذا سنحاول في هذا الفصل تقديم عرض مفصل العلاقة بين الآباء و الأبناء و سبب تضيق الفجوة في وقتنا الحالي و اهم انعكاسات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الأفراد و المجتمع .

1. طبيعة العلاقة بين الآباء و الأبناء

العلاقات بين الآباء وأبنائهم هي جزء أساسي ومهم من العلاقات الأسرية، حيث " تعتبر تربية الإبن وتنشئته من أهم الوظائف الناتجة عن هذه العلاقة التي تستلزم الحاجة إلى التفهم والمحبة والاطمئنان العاطفي من جانب كل من الوالدين والأبناء¹ وأيضا تعتبر العلاقة بين الوالدين وأبنائهما " أقوى العلاقات الاجتماعية وأعمقها وأكثرها تأثيرا على كل طرف من أطراف هذه العلاقة، فهي ليست علاقة التقاء وإنما هي علاقة اشتقاق، أو ما يمكن أن نطلق عليها علاقة البعضية أو الجزئية، ويعود سبب قوتها لآثارها الهامة في تكوين المجتمع فالفرد كفرد وحده لا قيمة له إلا عند تواجده في الأسرة، فهو يعمل من أجل الأسرة، ويتزوج وينجب من أجل الأسرة، ولهذا كانت شخصية الأسرة ومقوماتها هي التي تحدد نماذج سلوكه وتبين له المسموحات والممنوعات من هذا السلوك، وقد شاع بين الأبناء طاعتهم لأبائهم والبر بهم والإخلاص لهم إخلاصا تاما ومن الملاحظ أنه كلما كانت العلاقة الأسرية سليمة وممتينة، كلما ساد الوفاق والترايب والتماسك بين أطرافها، والعكس من ذلك عندما يسود العلاقة جو من الاختلاف والتنافر والتناحر وعدم الرغبة في تحمل المسؤوليات من قبل الآباء والأبناء كما أنه يفترض في العلاقات بين أفراد الأسرة أن تقوم على التعاون والمودة، حيث تلعب العلاقات الاجتماعية الجيدة بين الوالدين دورا كبيرا في خلق الاستقرار النفسي العاطفي لدى الأبناء، ويظهر ذلك على وجه التحديد في المشاركة الزوجية، ونعني بها مشاركة الطرفين في كل ما يخص شؤون المنزل من رعاية وحب ومتابعة وإنفاق...²

وهذا إشارة للعلاقة المتعدية وآثارها من العلاقة بين الزوج وزوجته إلى العلاقة بين الوالدين وأبنائهما

1.1. علاقة الأم بأبنائها:

تعتبر مرحلة الانتقال إلى الأمومة حدث هام بالنسبة للزوجة، وهذا ما يحتاج منها تغيرات هامة في سلوكها، لأن وجود الأطفال قد يؤدي إلى تحديد حرية حركة الأم، وتزداد مسؤوليتها كلما انتقل الأبناء مرحلة نمو إلى أخرى، فتمتو بذلك لديها حالة القلق والتوتر والانشغال الدائم بمواقف وسلوكيات الإبن أو البنت³

¹ محمد يسري ابراهيم دسيس، الأسرة في التراث الديني والاجتماعي: رؤية في أنثروبولوجيا

الزواج والأسرة والقربان، ط 2، دار المعارف، الاسكندرية، مصر، ص 93

² سعاد ابراهيم صالح، علاقة الآباء بالابناء في الشريعة الاسلامية، دار بلال، جدة، السعودية 1980 ص 09

³ عبد الحميد سيد احمد المنصور، دور الاسرة كاداة للضبط في المجتمع، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الامنية و التدريب، الرياض، السعودية

ويرى بولبي " J. Bowlby أن " نوعية العلاقة بين الابن وأمه هي التي تمكننا من التنبؤ بمدى تكيف الفرد مع محيطه، وأن تجربة الحنان من الأم من خلال العلاقات الأولية تسمح للإبن أن ينفتح على العالم¹

فمنذ اللحظات الأولى عندما يكون الطفل في حضن أمه يمارس أول تجربة للعلاقة الأحادية التي تعتبر تمهيدا لكل أنواع التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الإبن في مختلف مراحل نموه وحياته والطبيعة الإنسانية للأم تتضمن المقدرة على القيام بدور الإنجاب والرعاية والمشاعر العاطفية وكلها أفعال طبيعية تتفرد بها الأم دون غيرها، وتختلف طريقة ممارسة هذا الدور من مجتمع لآخر ومن أسرة لأخرى، ويرجع ذلك إلى تأثير العوامل التي تتمثل في التنشئة المرجعية للأم وللظروف المحيطة بالأسرة، وحجم الأسرة والتعليم والعمل خارج المنزل ... إلخ، كما تعد علاقة الأم بأبنائها من أهم العلاقات الأسرية الأولية، ذلك أنها الأساس الأول لتشكيل شخصية الإبن، ويتوقف على طبيعة الأم وشخصيتها النمو السليم لابنها، فهي المصدر الأساسي للرعاية والحنان والتربية كما ذكرنا سالفا، على اعتبار أن الإبن أو البنت يكونان أكثر احتكاكا بالأم وذلك بحكم الفطرة، وعلى اعتبار أن الأم أيضا هي الشخص الذي يقضي معه أكبر الوقت، ولذلك فإن تأثير الأم كبير على سلوك أبنائها، وأي ضعف في العلاقة بينها وبين أبنائها فإن ذلك من شأنه أن يؤدي إلى إضرار بسلوكهم²

2.1 علاقة الأب بأبنائه:

الأب من خلال ما يربطه بزوجته وأبنائه من علاقات، وكذا مشاركته في بناء الأسرة، تمكن من اكتساب أدوار يمارسها في كل مرحلة من مراحل الحياة الأسرية.

حيث يعتبر الأب بالنسبة لأبنائه المثل الأعلى والقدوة التي يقتدى بها في سلوكه وأقواله، بحيث كلما كانت علاقة الأب بأبنائه تتصف بالعطف والحنان والتفاهم والرعاية وباقي الصفات الإيجابية للعلاقات الاجتماعية السائدة بينهما كلما نشأ الإبن الطفل المراهق ومنه الرجل الأب فيما بعد في صحة نفسية جيدة، أما إذا كانت هذه العلاقة سيئة أو فيها تفضيل لبعض الأبناء دون الآخرين، فإن الإبن سوف يشعر بالكره اتجاه أبيه والغيرة من إخوته وكراهيته لهم في بعض الأحيان، وهذا له تأثير كبير على شخصيته،³

¹ P. Blaise, *Attachement et psychopathologie d'enfance*, PUF, Paris, France, 2003. p 76

² سعد ابراهيم صالح، نفس المرجع السابق، ص 95

³ J. S. Bruner, *Le développement de l'enfant – savoir faire – savoir dire*, Ed PUF Paris, France, 1983 / p 103

وبالتالي قد يشعر الإبن بالإحباط والاكنتاب، أو قد يلجأ إلى الشارع وينقاد وراء رفقاء السوء ويقوم بسلوكيات غير مقبولة اجتماعيا انتقاما من أبيه وأسرته بصفة عامة، لأنه يعتقد أنه مهمش ولا مكان له في أسرته، وسيؤثر كل ذلك في حياته في المستقبل كزوج وكأب وبالتالي سيحدث خلل في العلاقات الأسرية والعلاقات الاجتماعية الأولية السائدة عموما.

وإذا ما قارنا دور الأب بدور الأم نجده محدد وواضح المعالم وسهل الممارسة، ولكن الصعوبة التي قد يتلقاها الأب هي أثناء قيامه بدوره اتجاه الأبناء والتي قد ترجع إلى عدم القدرة على التوفيق ما بين ما ينبغي أن يفعله كأب وما اكتسبه من مفاهيم عن دوره كذكر ثم كزوج ثم كأب، والملاحظ أن الدور المهني للأب له الأثر الفعال في جعل السلطة الأسرية بيده، وبالتالي فهو يمثل المسؤول والمسير للأسرة، وعليه الالتزام بتزويد زوجته وأبنائه بحاجاتهم المادية، والأبناء يضعون على كاهله مسؤولية مالية متجددة، ومن أجل مواجهة مطالبهم حسب التطور الاجتماعي يكثر الأب من ساعات العمل لغرض زيادة الدخل، وهذا ما يوجد حالة عدم توازن في دوره ويجعله يشعر بالتعب والقلق والإحباط خاصة إذا كانت المصاريف في تزايد، هنا قد يلجأ الأب إلى استعمال إما أسلوب الإهمال واللامبالاة أو إلى التخويف والعقاب والتحديد في إمكانيات وطاقات ومطالب الأبناء، وهذه المواقف والسلوكيات التي يقوم بها الأب ما هي إلا تعبير عن الفشل في تحقيق الاستقرار الاقتصادي للأسرة مما سينعكس على الاستقرار الاجتماعي لها، وهنا يبدأ التآزم والصراع الذي يطال العلاقتين¹.

أولا العلاقة الزوجية وثانيا العلاقة الوالدية فتصبح ميزتها العدوان والنكوص والجمود والاستسلام. وعليه، تعد العلاقات التي تسود بين الوالدين والروابط الأسرية التي تجمع بينهما على جانب كبير من الأهمية في توفير الأجواء الأسرية المفعمة بالمحبة والطمأنينة والأمن والمودة في المعاملة مع الأبناء وكل ما يلزم نموهم نموا سليما، ولا يمكن الفصل في العلاقات الأسرية السليمة والصحيحة بين العلاقة بين الأم وأبنائها من جهة، وبين العلاقة بين الأب وأبنائه من جهة أخرى، لذا سنتطرق للعلاقة التي تربط بين الأبوين معا وأبنائهما كأهم العلاقات الأسرية الأولية، والتي من المفروض أن تكون في صورتها السليمة والصحيحة والقائمة في المجتمع².

¹ احمد الخشاب، العلاقات الاجتماعية، المكتبة الانجلو المصرية، القاهرة مصر، 1987، ص 102

J. S. Bruner, Le développement de l'enfant – savoir faire – savoir dire, Ed PUF Paris, France, 1983 /p103²

3.1. علاقة الأبوين مع أبنائهما :

للعلاقات التي تقوم بين الإبن ووالديه الأثر الكبير في تحديد شخصيته الذاتية والاجتماعية فمعاملة الأب والأم للإبن على أساس من الاحترام والتقدير والتشجيع من شأنها أن تؤدي للإبن إلى الإحساس بالسعادة والارتياح فضلا عن نمو قدراته الذاتية وامتلاك مهارة التعامل مع الآخرين، وعلى النقيض من ذلك فإن خلافات الوالدين مع الإبن وعدم الاهتمام به وتقدير مشاعره، يكون لدى الإبن مفهوم الذات السلبية التي تظهر في بعض المظاهر الإنحرافية للسلوك والأنماط المتناقضة لأساليب حياته العادية لذا فكلما كانت العلاقة بين الأبوين وأبنائهما مبنية على الثقة والحب والقبول ساعدت على نمو الإبن نموا سويا متوازنا من الجوانب كافة الأمر الذي ينعكس بالتالي على توافقه الشخصي والاجتماعي داخل المنزل وخارجه.

تبدأ تهيئة الطفل منذ البداية لتزويده بمبادئ عقد علاقات سوية يحتاجها للاستمرار في النمو والتعلم وفي حياته عموما، ويجسد كلا الوالدين ويمثلان هذه المبادئ التي يلقيانها لأبنائهما، وذلك من المبادئ خلال حضورهما واستجابتهما لحاجات الإبن المادية الأساسية، وإشباعه بالحاجات العاطفية وتعليمه السليمة لبناء تلك العلاقات السوية، وتنشئته على ما يوافق المجتمع الذي تنتمي إليه الأسرة من الناحية الدينية والاجتماعية.¹ وإذا عجز الإبن عن التعبير عن حالة عدم رضاه يجعل نموه يتميز بنوع من الركود وأحيانا يدفعه إلى تنمية سلوكيات مضطربة أو إلى أمراض نفس - جسدية، فاضطرابات الإبن السلوكية مثلا ما تجاه هذه السلوكيات، وبالتالي على الأولياء التدخل على مستوى توعيتهم وتعليمهم وتنشئتهم وتدعيمهم هي إلا وسائل يلجأ إليها للتعبير عن مطالبه أو عن عدم فهمه لوضعية معينة أو لرفضه لهذه الوضعية، وتتأثر العلاقات بين الوالدين وابنهما حسب تفهم الوالدين له ولسلوكياته، وحسب ردودهم وكذا متابعتهم جيدا لفك الحواجز التي قد تعيق نموهم وحياتهم بصفة عامة، ومساعدتهم على التعبير اللفظي المباشر عن طريق التفاعل والتواصل وجها لوجه، وذلك بمنحهم الفرص والتجارب الفعلية الممارسة هذه المكتسبات في علاقة الأبوين مع أبنائهما، وفي النماذج التي يقدمها الأبوان للإبن، والتي ستؤثر على علاقاته مستقبلا عند تكوينه لأسرته الخاصة كما أن علاقة كل من الأب والأم مع الآخر تعكس تصورات الإبن عنه، وكلاهما يمثل جنسه بالنسبة للإبن وبالتالي يركز الإبن خاصة في مراحل حياته الأولى على ما يعيشه من علاقات بين أبويه من أجل بناء تصورات عن كلا الجنسين الرجل والمرأة،²

¹ J. S. Bruner, Le développement de l'enfant – savoir faire – savoir dire, Ed PUF Paris, France, 1983 p103

² سعيد كامل احمد , سيكولوجيا نمو الطفل , دار النهضة المصرية , مصر , 1994ص25

وهنا تعد النماذج التي يقدمها الأبوان هي في رأي Castellan . . أكثر عمقا من التقليد ويتفق معه " بروني Bruner " حيث يرى بأن". النماذج هي وسيلة قوية لتوريث السلوكيات الأكثر تعقيدا من الملاحظ انشغال الآباء بتوفير المال للأسرة لمواجهة المتطلبات المادية والاستهلاكية التي تزداد يوما بعد يوم مما يحرم الأبناء من الجلوس مع آبائهم وتعلمهم القيم والأخلاق السليمة.¹

والأبناء من جهتهم قد لا يسمعون كلام آبائهم ونصائحهم، وقد يعتبرون ما يقوله آباؤهم مجرد عادات وقيم وموروثات قديمة لا تلائم العصر الحالي ولغته، وأن هناك مصادر أخرى يعتمد عليها الأبناء في اكتساب خبراتهم من خلال وسائل التواصل الحديثة التي توفرها الانترنت وخدماتها المتطورة، وهكذا قد ينعدم الحوار بين الآباء وأبنائهم داخل الأسرة فكل فرد مشغول بعالمه الخاص وهذه نتيجة طبيعية للتطورات التكنولوجية والاتصالية الحديثة والتي تعبر عن حال المجتمع ككل وليس الأسرة فحسب.

ورغم التغيير النسبي الذي حدث في علاقة الوالدين بأبنائهم، كتخليهم مثلا عن أسلوب الأمر في المعاملة المصاحب لنمط العلاقة التسلطية التقليدية التي كانت تسود الأسرة التقليدية الممتدة والكبيرة الحجم، إلا أنه لم يتسنى بعد للأبناء لدى بعض الأسر من الجنسين مثلا الحق في المشاركة وإبداء الرأي واتخاذ القرار في المواضيع الشخصية وهذا راجع للانشقاق البارز على سطح العلاقة الوالدية الذي قضى بدوره على مصادر التفاعل اللفظي والسلوكي، مما صعب من أداء الوالدين لأدوارهم في عملية التفاعل الأسري، وأيضا في تقبل الأبناء لهذه الأساليب والتعامل معها. وكذلك من بين العوامل التي كانت سببا في إحداث الهوة الفاصلة بين الآباء وأبنائهم نسجلا مثلا انعدام التوافق مع وقائع الوجود المادي والمعنوي المتغير، كانشغال الوالدين بتحسين مستواهم المعيشي الذي يتناسب طرديا مع حجم الأسرة ومفهوم الرفاهية، واستهلاك الثقافات الفرعية المختلفة المأخوذة من مختلف وسائل الإعلام والاتصال الحديثة التي تلقن مختلف القيم الاستهلاكية لترفيه الوالدين والأبناء معا وتتمثل في الأفكار والآراء و الإيديولوجيات والعادات والسلوكيات... حيث " تصبح هذه القيم أنماطا مقبولة اجتماعيا ورموز للطبقة الجديدة وقد تفنقد بعض الأسر النووية إلى أساليب أو طرق التنشئة الصحيحة للأبناء لكون الوالدين ليست لهم الكفاءة على تفسير وشرح بعض القيم والمعايير السائدة في المجتمع لأبنائهم، أو حتى لإظهار قوة الضغط التي تمارسها العادات والتقاليد عليهم وكيفية التكيف مع ما هو متغير في المجتمع.²

¹ J. S. Bruner, Le développement de l'enfant – savoir faire – savoir dire, Ed PUF Paris, France, 1983p103

² خيرى خليل الجميلي، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، 1993 ص62

ولا يخفى أن المسؤولية عن الأبناء هي أمر محتوم على الأب والأم معا، ولا تنتهي بانتهاء مرحلة الطفولة، فلا يمكن الاعتقاد بأن الدور الأبوي والدور الأمومي يقل كثافة وعمقا وصعوبة عن كون الطفل أصبح مرافقا ولا ينتهي دورهم في هذه المرحلة حتى يتبين بأنهم تمكنوا من إيصال الابن إلى إتمام النضوج وحسن التوجيه. بل وأكثر من ذلك فقد لا ينتهي دورهما في حياة أبنائهما إلا بانتهاء حياتهما¹.

¹ جان مايلر بليز, سيكولوجية المراهقة للمربين ترجمة احمد عبد العزيز, ضياء الدين ابو الحب, دار النهضة العربية, القاهرة مصر 1988ص17

2. أهمية التفاعل بين الآباء و الأبناء

تختلف الأساليب التي يستعملها الآباء في تربية أبنائهم من أسرة إلى أخرى و من آباء إلى آخرين، كما أن تعامل هؤلاء الآباء مع الأبناء خلال مختلف مراحلهم العمرية يجب أن يقابل بنوع من التفهم والتفطن لمتطلبات و خصائص كل مرحلة، فما يحتاجه الإبن في طفولته غير ما يتطلبه في مرحلة المراهقة، وكذلك الشباب، لأنها مرحلتان مختلفتان ليس من حيث النمو الجسمي فحسب بل أيضا من حيث خصائص النمو الاجتماعي¹ و الانفعالي والنفسي الذي يتطلب تحقيق حاجيات من نوع جديد تتناسب و خصائص النمو هذه، و بالتالي تفرض أو تتطلب من الآباء تعاملًا خاصًا حسب خصوصية المرحلة، و لعل المرحلة الشباب ميزات خاصة قد تؤثر بشكل أو آخر على عملية التفاعل الاجتماعي مع الآباء، و لذلك فإن (الحديث عن العلاقات التي يتبادلها الشباب مع أسرهم ينبغي أن يتوقف طويلا عند المرتكزات القيمية مثيلاتها المفاهيمية التي تشكل مضمون هذه العلاقات وكذلك عند السلطة المتجسدة بأنظمة المسموح والممنوع لتركيز تلك القيم في أفئدتهم وحملهم على احترامها، وتتمثل هذه العملية بمعادلة تشكل أنظمة القيم المطلوب تمريرها إلى الشباب، كأحد طرفيها، ودرجة استيعابها و تمثيلها من قبله، طرفها الثاني، و توازن هذه المعادلة معرض دائما للانهايار إذا ما طرأ أي تغيير على وضع أحد الطرفين، فهو إذن غير دائم و لا شامل.

و على هذا الأساس، نستطيع التمييز بين نوعين من العوامل التي يمكن أن تؤثر على طبيعة العلاقات المتبادلة بين الشباب وأسرته، حيث يشمل النوع الأول عوامل كمنط الأسرة و انتمائها الاجتماعي و مستواها المعيشي... الخ، و يضم النوع الثاني، عوامل أخرى كالجنس و السن والمشاركة التي تعني قيام الشباب بدور في الأسرة أم لا، أو بالأحرى مدى أهمية المكانة التي يحتلها هذا الإبن من حيث مقدار المشاركة في سير الحياة الأسرية هذا من جهة، و تأتي من جهة أخرى خصوصية العلاقة بين الآباء والأبناء في هذه المرحلة من حيث أنه في " مرحلة الشباب فقط يبدأ الأبناء في اكتشاف حقيقة الآباء كأشخاص تشكلت مصائرهم و مقدراتهم في جانب منها من خلال رغباتهم، بطريقة شعورية أو لا شعورية، ومن خلال مواقفهم التاريخية،².

ثم أخيرا يتعلم الفرد في هذه المرحلة أن ينظر إلى ذاته و إلى والديه كأشخاص متعددي الأبعاد و أن ينظر إليهم بقدر من الفهم و الشفقة، و أن يشعر بنوع من الأمن اتجاه مصيرهم و أن يكون قادرا لو تركت له حرية

¹ زينب مرغاد، صراع الأجيال و تأثيره على التواصل الاجتماعي مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة العدد 32 نوفمبر 2013 ص 84_86

² سامية قطوش ديناميات التفاعل و العلاقات الاجتماعية بين الآباء و الأبناء في مرحلة الشباب قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا جامعة سعد دحلب

البليدة كلية الآداب و العلوم الاجتماعية، ص 142_145

الاختيار على أن يتجاوز ما هم عليه لا شك أن كل فرد هو وحدة إنسانية، إلا أنه لا يستطيع إلا أن يحيا في وحدة اجتماعية معينة،¹ و هذا يعني أن الإنسان لا يستطيع بأي حال من الأحوال أن يعيش بمفرده على الرغم من اختلاف قدراته و ميوله و رغباته عن الآخرين، فهو بذلك لن يستطيع أن ينمو إلا بتفاعله مع الأفراد الآخرين من حوله، حتى يتمكن من اكتساب قيمه و سلوكه في إطار الحياة الجماعية ، و من ثم تصبح الجماعات الإنسانية حتمية من حتميات النمو الاجتماعي للفرد و بدونها لا يستطيع بحال أن يكتسب صفاته الاجتماعية " و ينظر إلى الأسرة على أنها أصغر الوحدات الاجتماعية القادرة على التنشئة في المجتمع باعتبار أن لديها القدرة على تشكيل شبابها اجتماعيا وكونها مجموعة من المثيرات و الاستجابات المتفاعلة في عواطف و مصالح اجتماعية ذات طابع مترابط».

لذلك فإن مظاهر القبول أو الرفض التي تحيط بالشباب لها كبير الأثر على حياته في الأسرة، وعلى تفاعله الاجتماعي فيها، ذلك أن تعامل الآباء مع الأبناء عادة ما يكون مبني على مدى الرضي أو عدم الرضي على الأبناء، ولذلك (يلقي تقبل الوالدين للناشئ أو رفضهم له أثر كبير على شخصيته، على حين أن الرفض يعرقل عملية النمو و قد يقضي على تطلعات الناشئ و مطامحه الشخصية.

بناء على هذا نقول أنه يمكن تناول موضوع العلاقة الوالدية مع الأبناء في مرحلة الشباب انطلاقا من أبعاد مختلفة يختلف مضمونها حسب اختلاف النظرة التي ينطلق منها الآباء في مسار تعاملهم مع الأبناء بناء على النموذج التصوري الذي يبينه كل والد عن ابنه، و الذي يختلف بهذا من والد إلى آخر، و من أسرة إلى أخرى حسب الشخصية و الخصائص النفسية و الإجتماعية التي يحملها الآباء.²

¹ زينب مرغاد نفس مرجع السابق ص 88

²فاتن عبد النعيم احمد , دور ضغوط العمل في استجلاء اثر اختلاف اجيال العاملين على التوازن بين العمل و الحياة ص 246

3. اشكال التفاعل بين الآباء و الأبناء

1.3. جودة العلاقة بين الآباء والأبناء في: يرى نخبة من المتخصصين في علم الاجتماع الأسري أن نمو الطفل وتطوره يتأثر بنوع العلاقة القائمة بين الطفل ووالديه ، فالطفل الذي ينشأ في أسرة يسودها الحب والحنان ينمو نمواً سويًا ويتمتع بشخصية تكيفيه سوية ، بينما ينشأ في أسرة تسلطية طفل عدواني غير لأن الأسرة تأمر الطفل بكل ما تريد، وتتوقف هذه العلاقة بالدرجة الأولى على الأم لأنها الشخص الأول الذي يقضي معها الطفل معظم وقته لذلك يتوقف على الوالدان مهمة تنمية مهارة الإصغاء والاستماع لدى طفلهم من خلال العمليات التالية :

أ - الإصغاء والاستماع: لحديث الطفل وتساؤلاته وإشعاره بأنه محبوب ومحترم لنمو الثقة في نفسه كما تنمي العلاقة دافئة بينه وبين والديه وذلك من خلال الحوار والنقاش بين الطفل ووالديه.

ب- الوضوح والصرامة : وهو عامل مهم بين الوالدين وأطفالهم لبناء علاقات صريحة واضحة كما أن المفاتحة المباشرة بين الوالدين والطفل تشكل تغذية راجعة في الأسرة لتقويم العلاقات

ج - استخدام أساليب متعددة في التعامل مع الطفل : من بين هذه الأساليب أسلوب التحدث الصريح المباشر أو أسلوب التلميح عن طريق إيماءات الوجه تساعد الطفل على فهم ما يريده والداه. د - مشاركة الطفل اللعب : على الوالدين أن يشاركا طفلهما ألعابه لأن موقف اللعب مفتوح يستطيع الوالدان من خلاله فهم سلوك طفله لأن الطفل يتصرف بشكل طبيعي هنالك يقوم الوالدان سلوكه

ح - تقديم النصح والإرشاد: وذلك من خلال عملية التعزيز الإيجابي بتقديم إثابة معينة للطفل بعد قيامه بسلوك معين مرغوب فيه" ¹

هـ - المتابعة الوالدية : حسب السيد عبد القادر شريف أنها تعد احد جوانب التربية وعن طريق التربية يكتسب الطفل القيم الأساسية والدعامات الأولى لبناء ذاته وشخصيته في محيط الأسرة وهذه الأخيرة تقوم بنقل التراث من جيل إلى جيل آخر فيتعلم الطفل الطاعة والامتثال والاندماج في المجتمع و بها تكون المتابعة للطفل والاهتمام به بالتوجيه والإرشاد تارة و العقاب تارة أخرى كما تطلق سلمى جمعة على العلاقة القائمة بين الوالدين والأبناء

¹ حسروميا لويزة ، فطيمة دريد ، جودة العلاقات الوالدية مع الابناء في ظل تاثيرات مواقع التواصل الاجتماعي موقع يوتوب نمونجا مجلة الباحث في علوم

الانسانية و الاجتماعية العدد 33مارس 2018 ، ص 117_119

بالنظام الأبوي وهي الوحدة أو العلاقة الثابتة داخل جماعة الأسرة وتحدث مجموعة من العمليات داخل العلاقة الوالدية وهي :

- (1) **التعهد والرعاية** : العطاء الذي يمنحه الكبار للطفل من اجل النمو والتطور - الحماية حماية الطفل من الجوانب الضارة في الحياة و ليس للحماية المباشرة فقط وإنما لإعداد الطفل ليتصرف مع مواقف الحياة .
- (2) **التعليم** : وذلك بتعليم الطفل وتوجيهه ومدته بالأساليب المختلفة التي تكسبه فن العيش في الحياة .

تنمية الشعور بالذات : أي خلق فرص عن طريقها ينمو إحساس الطفل بشخصيته فيشعر انه شخص وانه فرد له حقوق وحدود وقدرات وقيود معينة لكنها في مجموعها تمثل ذاته يمكننا تعريف جودة العلاقة بين الآباء والأبناء كالتالي : " هي الشعور الشخصي بالكفاءة في التفاعل بين الوالدين و أبنائهم وذلك من خلال تقديم الآباء أفضل أساليب التنشئة للأبناء وبالمقابل يقدم الأبناء نشاطاتهم الايجابية لتحقيق طموحاتهم في الحياة اليومية ¹.

2.3 الفجوة بين الآباء و الأبناء (صراع الأجيال)

أ. في المجتمعات الغربية .

يجمع بعض علماء الاجتماع الغربيين على أنه عبر مراحل تطور المجتمع الغربي كانت هناك دائما فجوة بين الأجيال وأنها أصبحت أكثر اتساعا بين الأجيال المعاصرة نظرا لتزايد معدلات وسرعة التغير الثقافي والتكنولوجي والتي أنت بطبيعة الحال إلى اختلاف البيئة التي نشأ في كلفها جيل الأبناء من الشباب عن البيئات التي شكلت الإطار النفسي والاجتماعي والثقافي الشخصيات الآباء ..

• من وجهة نظر كنجزلي دافيز

في مقالة بعنوان سوسيولوجيا صراع الآباء والشباب تبنى كنجزلي دافيز مدخلا شموليا حاول من خلاله الإجابة على سؤال يدور حول الأبعاد البنائية والملاحم الثقافية المميزة التي جعلت من المجتمع الغربي مثالا صارخا لتفاقم مشكلات الصراع بين الأجيال وفي إجابته على هذا السؤال استخدم مجموعة من الثوابت أو العوامل المستمرة وأخرى متغيرات .

¹ حسروميا لويزة , فطيمة دريد نفس المرجع السابق ص118

وتتصدر زيادة معدلات التغير الاجتماعي سرعة وكثافة مجموعة المتغيرات، فالتغير السريع الذي عايشته الحضارة الغربية الحديثة بالمقارنة بمعظم المجتمعات الأخرى كان في نظره من أهم العوامل التي أدت إلى اتساع الفجوة بين جيل الشباب والآباء وحيث يكون هناك نظام اجتماعي متغير يصبح الفارق الزمني بين الأجيال مسألة لها مغزله ودلالاتها التاريخية وهذا ما يزيد من الصراع بين الجيل والجيل الذي يليه وفي مثل هذه الظروف ينشأ الشباب في بيئة مختلفة تماما على البيئة التي نشأ فيها جيل آبائهم وطالما أن الآباء ينتمون في نظر أبنائهم إلى ما مضى فإن التصادم والرفض والمعارضة والتمرد وما ينطوي عليه كل منها من مشاعر حادة وعنيفة يصبح صراعا واقعا لا مفر منه¹

وتتلخص وجهة نظر دافيز حسب كتابات السيد عبد العاطي السيد في أن الأسرة كيان ديناميكي عبر الزمن وهي وإن كانت قصيرة مقارنة بالزمن التاريخي إلا أنها تؤثر بعمق في عملية التكيف والتوافق المتبادل بين الأجيال وإن دورة الميلاد والتي يقصد بها الفترة الزمنية منذ ولادة الفرد حتى إنجابه لشخص آخر مسألة بيولوجية لا مفر منها ومع ذلك لا تؤثر في أحداث الصراع بين الآباء والشباب حتى في أكثر فترات التغير الاجتماعي سرعة وكثافة ، كما أن التطور المتتابع والمتعاقب للشخصية يتضمن تباطؤ مستمرا لعملية التنشئة الاجتماعية ويرجع ذلك في نظره إلى عوامل عضوية ممثلة في العمر الذي يربطها بدورة الميلاد والعوامل الاجتماعية وهي الطابع التراكمي للخبرات الاجتماعية ويتمثل تأثير هذا التباطؤ في أنه يجعل فترة دورة الميلاد وبالتالي تصبح المراحل التالية للتنشئة الاجتماعية عملية ثانوية، فإذا ما وضعنا في الاعتبار هذه الثوابت فإن التغير الاجتماعي السريع سيخلق بين الأجيال. لعل من أهم ما يبرر الموقف النقدي للشباب تجاه معظم النظم الاجتماعية في نظره هو أن الشباب لا يشارك فيها على نحو مباشر بل ينظر إليها نظرة الملاحظ الخارجي ومن ناحية أخرى فإن ما يقوم بين الجيلين من تفاعل من نوع معين يقوم على علاقات السيطرة والتبعية أو ما يعرف باسم السلطة الأبوية.

كما اوجد التغير السريع للمجتمع الغربي على حد تعبير دافيز أنماطا متصارعة للمعايير التي يتمسك بها كل من جيل للآباء وجيل الشباب الأمر الذي أوجد بدوره شكلا من أشكال فقدان التوحد المتبادل وإلى تناقض واضطراب الأفكار والآراء التي يتبناها كل منهم فيما يتعلق بأسلوب التربية أو التنشئة والتفاعل الأمثل بينهم ففي الوقت الذي يتمرد فيه بعض الأبناء على سلطة الآباء وعلى النظام لأنهم تعرفوا على أنماط أسرية لا تمارس فيها

¹ مانع أسمهان، أسباب و مظاهر الصراع بين الأجيال في مؤسستي الأسرة و الجامعة، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في علوم

السلطة الأبوية يمثل هذا القدر من القسوة والخشونة لا يزال بعض الآباء يشيدون بأسر أخرى ذات نظام سلطوي أبوي أكثر صرامة وخشونة وفي كلتا الحالتين يصبح مدى تقبل الاتجاهات الأبوية أقل حجماً¹

• من وجهة نظر لا ينج

يتبنى لا ينج منظورا نفسيا اجتماعيا لتحليل مشكلة الصراع بين الأجيال في المجتمع الغربي، يرى فيه أن جيل الكبار وهو بصدد ترشيد ثقافته أغلق عقله وعقول أبنائه عن البدائل واضطر إلى اللجوء إلى عمليات غسيل المخ التي يمارسها على الأبناء بطرق ظاهرها الحب وباطنها العنف، وعليه كثيرا ما تتحد المؤسسات التعليمية مع الأسرة في عملية قمع الذات حيث لا تسمح لجيل الشباب أن يناقشوا القيم الأساسية والمركزية التي تقوم عليها ثقافة الكبار، كما تكبح قدراتهم وذلك لكونهم أكثر إهمالا وعجزا عن الهروب من الواقع المحيط بهم، ما يبرر مطالبتهم بتغيير المناهج الدراسية التي لا تمدهم حسب آرائهم بما يحقق لهم إشباعا وتحقيقا لذواتهم.

ب في المجتمعات العربية

يرى الباحث العربي عزت الحجازي في كتابه المعنون ب الشباب العربي ومشكلاته أن المتتبع لتطور ظاهرة الصراع بين الأجيال وزيادة حدتها في العصر الحالي يجد أن الصراع بين الأجيال يبرز أكثر في حالة التغيير الثقافي الواسع. الذي يؤدي بدوره إلى تغيرات اجتماعية من شأنها زيادة الهوة بين الأجيال، حيث تظهر فروق هامة بين جيل الشباب وجيل الكبار سواء من الناحية العضوية كون جيل الشباب يكمل نموه البيولوجي في هذه المرحلة العمرية في الوقت الذي يدخل فيه جيل الكبار مرحلة فقدان التدرجي للقوة العضلية فيحس أفراد جيل الشباب بطاقات هائلة تسعى إلى أن تعبر عن نفسها بقدرات كبيرة، في حين يميل أفراد جيل الكبار إلى الاقتصاد في بذل الجهد والمحافظة على ما تبقى من طاقات، أو من الناحية الفكرية وما تحمله هذه الفروق من تباين في الأفكار والقيم والسلوكيات العامة وعليه يصبح الصراع بين الأجيال لا يقتصر في كونه يجسد ثورة جيل بل الأمر يتعدى ذلك إلى تشكيله لمحطة اكتشاف ومعاناة عصر اجتماعي كامل،²

مع الأخذ في الحسبان أن متغيرات العصر لا تطبع كافة الانتماءات والاتجاهات والتيارات بطابعها، ليبقى الأكثر قدرة على الاستجابة لهذه المتغيرات هو الجيل الجديد، وهو ما يفسر وقوف الأجيال المتصارعة وجها لوجه أمام معادلة الزمن بأبعاده الثلاثية: الماضي والحاضر والمستقبل، وأمام تأثير قوانين المجتمع والتاريخ .

¹ مانع أسمهان، نفس المرجع السابق ذكره ص 72

² عزت حجازي، الشباب العربي و مشكلاته، دار النشر عالم المعرفة، الكويت، 1990 صفحة 19

• من وجهة نظر محمد عاطف غيث

توصل الباحث المصري محمد عاطف غيث في دراسته المعنونة ب" إعادة بناء الإنسان المصري " إلى أنه عند دراسة التيارات المعادية ينبغي مراجعة البناء الاجتماعي بأكمله لكي نقف على ما ينطوي عليه من عوامل مشجعة على ظهور هذه التيارات وأنه لا يجب أن نكتفي بالقول بأن هذه التيارات وافدة على المجتمع ومفروضة عليه من الخارج وإنما يتعين أن ندرك بأن هناك إلى جانب هذه العوامل الخارجية ظروفًا داخلية كامنة في المجتمع تتفاعل معها بحيث تمهد السبيل لانتشارها وتشجيع نموها وتأثيرها.

وقد ورد في دراسته أن الإنسان العربي نشأ ضمن علاقات لها منطقتين مختلفين وفي وضعية لا إرادية إذ يجد نفسه بين اختياريين وكيفما فعل فإنه يكون قد خضع لخيار ما وذلك لا يرضي الآخر حتماً وهو كيفما فعل فإنه على خطأ في جزء من سلوكه، ولعل أثر أساليب التربية السائدة في الأسرة العربية وسحق شخصية الفرد إما عن طريقة الاضطهاد والقسوة عادة وإما عن طريقة الإفراط في الحماية هو من الأساليب المسؤولة أيضاً عن النتائج السلبية في علاقات الآباء بالأبناء، وبالتالي في شدة الصراع بينهما ولقد أشار أحد المحللين النفسانيين عندما أراد أن يوضح علاقة الشباب بالكبار مشخصاً دوافع الصراع بينهما قائلاً " أن التطور التقني قد قتل الأب فإذا كان الإنسان يذهب إلى التقاعد في الأربعين فلا يمكن إلا أن يطالب بالسلطة في سن العشرين ولكن هذا الإنسان مازال متعلقاً مالياً بأبيه أو الدولة التي تدفع له دراسته وفكرياً بأساتذته ونفسياً بالمجتمع الذي يضعه في صف الاحتياطيين الهامشيين يحدث الصراع بين الأجيال في حالات التغيير الثقافي السريع الذي يؤدي إلى تغيرات اجتماعية من شأنها أن تخلق اختلالاً في بناءات المجتمع وتفككا اجتماعياً من حيث عدم تلبية المجتمعات المطالب الشباب وهو ما ينتج عنه تدهور نظامهم وظهور مشاعر العدوان والتمرد ، ومحصلة الأمر هو ميلاد تعارض ثقافي واجتماعي ناتج عن اختلاف أجهزة القيم والأهداف بين جيل الشباب وجيل الكبار¹.

¹ مانع أسمهان نفس المرجع ص75

ج في المجتمع الجزائري

أشار الباحث الجزائري ناصر جابي إلى ظاهرة الصراع بين الأجيال في دراسة تحمل عنوان: "الأسطورة، الجيل والحركات الاجتماعية في الجزائر" الأب الفاشل والابن القافر من كتاب الجزائر الدولة والنخب" عام 2008 حيث قدم تحليلا معمقا لما شاهدته الجزائر من تحولات عميقة على مستوى العديد من الميادين الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية بعد الاستقلال مباشرة، أين حول جيل الشباب جيل آبائهم إلى أوائل الضحايا. والمتهمين بالفشل نتيجة عدم استفادتهم من التحولات والترقيات المادية والمعنوية السريعة والعميقة لكثير من الجزائريين بعد دخولهم إلى المدن التي غادرها سكانها الأوروبيين، حيث استولى البعض على فيلات فاخرة في أحياء راقية، والبعض على الورشة أو المصنع الصغير الذي كان يشتغل فيه عاملا بسيطا بعد عملية شراء شكلية من المالك الأوروبي.

وعليه تم هذا التحول السريع للملكية من طرف البعض واختار آخرون أن تكون استفادتهم من نوع آخر من خلال تفضيلهم للحصول على مواقع اجتماعية داخل هياكل الدولة الشاغرة، وبذلك قامت الدراسة التي قدمها الدكتور ناصر جابي يرصد التحولات التي طرأت على الحركات الاجتماعية¹

في الجزائر في فترة الثمانينيات والتسعينيات والتي كونتها الأجيال الشابة التي كانت عمليا المحرك الرئيسي لهذه الحركات والتي تلخص نظرتهم السلبية لإبائهم المتهمين بالفشل نتيجة عدم استفادتهم من الترقيات والاستفادة المادية السريعة والعميقة في ظل التحول السريع وغير العقلاني للملكية هذه التحولات التي كانت لها نتائجها العملية التي ظهرت على شكل مواقف وسلوكيات فردية وجماعية تميز بها جيل كامل تجاه أجيال أكبر منه سناء ومع مؤسسات مختلفة في مقدمتها الدولة بمختلف مؤسساتها ورموزها وإعلانها المعارضة مختلف المؤسسات السياسية.

نستخلص من دراسة الباحث ناصر جابي أن الصراع بين جيل الشباب و جيل الكبار يمكن أن يتجاوز الجانبين الاجتماعي والاقتصادي ليصل إلى الجانب السياسي من خلال تشكيل وفي جيلي معاد للدولة برموزها ومؤسساتها وسياساتها، لتتحول بذلك القراءة التي تبنتها الحركات الاجتماعية إلى رؤية انقلابية مرتبطة بالعنف في كثير من الممارسات وبذلك يصبح الصراع تعبيرا عن أزمة متعددة الأبعاد تترجم تناقضات المجتمع يقوم بشكل أساسي على مستوى العلاقات حيث إن لكل جيل مطلقاته الفكرية التي تحدد. طريقة فهمه للحياة والذي يؤدي دون شك إلى شاهد

¹ عبد الرزاق أمقران، مانع أسهان، مظاهر الصراع بين الأجيال عناصر نظرية في مقاربة الواقع الجزائري، عدد 01 سطياف 2022 ص 283

المسافات الجيلية داخل الأسرة التي تعد اللبنة الأولى لبناء المجتمع. وإذا حدث أي خلل داخلها سينعكس حتما على كل المجتمع¹.

1.2.3. أسباب الفجوة بين الأجيال

يطلق البعض مصطلح "صراع الأجيال" علي أي صورة من صور الاختلاف بين الأجيال في إشارة لطبيعة الخلاف بين جيلين أو أكثر يحمل كل منهم أفكاراً وأهدافاً مختلفة ويعيش واقعا مغايراً، بينما يفضل البعض تسميته "الاختلاف بين الأجيال" أو "الفجوة بين الأجيال"، رافضين التعامل مع تلك الاختلافات أيا كان حجمها وصورتها على أساس أنها نوع من الصراع، بل يتعاملون معها على أنها نوع من الاختلاف الطبيعي المقبول وحالة من الاختلاف الصحي.

وبالإجمال ترجع الخلافات بين الأجيال المجموعة من الأسباب الرئيسية التي تتحكم في شكل العلاقة بين الأجيال وتوجه مسارها إيجابا وسلبا. ففي حين نجد أن بعض هذه الخلافات ترتبط بالتطور الطبيعي لواقع الحياة ومشكلاتها وفارق السن والخبرة، ويرجع بعضها الآخر للجيل الكبير وطريقة تعامله مع الأجيال الجديدة الشابة وعدم القدرة على تفهم احتياجاتهم واحتوائهم، في حين يتسبب تمرد الشباب ونقص خبرتهم وقلة اعترافهم يفضل من سبقهم في زيادة حدة الخلافات بينهم وبين الكبار².

لقد تعددت الأسباب التي أدت إلى الصراع بين الأجيال فمنها هو ذاتي، يتصل بمستوى الوعي، والمستوى التعليمي والثقافي والتربوي لكل جيل ومنها ما هو خارجي موضوعي؛ كسرعة التغيرات الحاصلة في الحياة بصفة عامة، وما يؤدي إليه هذا التغير من تنوع في أشكال النشاط السياسي والاجتماعي والثقافي والفكري، وسواء أكان سبب الصراع ذاتيا، أو موضوعيا فإن أبرز أسبابه، هي:³

أ. فارق السن والخبرة :

بين جيل الشباب وجيل الأجداد والآباء مسافة زمنية تسمح بحدوث واقع خاص أو حالة متباينة من العادات وأنماط التفكير والاهتمامات، فكل جيل له خبراته التي تتوافق مع عمره وتجاربه. تؤكد بعض الدراسات الاجتماعية أن الفجوة العمرية أكثر الفجوات التي تؤثر في العلاقة بين الآباء والأبناء بقدر ما يتسع وابتعد الزمن الذي عاش

¹ عبد الرزاق أمقران، مانع أسمهان نفس المرجع السابق، ص 283

² محمد عادل عبد الله بكر و آخرون، العلاقة بين الأجيال، أسباب الخلاف و طرق تعزيز الوئام، الحكمة 2020 ص 97-96

³ الوعي الاسلامي، مجلة كويتية شهرية تصدر عن وزارة الشؤون الدينية و الاوقاف ع 535 ربيع الاول 1431 مارس 2010 ص 58

فيها الآباء عن زمن الأبناء كلما زادت هذه الفجوة واتسعت حيث لكل زمان عاداته وتقاليده وأفكاره.. وبالتالي تضيق مساحة الالتقاء الفكري والثقافي واللغوي.

إن تقدم العمر يؤثر على اختلاف نظرة المرء للأمور وطريقة الحكم على الأشياء واتخاذ القرارات والتعامل مع المواقف المختلفة، فالكبير يغلب عليه التدقيق قبل الإقدام والتأني والنظر في العواقب، وبرغم أنه أصبح أقل في حركته ونشاطه - إلا أنه اكتسب الكثير من خبرات الحياة وعابنها، وأصبحت نظرتة للأمور أكثر نضجاً. في حين تجد أجيال الشباب مع ما يمتلكون من حيوية ونشاط يغلب عليهم الاندفاع وقبول الجديد دون تدقيق بسبب قلة الخبرة، ولا يعني هذا أن كل صغير من مندفع وكل كبير صاحب خبرة وحكيم.

رغم أن كثيراً من الاختلافات بين الأجيال المتعلقة بفارق السن قد تسبب بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بعض المشاكل والنزاعات بين الأجيال، إلا أنه من المؤكد أن ذلك ليس لازماً ولا ضرورياً، فكثير من الآباء والأمهات على سبيل المثال يستطيعون - برغم فارق السن أن يتعايشوا مع أبنائهم بدرجة كبيرة من الانسجام والوئام بشيء من المرونة وسعة الصدر.¹

ب. فقدان القدوة الصالحة:

إن افتقاد جيل الأبناء القدوة الصالحة في الأسرة أو في المجتمع، في البيت والشارع والمدرسة، حيث يُدرك الجيل الجديد أن الفرق شاسع بين أقوال الكبار وأفعالهم، فكان لهذا الأمر الأثر السيئ في نفوسهم وقلوبهم وعقولهم، وبالتالي على سلوكهم؛ فالأبناء يتعودون على الطباع الإيجابية أو السيئة، انطلاقاً مما يُشاهدونه في آبائهم، فإذا كان الوالدان يُحسنان المعاملة مع الجد والجدة، والأعمام والأخوال؛ فهذا ينعكس على سلوكياتهم، فيُعاملون والديهم وأقاربهم معاملة جيدة، والعكس صحيح؛ فالأب عندما يلطم زوجته، ويكيلها الشتائم، فإنه يُعلم أبنائه سلوك الشر، والأم تعلم ابنتها الشر، حين تكون لها الغلبة في البيت، فتسبُّ زوجها، أو تصرخ في وجهه.

وانعدام القدوة هذا راجع إلى الأمية والجهل بطرق ووسائل التربية السليمة التي جاء بها الإسلام، وإلى ضعف الوازع الديني في النفوس، وسوء فهمه، وتطبيقه تطبيقاً يوافق الأهواء والنوازع، وإيثار المصالح الشخصية على المصالح العامة، كما أن قلة العلماء والفاعلين، والدعاة الأكفاء، والمصلحين الصادقين - من العوامل في حصول هذا

¹ محمد عبد الله بكر و آخرون، نفس المرجع السابق ص 96

الصراع. وطبعاً عندما يفنقد تطبيق الإسلام كدين، وشريعة وسلوك؛ فإن الشباب يتجهون إلى الغرب ليجعلوا من نجومه في الغناء والموسيقى والرياضة، والسينما والمسرح - قذوات لهم، ويئس هذه القذوات".¹

ت. /فارق واقع الحياة واختلاف المشاكل:

العقود الأخيرة من حياة البشرية شهدت تقدماً علمياً وتطوراً معرفياً كبيراً، ولم يقف التغيير عند حد الكم المعرفي بل تعداه الحدوث تغيير جوهري في طريقة تحصيل تلك العلوم، وسهولة الحصول عليها. تلك التغيرات العلمية أدت إلى وجود فوارق كبيرة في المكتسبات المعرفية من حيث الكم والكيف بين الآباء والأبناء، وكان من نتاج ذلك أن زادت الفوارق والاختلافات وبدأت الكفة تميل لصالح أجيال الشباب خلافاً لما كان سائداً في المجتمعات قديماً.

وفي الوقت الحالي، لا يوجد مكان في العالم يعرف الكبار فيه ما يعرفه الجيل الجديد من معلومات في شتى المجالات، بسبب الفارق الكبير فيما كان متاحاً من معلومات للكبار وما هو متاح الآن حتى في أبسط المجتمعات.

ث. /اختلاف الواقع الثقافي والتربوي والاجتماعي:

تكمن الأزمة في وجود أنظمة تربوية متعددة على وجه الخصوص، فقيم الثقافة التقليدية تتعمق أكثر فأكثر كلما توجهنا إلى الأجيال القديمة التي تتمثل بتجمع الآباء والراشدين، بينما تبدو قيم الثقافة المعاصرة حاضرة بدرجة أكبر كلما توجهنا نحو الأجيال الصغيرة.

ومن هنا تظهر الفجوة أو التباين الثقافي بين المجتمعات التقليدية والحديثة في المفاهيم والتصورات التي تحملها الأجيال في كل مجتمع.. إن الاختلاف بين المخزون الثقافي الذي ورثته الأجيال المعاصرة والمحصل الذي يغزو مجتمعنا، وبمختلف الوسائل والوسائط، يضع جيل الشباب في دوامة الصراع لأي طرف سينحازون؟ وأيهما أقدر على جذبهم؟ ونتيجة للتطور المعرفي الكبير الذي كان أحد أسباب الفجوة بين الأجيال، ونتيجة لتعدد الثقافات داخل نفس المجتمع فإن الشباب أصبح يلجأ إلى صناعة عالم مستقل خاص به، يقومون هم بوضع تفاصيله المعارضة للواقع الحالي وتحديد ضوابطه التي تختلف في جزء كبير منها عن معايير وأفكار وضوابط عالم الكبار.²

¹ الوعي الإسلامي نفس الرجوع السابق ص58

² محمد عادل عبد الله بكر و آخرون، العلاقة بين الأجيال أسباب الخلاف و طرق تعزيز الوئام ص96

ج. أثر التقدم المعرفي على تغير العلاقة بين الأجيال:

تعاملت الأجيال الكبيرة مع هذه السرعة في التطور العلمي والمعرفي بردود فعل مختلفة، ففي حين نجد أن البعض اتجه عامداً أو متغافلاً للتفوق في مساحات ضيقة وحصص نفسه في دائرته المعرفية القديمة دون تطوير، فتارة يتجاهل المتغيرات من حوله، وتارة يتجه لمحاربتها خوفاً من فشله في استيعابها.

في الوقت ذاته نجد البعض الآخر من جيل الكبار يجتهد في التصالح مع الواقع الجديد محاولاً اللحاق بتلك القفزات المعرفية والعلمية السريعة، حتى لا تصل الأمور للدرجة التي يجدون فيها أنفسهم يتحركون على هامش الحياة دون تأثير حقيقي.¹

ح. عدم وضوح المستقبل:

ويعظم هذا عندما يكون الوالدان فقيرين، ودخلهما محدوداً جداً : "فقد ربط البعض بين صراع الأجيال، وبين المستقبل المهني؛ فعدم وضوح المستقبل المهني للأبناء - رغم ما بذلوه من مجهود في الاستعداد والتحصيل - أدى إلى انسداد أفق التكيف الإيجابي داخل المجتمع

خ. الانفتاح على الحضارة الغربية:

" إن الانفتاح الواسع على هذه الحضارة التي تعرف تطوراً سريعاً في كل شيء، وفي المقابل يظهر المجتمع الإسلامي وهو يغط في التخلف والركود، ولا يقدر على استيعاب الجديد الذي أتى به العصر، أو المساهمة فيه أدى إلى حصول شرخ خطير في بنية المجتمع، يتجلى في تمسك².

د. إكثار الكبار من اللوم والعتاب:

إكثار الكبار من اللوم، والعتاب والتوبيخ للصغار أثناء حصول خطأ، أو فشل دراسي، وهذا يُوغر القلوب كراهية، ويقتل المشاعر الإيجابية بين الطرفين - الكبار والصغار - كما أن كثرة الشتم تجعلهم شديدي اللسان سليطين، سيئ الأخلاق مع الوالدين ومع غيرهم، وأحياناً يحصل الصراع نتيجة الغيرة؛ فالأم مثلاً تتعاز من ابنتها، التي تزوجت من رجل غني، أو تنتعم في الرفاهية، وهي تكابد ضنك العيش، أو تغار من زوجة ابنها حين ترى

¹ محمد عادل عبد الله بكر و آخرون، نفس المرجع السابق ص97

² ندوي محسن، الشباب و التنمية رؤية تنموية لمناصرة حقوق الشباب المغربي و العربي، ط1 طنجة المغرب، 2007 ص91

ابنها يصغي لزوجته، أو اشترى لها شيئاً؛ فتظن الأم أن الزوجة قد سلبتها ابنها الذي طالما تعبت من أجله، فيحتد الصراع.

كما أن الخصومة بين الزوجين كثيراً ما تتعكس سلبا على سلوك الأبناء؛ فيكرهون البيت وبالتالي ينفرون من الوالدين، أو من أحدهما¹.

2.2.3 مظاهر الفجوة بين الأجيال :

تختلف حدة الصراع بين الأجيال باختلاف المجتمعات وباختلاف المراحل العمرية التي يمر بها الأفراد، وتعتبر الأسرة البيئة الاجتماعية الأولى والأساسية التي تنشأ بين أفرادها اختلافات وتتسم العلاقة بين جيل الشباب والجيل الأكبر منه بنوع من الفتور في بعض جزئياتها ، والواقع المعاش يوحي بوجود إشكاليات حول اختلاف يصل حد التناقض في وجهات النظر، الأهداف والطموحات ليصل الأمر إلى لغة التخاطب²

يضاف إلى ذلك أن شبكات التواصل الاجتماعي تمنح مستخدميها القدرة على بناء هوية زائفة أكثر مثالية، تكاد تتوافق مع تطلعاتهم لنمط الشخصية الذي يريدون أن يعيشوا - في إطارها، مما يؤدي للانفصال بين واقع الشخصية والنسخة الافتراضية التي يتبناها الفرد حيث كثافة أن استخدام التكنولوجيا أو الانترنت قد يحدث اختلافا في شخصية الشباب و في ظل هذا المرحلة لتعزيز شخصيتهم حيث نستعرض في هذه المقام جملة من التصورات التي تبرز مظاهر الصراع بين أجيالي الآباء و الأبناء في الأسرة³.

1. التمرد :و يقصد به شعور الفرد بالبعد عن الواقع و محاولته للخروج عن المألوف والشائع عدم الانطباع للعادات و التقاليد السائدة و الرفض و الكراهية و العدا و ما يحيط به من قيم⁴، حيث يسعى المراهق للتحرر من سيطرة الأسرة ليشعرها بفرديته ونضجه واستقلاله، وقد يغالى في هذا التحرر، فيعصى ويتمرد ويتحدى السلطة القائمة في أسرته⁵ وتشير ابتسام اللامي إلى أن التمرد من طرف الفرد هو إتباع الممنوع أو المحظور المتمثل بالرفض الذي يظهره الفرد لكل ما هو قائم من فكر ومبادئ وعادات وتقاليد ومقاومة السلطة برموزها المختلفة (الوالدية التعليمية ، وأي سلطة في المجتمع والميل إلى تحديها وانتقادها. وللتمرد أشكال مختلفة فقد يكون مباشرا وصريحا كالتمرد على

¹ مجلة الفرقان، مجلة اسلامية دعوية اسبوعية تصدر عن جمعية احياء التراث الكويتي ع57 سبتمبر، 2007ص55

² عبد الرزاق أمقران، مانع أسمهان، مظاهر الصراع بين الأجيال عناصر نظرية في مقاربة الواقع الجزائري، عدد 01 سبتمبر 2022 ص286 ة

³ د.فاطمة دبراسو_الادمان على الانترنت و اثره على التوافق النفسي و الاجتماعي للأسرة، جامعة محمد خيضر بسكرة ص 190

⁴ عبد الرزاق أمقران، مانع أسمهان ،نفس المرجع السابق ذكره ص 286

⁵ د.فاطمة دبر راسو نفس المرجع ص 191

تقاليد الأسرة وقيمها وأخلاقياتها أو عقيدتها أو المهن التي ترتضيها، كما يبدو في شكل مخالفات في الملابس أو تمضية أوقات الفراغ أو غير مباشرة كالإذعان المطالب السلطة، وقد يظهر تمرده من خلال تحريض الآخرين على عدم الانصياع للسلطة .ويرتبط التمرد أحيانا بعدم الرضا والذي يعبر عن سوء تكيف الفرد مع واقعه أو ما يدور حوله.¹

II. لاغتراب وتقوم فكرة الاغتراب على أساس التمييز بين وجود الإنسان و جوهره وعلى أن وجود الإنسان بصورته التي نراه عليها في المجتمع الحديث لا يتفق مع جوهره أو ما هو من حقيقته، وإنما هو يختلف عنها بل ويتعارض معها . فما هو كائن لا يتفق مع ما ينبغي أن يكون. والإنسان المغترب هو الإنسان الذي لا يحس بفاعليته ولا أهميته ولا وزنه في الحياة وإنما يشعر بأن العالم (الطبيعة والآخرين بل والذات)-على عكس ذلك -غريب عنه: يوجد بعيدا عنه وفوقه حتى ولو كان من خلقه هو.

ويمكن أن نتكلم عن اغتراب الشباب العربي في ضوء حقيقة موضوعية بسيطة وهامة في الوقت نفسه وهي أن شبكة العلاقات والتنظيمات الاجتماعية التي يرتبطون بها لا تقوم على أساس تقدير موضوعي سليم لظروفهم واهتماماتهم وإمكانياتهم، ولا يسير العمل فيها بحيث يحقق مصالحهم ويرضي طموحاتهم.²

ولا يقتصر هذا على الأجهزة التي لا يلعب الشباب دورا حاسما فيها، مثل أجهزة وضع السياسات العامة واتخاذ القرارات الهامة وتنفيذها : وإنما يمتد ليضم الأجهزة التي تعتمد عليها جهودهم كالتنظيمات السياسية، بل وتلك التي تقوم في وثائق إنشائها من أجلهم كنظام التعليم، ومنظمات الشباب، وما إليها بل إن هذه الأزمة التي تبدو في علاقة الشباب ببعض التنظيمات الاجتماعية تمتد لتشملهم . فالعمل الذي يتاح لهم لا يلتقي في أغلب الأحيان مع استعداداتهم وخبراتهم وميولهم وتطلعاتهم بل وقد يتعارض معها ومن ثم يصبح العمل نشاطا ثقيلًا على النفس غريبا عنها.³

يعجز مثل هذا النوع من العمل في مساعدة الإنسان في فتح إمكانياته وتحقيق ملكاته، بل انه يدفع فيه إحساسا بالسلبية تجاه الواقع واتجاها باللامبالاة وبهذا الأمر المدمر للعمل إلى علاقات الشخص بالآخرين فيعزله عنهم بل ويضعه ضدهم ويضعهم ضده. وبهذا لم يعد العمل جزءا من الإنسان يحقق له ذاته وإنما هو نشاط يفقد فيه ملكاته

¹ عبد الرزاق أمقران ,مانع أسمهان ,نفس المرجع السابق ص 287

² عزت حجازي ,الشباب العربي و مشكلاته , دار النشر عالم المعرفة , الكويت 1990 ص 75

³ فاطمة دبر راسو ,نفس المرجع السابق ذكره ص 192

الذهنية وقدراته الجسمية ولم يعد مرضيا له، وإنما هو يدفع فيه إحساسا بالتعاسة، إذ لا سيطرة له عليه بل لا مصلحة له فيه، لم يعد يساعده في أن يلعب دورا ذا معنى في الجماعة بل انه يضعه في صراع مع الآخرين.

ولا يخلو هذا الوضع من مرارة وقسوة، لأنه يحدث في الوقت الذي تزداد فيه أهمية الشباب وخطورة دورهم في الحياة. وربما كان هذا الوضع يحدث بسبب زيادة أهميتهم وحيوية دورهم في الحياة، فمن ناحية تزداد أهمية جيل الشباب العددية ونسبته في التركيب السكاني المعظم للمجتمعات العربية، ويزداد تعليمه وثقافته ووعيه بفاعليته وكفاءته في ممارستها ، وتزداد بالتالي قدرته على التأثير في سير الأمور في المجتمع. ومن ناحية أخرى ¹.

III. اللغة في مقابل الفجوة القيمية والفكرية بين الأجيال توجد فجوة من نوع آخر أكثر خطورة كونها تضرب قيم وأصالة المجتمع عرض الحائط وهي: الفجوة اللغوية، والتي من شأنها أن تحد من التواصل بين الأجيال من خلال امتلاك جيل الشباب القاموس لغوي عامي ومستحدث يسمح بإنشاء معاني الفصل مع الأجيال السابقة ويميزهم عنها، تنتهج فيه أساليب الاختزال في الكلمات، والتي تترجم حجم ما يحدث من شرخ لغوي، تكون نتيجته تشكيل وعي جيلي معاد أو لنقل مغاير لسابقه، ومبدؤهم الأساسي في ذلك هو الاختلاف والتميز.

وفي ذات السياق يفسر الدكتور سمير نعيم الصراع اللغوي بين الأجيال بأنه صراع المفاهيم بين جيلين أحدهما قام بالثورة على الواقع، والآخر فضل أن يبحث عن مكتسبات الماضي" ، وهو ما يقودنا إلى القول إن جوانب الاختلاف والتصادم بين الأجيال متعددة فالإلى جانب الاختلاف في التوجه الفكري بسبب وجود جملة من الإيديولوجيات الفكرية بين الأفراد في المجتمع الواحد هناك اختلاف لغوي يتميز به جيل الشباب دون غيرهم ، وهو ما يؤدي في نهاية المطاف إلى تشكيل ملامح أجيال متصارعة ².

الأمر الذي ينتج عنه انتشار مسألة الإقصاء والتهميش الجيلي الذي يحول دون احتواء الأجيال ومن الأمور الهامة التي تشكل إطارا موضوعيا لما نشهده من تباين بين جيل الشباب وجيل الكبار ما يكمن في تنوع المصادر الثقافية، وما ينتج عنها من اختلاف بين الأجيال في المفاهيم والتصورات التي يحملها كل جيل عن الآخر، وضمن هذا السياق يشير الباحث على ليلة إلى أنه من اختلاف المصادر الثقافية يتولد الصراع اللغوي بين الأجيال، فجيل

¹ عزت حجازي نفس المرجع السابق ذكره ص 77

² عبد الرزاق أمقران ,مانع أسمهان , نفس المرجع ص283

الكبار يرى أن سلوك الشباب يمثل إدانة صريحة لأهدافهم وقيمهم وأساليب عيشهم وطرائق تفكيرهم ومقابل ذلك يعاني جيل الشباب من غموض هويتهم.¹

IV. **العزلة** وتتجه التربية بالأبناء لا إلى تحقيق ملكاتهم وصقل مواهبهم وإرضاء طموحاتهم ولكن إلى صلبهم في قوالب بالشكل الذي يرضى عنه الكبار ويقبلونه، فمواد الدراسة لا تلتقي مع اهتماماتهم، ولا تجيب على تساؤلاتهم بل ولا تساعدهم في فهم الواقع فهما موضوعيا سليما . ومنهج الدراسة يبعد بهم عن الواقع ويعزلهم عن التجربة الحسية ويكون فيهم نوعا من سوء الفهم لهما والتعالي عليهما . فضلا عن هذا فانه يقدم لهم النظام الاجتماعي القائم باعتباره معطى»، يرتفع على النقد ولا يقبل المناقشة. والجانب الأكثر إلحاحا من أزمة الشباب هو في نظر بعض علماء النفس العزلة التي تترتب على ضعفه أمام مجتمع منظم قوي قاهر. وهي عزلة لا سبيل إلى حلها في تصور هؤلاء إلا بتحقيق نوع من الوحدة الحقيقية القائمة على الحب والتعاطف والتعاون بين الناس. غير أن هذه الوحدة تبدو مستحيلة بالنظر إلى ضغط المجتمع على الناس، ودفعهم إلى المسايرة والانصياع، وهو اتجاه لا يؤدي فقط إلى الحيلولة دون تحقيق وحدة حقيقية بين البشر، وإنما يتسبب أيضا في تعويق نمو ميول الحب والإبداع لديهم. وهذا تطور مرضى يتسبب في كثير من الانحرافات في المجتمع الحديث.²

V. **فقدان الذاكرة** وينتج هذا المرض عن انتشار المعلومات غير المفيدة على شبكات التواصل الاجتماعي والتي تتجاوز ما يمكن للعقل البشري استيعابه، وهو ما يؤدي لانتشار أعراض النسيان الدائم والإنهاك الذهني لدى الشباب بسبب التعرض لتدفقات معلوماتية غير منقطعة، ومن ثم تتداخل المعلومات المهمة مع شتى أنواع المعلومات،³

4 تأثير أساليب التنشئة الأسرية على اتساع الفجوة بين الآباء و الأبناء

من أساليب التنشئة المعتمدة في الأسرة والتي من شأنها أن تزيد من حدة الصراع بين جيل الآباء والأبناء

نذكر:

1- الإفراط في معاملة الأبناء (بين التدليل والنبذ):

أ. **المبالغة في التدليل** : يعتمد هذا الأسلوب التربوي الأسري على الابتعاد عن العقاب والقهر والقسوة في المعاملة الوالدية إلى جانب التساهل والتسامح الزائد ولا يقل خطورة في عواقبه عن أسلوب السيطرة والضغط، كون

¹ نفس 283 عبد الرزاق أمقران ,مانع أسمهان ,

² عزت حجازي الشباب العربي و مشكلاته ص 76

³ فاطمة در راسو نفس المرجع السابق ذكره ص 191

الدلال الزائد يقلل فرصة حصول الأبناء على الخبرات اللازمة لمواجهة الحياة وتحمل المسؤوليات واتخاذ القرارات الصائبة، وعندما لا يجد الشباب نفس القدر من الاهتمام خارج المنزل تتحول مواقفه إلى مواقف عدوانية أو يتحول إلى سلوك انسحابي أو انطوائي ومن مظاهر هذا الأسلوب التربوي نجد:

المبالغة في العناية والاهتمام بالأبناء وفرض الوصاية عليهم.

الإفراط في الحب والخوف على الأبناء بهدف تجنبهم المعاناة، وهو ما يولد حاجزا بينهم وبين الانخراط في التجارب الحياتية.

إن شباب اليوم في الأسر المعاصرة أصبحوا أكثر تحررا عما كانوا عليه من قبل كما أن علاقاتهم بإبائهم لم تعد مرتكزة على السيادة والقوة وسياسة الضغط كما كانت سابقا إذ تغيرت السلطة التقليدية وأصبحت محل نقاش، وعليه فإن العلاقات اليوم أصبحت تميل نحو الذاتية مع عدم زوال السلطة كلية ودون أن تختفي ملامح الصراعات على الساحة الأسرية

وقد عبر عن ذلك الباحث دون تابسكوت Don Tapscott في كتابه المعنون بجيل الانترنت" قائلا أن نتيجة تدليل الآباء لأبناء هذا الجيل جعلهم مشتتون ، يتهيبون اختيار طريقهم في الحياة إنهم لا يستطيعون التكيف مع فكرة الاستقلال، ويتسمون بالتردد الشديد¹

ب. **المبالغة في السيطرة والضغط:** يعتمد هذا الأسلوب التربوي على السيطرة انطلاقا من مبدأ عدم التسامح وعدم التساهل والصرامة، وهو في الوقت ذاته من الأساليب التي تبنى على العنف والشدّة والتسلط حيث يعتبره علماء النفس والطب النفسي أخطر ما يكون على الأبناء إذا استخدم بكثرة لأن نتيجته هي العدوانية والقسوة والكبت وحالات الغضب الحادة، كما نقصد به قيام الأب بفرض سيطرته على الأبناء وهو أسلوب لا يتيح للشباب فرصة التفكير المستقل كما يترتب عليه رد فعل إما يكون قويا أو يتحول إلى خضوع واستكانة. إن هذا الأسلوب التربوي المعتمد من طرف بعض الأولياء يجعلهم يتصرفون مع أبنائهم وفق علاقات عمودية" غير متوازنة طرفاها أمر ومأمور، أو هكذا يرغبون في أن تكون طريقة سير الأمور على هذا النحو.²

¹ مانع أسمهان، أسباب و مظاهر الصراع بين الأجيال في مؤسستي الأسرة و الجامعة، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في علوم

الاجتماع تخصص علم الاجتماع التربوي، سطيف-2- الجزائر 2021_2022 صفحة 102

² مانع أسمهان نفس المرجع السابق ذكره ص 103

هذا الأسلوب التربوي يجعل من الأبناء عرضة للمخاوف وانعدام الأمن وهو ما ينتج عنه حدوث العديد من الاضطرابات النفسية كالعدوانية في الصغر والابتعاد والتحدي والوقود على مبدأ الند للند في الكبر إن هذا الصنف من المعاملة يجعل الوالدين غير مهتمين بأراء أبنائهم في كل ما يتعلق بأموهم الخاصة كون الأسلوب المعتمد يقوم أساسا على إسداء الأوامر من دون نقاش، وهو ما ينتج عنه المعاناة والعدوانية وانعدام الحوار.

ت. النبذ والإهمال:

ويقصد به اللامبالاة التربوية وفقدان الآباء للسيطرة التربوية وغياب الضوابط الاجتماعية اللازمة، وهو أخطر أسلوب تتبناه الأسر، قد يكون صريحا كالكراهية أو ضمنيا كالإهمال وعدم الاهتمام بالأبناء، وينتج عنه حرمانهم من الاستجابات السلوكية والاجتماعية المناسبة للمواقف التي تعترضهم إلى جانب ضعف النمو الانفعالي والعقلي والمعرفي لديهم إن اختلاف الأجيال قد ينشأ من اختلاف الاهتمامات وهنا يتبنى الأهل سبيلين الأول هو التساهل حتى لا يظهروا بمظهر المتخلف أمام الأبناء والثاني هو التمسك بقوة بكل ما لديهم من سيطرة وقسوة وفي هذا المقام نستشهد بأن الإسلام يؤكد على أهمية السلطة الوالدية في تنشئة الأبناء شريطة أن تكون سلطة ضابطة لا سلطة قهرية وأن يجمع الوالدين في تنشئة الأبناء بين اللين والحزم وهنا ندرك عناية الإسلام بأنماط¹. السلوك التي يتعين على الآباء والأبناء الالتزام بها وتبقى علاقتهم ببعض من أقوى العلاقات وأعمقها كونها علاقة اشتقاق أو ما يعبر عنه بعلاقة البعضية أو الجزئية أي أن الأبناء هم بعض آبائهم أو أجزاء منهم وليست علاقة النقاء وهو ما يفسر اشتغالها على جوانب نفسية ومظاهر اجتماعية تجسد عمق العلاقة وقوتها نلمس عند دراسة أساليب التنشئة الوالدية للأبناء والتي من شأنها أن تعمل على اتساع الفجوة بينهم وإثارة الصراع الإفراط في معاملة الأبناء عن طريق التدليل أو النبذ، كما أن طموح الوالدين والتطلع لمستقبل أبنائهم يعتبر من أهم مظاهر التنشئة الاجتماعية حيث أن الطموح يعد من أبرز العناصر التي تعمل على توفير الجو النفسي والاجتماعي لشخصية الأبناء كما أن إدراك الوالدين لمسؤوليتهم وواجباتهم نحو الأبناء يشكل اتجاها هاما نحو سلوك ومستقبل الأبناء ومنه تلمس أهمية الاتجاهات الوالدية نحو الأبناء أثناء تنشئتهم والتي تعتبر جوهر العلاقات الأسرية والتي يقصد بها الكيفية التي

¹ فاتن عبد النعيم احمد , دور ضغوط العمل في استجلاء اثر اختلاف اجيال العاملين على التوازن بين العمل و الحياة رسالة الدكتوراة كلية التجارة _جامعة القاهرة 2021,ص 245

يدرك من خلالها الكبار دورهم الوالدين الذي يؤثر في اتجاههم كآباء أو أمهات أي بعبارة أخرى إدراكهم لمختلف أساليب التنشئة الاجتماعية والمتمثلة في النقاط التالية:

- المساندة العاطفية : ويقصد بها تقليص دائرة الحرمان العاطفي
- أسلوب الضبط الاجتماعي : أي القدرة على التدخل في الوقت المناسب.
- الابتعاد عن التسلط وعدم فرض الوالدين بعض القواعد والأوامر على الأبناء.
- نبذ أسلوب الإهمال كعدم إنصات الوالدين إلى حديث الأبناء.
- عدم اختلاف طريقة التربية للوالدين كاستعمال الأب مثلا الصرامة والشدّة على خلاف الأم التي تستعمل اللين¹

¹ فاتن عبد النعيم نفس المرجع ص245

5. انعكاس استخدامات شبكات التواصل على البنية القيمية للأبناء

في العقدين الأخيرين تسارع تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية بشكل لافت، حيث وصف واقع وسائل التواصل الاجتماعي و قياس أثرها في قي تضيق الفجوة بينهما مع الكشف عن متطلباتها حيث برزت وسائل التواصل الاجتماعي الحقيقي من خلال العيش و الإقامة معا و المقابلات ووجهها لوجه، ومن خلال الزيارات والاجتماعات والمراسلات الشخصية، والتنقل. ثم تطورت البشرية ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل متسرع في عصر ثورة المعلومات، ولا تزال تتطور بشكل يومي كما وكيفا، فظهرت وسائل التواصل الاجتماعي الافتراضي عبر أدوات حديثة تصدرها الحاسوب بأنواعه وأشكاله، والهواتف الذكية المحمولة، وانطلقت من خلالهما مواقع التواصل الاجتماعي ك الفيس بوك والتويتر، وال يوتيوب، والوا تساب... وغيرها، التي اعتمدت عليها البشرية في تواصلها بشكل كبير. من هنا نرى أهمية ومكانة وحاجة البشرية بأجيالها كافة من الأجداد إلى الأحفاد إلى تلك الوسائل، خاصة الافتراضية التي تصدرت المشهد الاتصالي متفوقة أحيانا على الوسائل التقليدية.

وتعمل وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة على تعزيز تواصل الناس وتشارك الأفكار فيما بينهم؛ لاكتشاف ميولهم وقدراتهم من خلال عدة تقنيات ك: المحادثات الصوتية، ومحادثات الفيديو، والرسائل والبريد الإلكتروني، وتبادل الملفات ومن ثم، فإن وسائل التواصل الاجتماعي المنتشرة والسائدة في الزمن الحاضر، تعبر عن وسائل الإعلام الاجتماعي التي تجمع ما بين الأسس الفكرية والإيديولوجية التي تتيح للمستخدم فرصة تداول المعلومات والمنتج الاجتماعي إن الإبداع والابتكار والتطور الصناعي المتسرع في العصر الحالي مكن الناس من استحداث نوع من التواصل الافتراضي يلغي الحدود، ويزوج بين الثقافات على أساس التفاعل عبر الإنترنت وعبر جميع الأجيال على مستوى الأجداد والأبناء والأحفاد، فمنذ مطلع القرن الحادي والعشرين لعبت التكنولوجيا دورا في العلاقات بين أجيال الأجداد والأحفاد، فهم كما يرى بعض الباحثين أصبحوا على علاقة أكثر نموا في ظل تلك التكنولوجيا الحديثة، مع إتقان الجيلين استخدام الهاتف المحمول والرسائل القصيرة؛ مما أدى إلى تقوية العلاقات وروابط التواصل بين الأجيال بشكل ضيق الفجوة بين الأجيال كافة، خاصة جيلي الأجداد والأحفاد¹.

أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي تغييرا واضحا في الاتصال الإنساني، وافترضت نمطا جديدا من التفاعلات والعلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمعات، فهي ترسم مجالا علاقاتيا جديدا مبني على الاتصال عن طريق الانترنت عوض الالتقاء بصورة جسمانية فيزيقية، وهذا النمط الجديد من التواصل أثر على عملية التفاعل الفردي

¹ شريف درويش اللبان، تكنولوجيا الاتصال: المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر 2000ص175

والجماعي سواء داخل المحيط الأسري أو داخل المحيط الاجتماعي الأكبر وعلى جوانب عدة نفسية واجتماعية، فمن جهة يستهوي المستخدمين توظيف الفضاء الافتراضي لتبادل الأخبار والآراء والمشاعر وتعزيز التواصل الاجتماعي، بينما من جهة أخرى يحترز ويتخوف المستخدمون مما قد تحدثه هذه المواقع من آثار سلبية إذا ما استخدمت بإفراط سلبي. وفيما يلي نعرض بعض الانعكاسات النفسية والاجتماعية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

5. 1. الانعكاسات النفسية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي :

سنوضح فيما يلي بعض انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الجانب النفسي للمستخدمين :

أ النرجسية :

تبعاً لنتائج العديد من الأبحاث التي أجريت على شريحة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من فئة الشباب خاصة، وجدت أنها تؤثر عليهم وتسبب لهم بعض الاضطرابات النفسية نتيجة الدعم الذي يتلقوه من أصدقائهم المشتركين مع نفس الموقع، سواء بالإعجاب أو التعليق على أفكارهم وصورهم الشخصية، مما ينتج عنه حالة من تضخم مفهوم الذات الوهمي، الذي يؤدي إلى النرجسية يصطحبها مزيد من الرغبة في استعراض حياتهم الشخصية لينالوا المزيد من الإعجاب والدعم النفسي الوهمي، مما يخالف الواقع الحقيقي، فقد يكون نفس الفرد مفتقد لأي تقدير ذاتي أو اجتماعي من المحيطين به، فيحاول تجاوز تلك العقبة الشخصية أو المشكلة النفسية في العالم الافتراضي فتصنع له مواقع التواصل الاجتماعي حالة من الانفصال بين الذات الحقيقية والذات الوهمية، مما يشكل له عائقاً في التواصل الاجتماعي الواقعي. وتعني النرجسية النظر إلى الذات بتضخيم الصفات فيها من الذكاء والقوة والسيطرة، ويستخدم النرجسيون علاقاتهم الاجتماعية لتعديل وتحسين صورتهم الإيجابية على أنفسهم، مما يجعله غير محبين جداً من المقربين لهم بقدر ما هم محبين لمن يرونهم ويتعاملون معهم عن بعد، هذا ما جعل من مواقع التواصل فضاء مناسباً لاندماجهم فيه، وبالتالي زيادة النرجسية لديهم.¹

¹ نوال بركات , انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية دراسة ميدانية على عينة من المستخدمين الجزائريين اطروحة نهاية الدراسة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع تخصص , علم اجتماع الاتصال و العلاقات العامة , كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية 2016 ص 233

ب المصارحة الذاتية:

تسمح مواقع التواصل الاجتماعي بالتفاعل مع المستخدمين من خلال الدردشة وتبادل الآراء ونشر الصور .. وغيرها من الخدمات التي توفرها هذه المواقع وتطورها بشكل مستمر ودائم، مما يجعل المستخدمين أكثر انفتاحا وصراحة، ويقول الخبراء والباحثون في هذا المجال أن الأساس هو الحفاظ على حداثة المحتوى ومهارات الابتكار، وهنا فاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي يجعل المستخدم أكثر انفتاحا وصراحة، من خلال ما تتيحه من ضرورة ذكر المستخدم لبياناته ومعلوماته الشخصية فتصبح لديه قدرة أكبر على المصارحة، ويتكون لدى المستخدمين استعدادا أكبر للبحر بمعلوماتهم ونشر صورهم ... ويرجع هذا إلى أن المستخدمين كلما أدلوا بمعلومات أكثر عن أنفسهم كلما حصلوا على ثقة الآخرين، وبالتالي يحصلون على صداقات أكثر.¹

وعلى الرغم مما حققته مواقع التواصل الاجتماعي بفضل خصائصها العديدة والمتنوعة التي تنعكس بصورة إيجابية على مستخدميها في العديد من الجوانب المختلفة كإيجاد متنفس للكثيرين ليعبروا عن آرائهم وأفكارهم بحرية متناهية، ودورها البارز في ربط الناس مهما اختلفت أجناسهم وأصنافهم بعضهم ببعض اجتماعيا ومساهمتها الفاعلة في تكوين رأي عام عالمي، إلا أن وكما لها من الإيجابيات التي ذكرناها سابقا إلا أن لها العديد من السلبيات والمخاطر التي لا يستهان بها. فقد تعرضت مواقع التواصل الاجتماعية لانتقادات كثيرة بعد تغلغلها في أوساط جميع الشرائح الاجتماعية وسرعة انتشارها بين مختلف الفئات العمرية، بل إن العديد من الكتب والأبحاث التي صدرت تحذر من هذه المواقع التي وصفت بأنها الدوامة الكبيرة التي هي ماضية في ابتلاع رواد الانترنت وما أن تتلغ المستخدم حتى تستعبده وتجعله سجيناً فلا يكاد يخفي عنها شيئاً من أمره كبر أو صغر يضع عليها حياته كلها راغباً راضياً مختاراً.²

كما يمكن أن نجد بعض السمات التي يمكن إن توفرت لدى بعض المستخدمين فإنهم يصبحون مدمنين على مواقع التواصل الاجتماعي منها وقت فراغ الزائد وغير المستغل، ومن يعجزون عن إقامة علاقات حقيقية فيعوضونها بالافتراضية وكذا من قد يكون لديهم قصور في مهارات التواصل، أو من تعرضوا لصدمة جراء علاقاتهم مع الآخرين أو المستخدمين غير الراضين عن وضعهم وبالتالي يميلون للتفاعل عن بعد، ويخلقون شخصيات أخرى كما يتمنون وهي أقرب ما تكون للترزييف من خلال استخدام أسماء مستعارة وإبراز ذات مزيفة ومختلفة تماما عن

¹ فاطمة دبراسو _نفس المرجع

² نوال بركات نفس المرجع السابق ذكره ص 234

حقيقتهم وعن شخصيتهم. والمستخدمون المدمنون يبحثون عن صداقات واهتمامات وعلاقات وحاجات لتلبيتها داخل مواقع التواصل الاجتماعي والإشباع هذه الحاجات يجدها داخل إقامة علاقات افتراضية أو شبه افتراضية.

ويحذر كثير من التربويين والأخصائيين النفسيين من خطورة إدمان الأفراد للإنترنت أو أي مستحدث تكنولوجي آخر بعامة، لما له من انعكاسات سلبية على حياتهم وسلوكياتهم، حيث أكدت العديد من الدراسات أنها تؤدي إلى تدمير قيم المجتمع ومعاييره، وانتشار السلوك المضاد للمجتمع كالجريمة والعنف والفوضى، بالإضافة إلى تعرض الأبناء وخاصة المراهقين في المرحلة الثانوية أو الجامعية لكافة أشكال الاضطرابات النفسية كالاكتئاب والقلق والشعور بالوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية، والضغوط النفسية المتزايدة، وفقدان الثقة بالنفس.

ج الشعور بالوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية :

تعتبر العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الأفراد في المجتمع وما يتيحها تفاعلهم مع بعضهم البعض من أهم ضرورات الحياة، ولكن إذا اختلت هذه العلاقات لسبب ما بصورة كمية أو كيفية، قد ينشأ عن ذلك مشاكل نفسية تعيق أداء الفرد في حياته الخاصة والاجتماعية، وتعتبر الوحدة النفسية من بين هذه المشاكل فالبعض يعتقد أن العلاقات الاجتماعية التي يكونها الفرد على مواقع التواصل الاجتماعي قد تغني عن التفاعل الاجتماعي الواقعي، ولكن في حقيقة الأمر أن هذه المواقع وإن سميت ووجدت من أجل التواصل والتفاعل الاجتماعي إلا أنها قد " أدخلت العالم في شبكات افتراضية¹.

مما خلق كم هائل من العلاقات الوهمية أو اللاحقيقية. وتعتبر العزلة الاجتماعية من بين القضايا التي أفرزها استخدام الانترنت حيث ومع التطور الكبير للمواقع الاجتماعية أصبح المستخدمون يتعلقون بشكل كبير بالعلاقات التي ينشئونها عبرها ويقضون وقتا كبيرا أمام الشاشة أكثر من الوقت الذي يخصصونه للأشخاص الواقعيين في حياتهم والذين تجمعهم بينهم علاقات مختلفة وهو ما قد يؤدي إلى العزلة الاجتماعية. ونظرا للوقت الطويل الذي يقضيه المستخدمون وهم يتصلون مع آخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فإنه كلما زاد عدد ساعات الاستخدام كلما قل الوقت الذي يقضيه المستخدمون مع الأفراد الحقيقيين في حياتهم، وهذا من شأنه أن يؤثر على العلاقات

¹ مانع أسمهان ,اسباب و مظاهر الصراع بين الاجيال , نفس المرجع ص 115

الاجتماعية ويتسبب في العديد من المشاكل يأتي في مقدمتها العزلة الاجتماعية. وبذلك فاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى الشعور بالوحدة النفسية وتقلب الحالة المزاجية للمستخدمين.¹

د العزلة الاجتماعية :

هي حالة وجود فرد أو جماعة بعيدا عن ممارسة أشكال العلاقات داخل الجماعة التي ينتمي إليها والتي تحقق له الألفة الاجتماعية، وهي ناتجة عن مختلف الممارسات الموجهة ضد هؤلاء منها عدم الاتصال، وعدم التبادل وتراجع العمليات التفاعلية إلى حدودها الدنيا، ومن أسباب ذلك اختيار العزلة من طرف أصحابها أو أنهم يعزلون من قبل الجماعات الاجتماعية المختلفة ومن أسبابها الفروق الطبقية والثقافية المختلفة، والفروق العرقية والدينية، ويمكن أن ترجع لأسباب جغرافية وطبيعية ويرى (Gerson & Perlman أن العزلة الاجتماعية هي عجز الفرد عن بناء علاقات اجتماعية مصحوبا بإحساس مزعج وبعدم الارتياح). كما يرى علماء النفس الاجتماعي، أن مفهوم العزلة الاجتماعية يتحدد وفقا لما يلي:

- المسافة الاجتماعية التي يبتعد فيها الفرد نفسيا عن الآخرين.
- مدى دافعية الفرد للانخراط في علاقات اجتماعية متكاملة.
- الإسناد الاجتماعي الذي يقدمه الآخرون للفرد، والذي يقلل من المسافة الاجتماعية.²

2.5 الانعكاسات الاجتماعية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي :

1.2.5 عدم تنمية المهارات الاجتماعية:

أظهرت بعض الأبحاث أن انشغال مستخدمي مواقع الاجتماعي بمهام متعددة أثناء استخدام الأجهزة الرقمية الحديثة قد يعيق تطور المهارات الاجتماعية لدى فئة الشباب خاصة فهو ليس البديل للتفاعل الحقيقي مع البشر، فالتنقل المحموم والإفراط في الاستخدام اللاعقلاني للمواقع التواصل الاجتماعي وإرسال الرسائل النصية قد يؤدي إلى مشاكل في الاندماج مع المجتمع الحقيقي.

الارتباط بمواقع التواصل الاجتماعي يعتبر عالما جديد من إضاعة الوقت على حد تعبير الباحث الأمريكي تيموشي فايل T. Fickle " مرحلة تكنولوجية جديدة من إضاعة الوقت، ومن ثم جعلنا فالوقت الذي يقضيه

¹ فاطمة دبراسو_الادمان على الانترنت و اثره على التوافق النفسي و الاجتماعي للاسرة

² دهوم عبد المجيد, علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالعزلة الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية من وجهة نظر الوالدين. (دراسة

ميدانية على عينة من أسر مدينة الدويرة) مجلة المعيار - المجلد 14، العدد 02,2023 - ص 1007

المستخدم في مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي يمكن أن يقضيه في حياته الاجتماعية الحقيقية، والكثير ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لا يحسنون استغلالها بشكل سليم بل يعتبرونها مواقع للدرشة والتسلية فقط، كما أن البعض يجدها مكانا ملائما ومناسبا لنشر الفساد والرذيلة متجاوزا بذلك القيم الدينية والأخلاقية والعرفية. بالإضافة إلى ذلك فإن الكثيرين إن لم يكن غالبية مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي قد نقلوا حياتهم الخاصة وأسرارهم الشخصية وصورهم الخاصة والعامة إلى هذه المواقع غافلين أو متجاهلين المخاطر الجاهة التي قد تترتب على انعداد خصوصيات¹

2.2.5.2.5 الدخول في مجتمع افتراضي:

مع الزيادة التي يشهدها الإقبال على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أصبح ظاهرة سائدة في معظم دول العالم، وكل يوم مستخدمون جدد يرغبون في دخول مجتمع افتراضي بات ساعة تفاعلية يبحث فيها كل المستخدم عن أصدقائه القدامى، فتكونت اليوم مجتمعات افتراضية اختصرت المسافات الجغرافية وتخلصت من الضغوط الاجتماعي، ومن أهم سمات مواقع التواصل الاجتماعي أن المحتوى يصنعه الزوار والمتصفحون والمستخدمون، والتطورات الجديدة التي شهدتها الشبكة العنكبوتية قد أدت إلى نقلة نوعية كبيرة في عالم التواصل والتفاعل، فحرية النشر والرأي مضمونة وهذا ما يوفر جو النقاش والتخالف ويقرر في النهاية السوق الحرة للأفكار.²

¹ نوال بركات، انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية، نفس المرجع السابق، ص 238

² نوال بركات، نفس المرجع السابق ذكره 239

خلاصة

تبين من خلال تحليلنا للعلاقات الأسرية أنها بنية معقدة، تخضع لمجموعة من العوامل، والتي تعتبر بمثابة إعادة الإنتاج الاجتماعي للأدوار الاجتماعية والقوة والعلاقة بين ممثلي هذه الأدوار، كما تخضع لنظام السلطة الذي يوزع النفوذ والقوة، وبالتالي تميز العلاقات الاجتماعية بين مختلف الأطراف داخل الأسرة، إضافة إلى أن العلاقات الأسرية بين الزوجين وبين الكبار والصغار ليس بظاهرة كونية، بل تختلف من مجتمع لآخر ومن حقبة تاريخية إلى أخرى وذلك وفقا لصيرورة مجتمع.

الدراسة الميدانية

الفصل الرابع : الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد:

عند الانتهاء من جمع البيانات من الطلبة، يتعين على الباحث تفرغ البيانات المحصلة من الاستبيانات وتحليلها بطريقة دقيقة و منطقية، كي نتمكن في الأخير من دراسة و مناقشة فرضيات الدراسة.

الفصل الرابع: عرض بيانات الدراسة و مناقشة النتائج

لقد تم استخدام في هذه الدراسة أداة والمتمثلة في الاستمارة، وقد قسمت الاستمارة إلى 3 محاور وهي كالتالي:

✓ المحور الأول: عادات و أنماط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من طرف طلبة قسم العلوم الإنسانية و الاجتماعية (بسكرة).

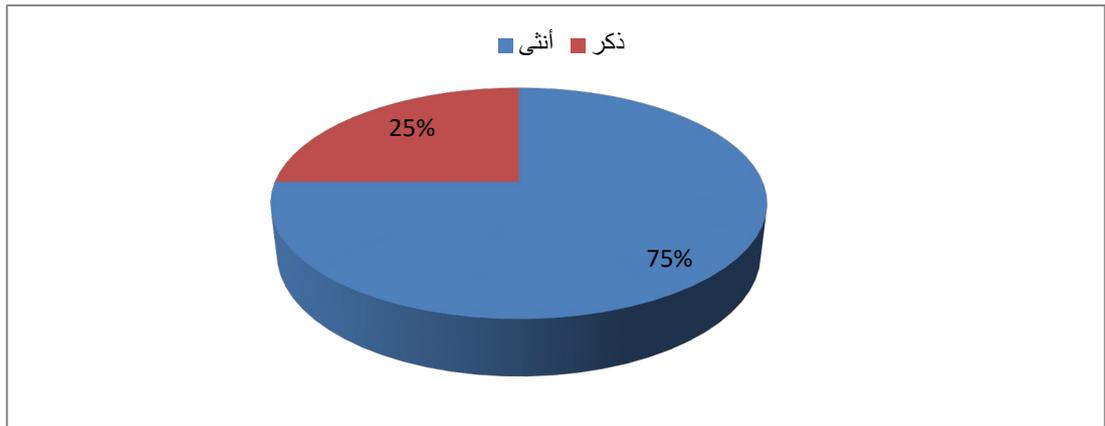
✓ المحور الثاني: تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من طرف الأبناء على اتصالهم الشخصي بأبنائهم

✓ المحور الثالث: تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على زيادة الفجوة بين الآباء و الأبناء عينة الدراسة و خصائصها

1-توزيع عينة الدراسة على أساس متغير الجنس:

الجدول رقم 01: يوضح توزيع مفردات الدراسة على أساس متغير الجنس

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
أنثى	45	75 %
ذكر	15	25%
المجموع	60	100%



الشكل رقم 01: يوضح توزيع مفردات الدراسة على أساس متغير الجنس

يبدو أن توزيع عينة الدراسة على أساس متغير الجنس هو % 75 أنثى و % 25 ذكر .

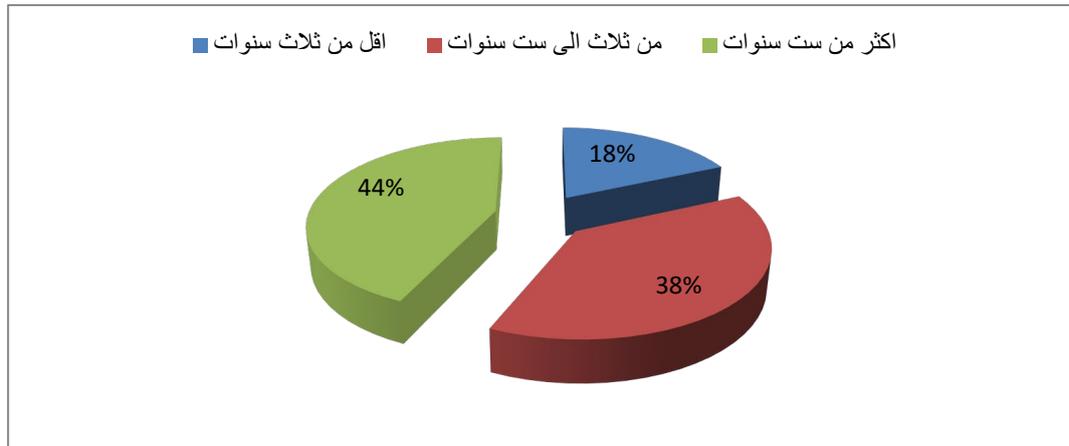
الفصل الرابع: عرض بيانات الدراسة و مناقشة النتائج

هذا التوزيع يشير إلى أن عينة الدراسة تتكون بشكل أكبر من الاناث مقارنة بالذكور ، بنسبة ثلاثة أرباع الاناث إلى ربع الذكور . قد يعكس هذا أن حجم مجتمع الاناث أكبر من حجم مجتمع الذكور في الدراسة، أو أن هناك ميل للاختيار أو الوصول إلى الاناث بشكل أكبر من الذكور في العينة المسحوبة. وقد يؤثر هذا التوزيع على تمثيل الذكور في نتائج الدراسة، لذا قد يكون من المهم التحقق من تمثيل الجنسين بشكل متوازن إذا كان ذلك ممكناً.

المحور الاول عادات و انماط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من طرف طلبة قسم العلوم الانسانية (بسكرة).

الجدول رقم 02: يوضح متى تم المستجوب في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
اقل من ثلاث سنوات	11	18,3%
من ثلاث إلى ست سنوات	23	38,3%
اكثر من ست سنوات	26	43,3%
المجموع	60	100,0%



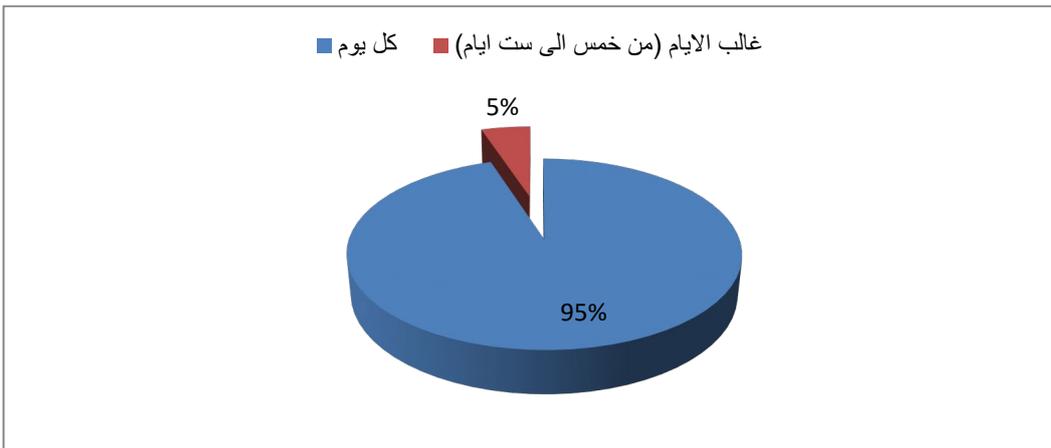
الشكل رقم 02: يوضح متى و انت تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي

الفصل الرابع: عرض بيانات الدراسة و مناقشة النتائج

يتضح أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي قد انتشر بشكل واسع خلال السنوات الأخيرة. فأكثر من 80% من المشاركين في هذه الدراسة قد استخدموا هذه المنصات الرقمية لأكثر من ثلاث سنوات. بشكل أكثر تحديداً، 43.3% من المستجوبين قالوا إنهم استخدموها لأكثر من ست سنوات، بينما 38.3% استخدموها لمدة تتراوح بين ثلاث إلى ست سنوات. فقط 18.3% من المستجوبين قالوا إنهم استخدموها لأقل من ثلاث سنوات. هذه البيانات تعكس مدى انتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في السنوات الأخيرة وكيف أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياة الكثير من الناس.

الجدول رقم 03: يوضح مدى استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي اسبوعي

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
كل يوم	57	95,0%
غالب الأيام (من خمس إلى ست أيام)	3	5,0%
المجموع	60	100,0%



الشكل رقم 03: يوضح مدى استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي اسبوعي

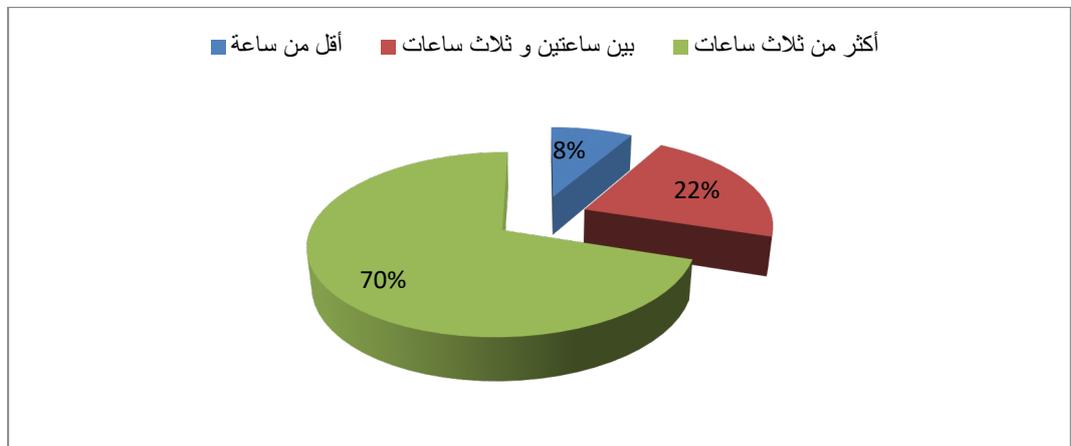
الفصل الرابع: عرض بيانات الدراسة و مناقشة النتائج

يتضح أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي هو جزء لا يتجزأ من حياة غالبية المستجوبين في هذه الدراسة. فما يقرب من 95% من المشاركين قالوا إنهم يستخدمون هذه المنصات كل يوم، بينما 5% فقط قالوا إنهم يستخدمونها غالب الأيام (من خمسة إلى ستة أيام في الأسبوع).

هذه النتائج تشير إلى مدى انتشار وانغماس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في حياة الناس اليومية. بالنسبة لغالبية المستخدمين، فإن هذه المنصات الرقمية قد أصبحت جزءاً ثابتاً وأساسياً من روتينهم اليومي، حيث يقضون معظم أيامهم على هذه المنصات. هذا يعكس التحول الكبير في طرق التواصل والتفاعل الاجتماعي في العصر الرقمي الحديث.

الجدول رقم 04: يوضح مقدار الوقت الذي يقضيه المستجوب في استخدام شبكات التواصل في اليوم

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة	5	8,3%
بين ساعتين و ثلاث ساعات	13	21,7%
أكثر من ثلاث ساعات	42	70,0%
المجموع	60	100,0%



الفصل الرابع: عرض بيانات الدراسة و مناقشة النتائج

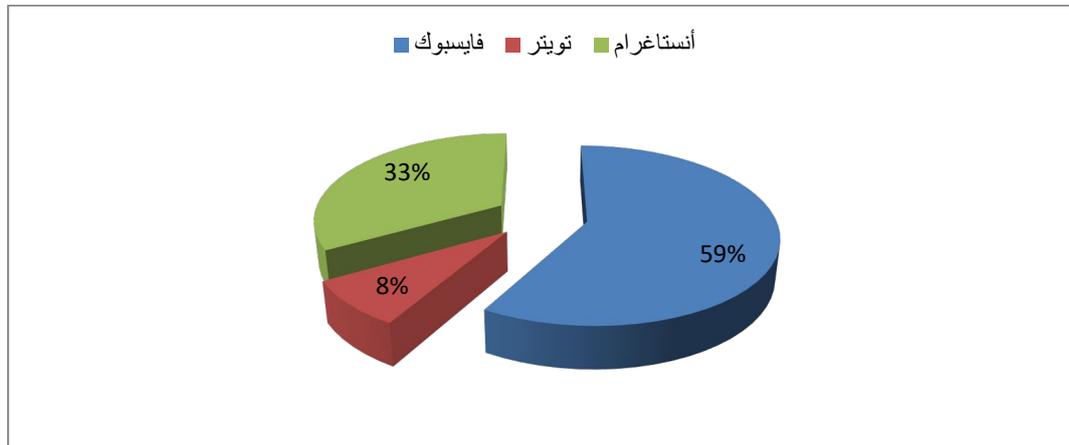
الشكل رقم 04: يوضح مقدار الوقت الذي يقضيه المستجوب في استخدام شبكات التواصل في اليوم

وفقا للجدول رقم 5 نجد ان الغالبية من المستجوبين، إن الغالبية الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي يوميا أو غالبًا ما يقضون وقتًا طويلاً على هذه المنصات الرقمية، على وجه التحديد، 70% من المشاركين في هذه الفئة قالوا إنهم يقضون أكثر من ثلاث ساعات في اليوم على شبكات التواصل الاجتماعي. في المقابل، فقط 8.3% منهم قالوا إنهم يقضون أقل من ساعة واحدة يوميًا، بينما 21.7% قالوا إنهم يقضون ما بين ساعتين إلى ثلاث ساعات.

هذه النتائج تظهر مدى الانغماس الملحوظ في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى غالبية المشاركين، حيث أنهم يقضون ساعات طويلة بشكل يومي على هذه المنصات. هذا الاستخدام المكثف يُشير إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي قد أصبحت جزءًا لا يتجزأ من روتين وأنماط الحياة لمفردات العينة من هذا الجيل

الجدول رقم 05: يوضح الشبكة التي تملك بها المستجوب حساب

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
فيسبوك	35	58,3%
تويتر	5	8,3%
أنستا غرام	20	33,3%
المجموع	60	100,0%



الفصل الرابع: عرض بيانات الدراسة و مناقشة النتائج

الشكل رقم 05: يوضح الشبكة التي تملك بها المستجوب حساب

من خلال تحليل النتائج المقدمة، يتضح أن الشبكة الاجتماعية الأكثر شيوعًا بين المشاركين هي فيسبوك. حوالي 58.3% من المشاركين أفادوا بأنهم لديهم حساب على هذا الموقع.

في المرتبة الثانية جاءت إنستغرام، حيث أن 33.3% من المشاركين قالوا أنهم لديهم حساب على هذه المنصة.

أما بالنسبة لتويتر، فقط 8.3% من المشاركين أكدوا أنهم يمتلكون حسابًا عليه هذه التفاصيل توضح أن فيسبوك لا يزال المنصة الاجتماعية الأكثر شعبية والأوسع انتشارًا بين المشاركين في هذه الدراسة. في حين أن إنستغرام يحتل مرتبة مهمة أيضًا، إلا أن تويتر لم يكن بنفس مستوى الانتشار بين هؤلاء الأفراد. هذه البيانات تعكس الاختلافات في تفضيلا واستخدامات شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة بين الناس.

الجدول رقم 06: يوضح عدد الحسابات التي يمتلكها المستجوب في الشبكة الواحدة

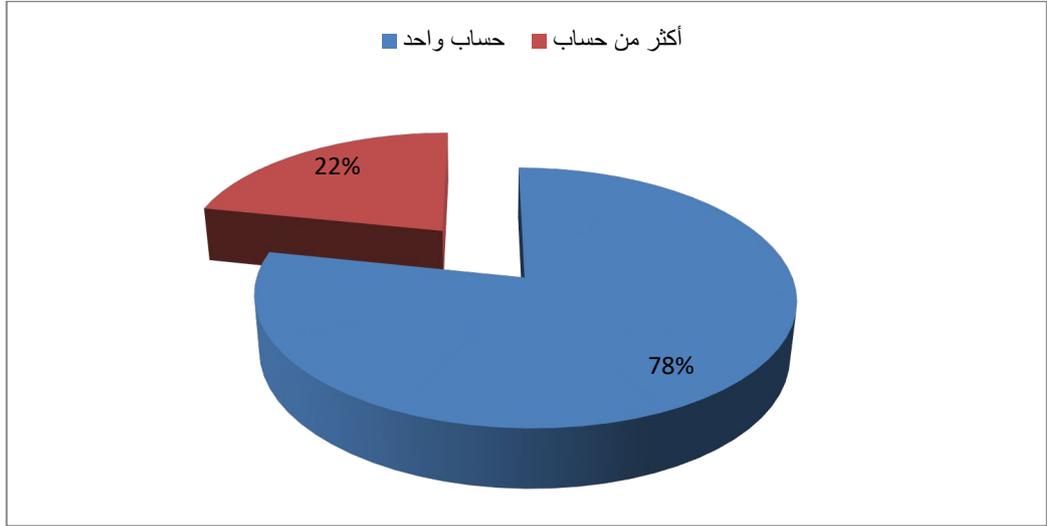
الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
حساب واحد	47	78,3%
أكثر من حساب	13	21,7%
المجموع	60	100,0%

من خلال تحليل النتائج المقدمة، يتضح أن غالبية المشاركين (78.3%) لديهم حساب واحد فقط على شبكات التواصل الاجتماعي. في المقابل، ما نسبته 21.7% منهم قالوا أنهم لديهم أكثر من حساب على هذه المنصات.

هذه البيانات تشير إلى أن معظم الأفراد المشاركين في الدراسة يفضلون الاحتفاظ بحساب واحد فقط على شبكات التواصل الاجتماعي، ربما لتسهيل إدارة محتوهم وتفاعلاتهم عبر هذه المنصات.

الفصل الرابع: عرض بيانات الدراسة و مناقشة النتائج

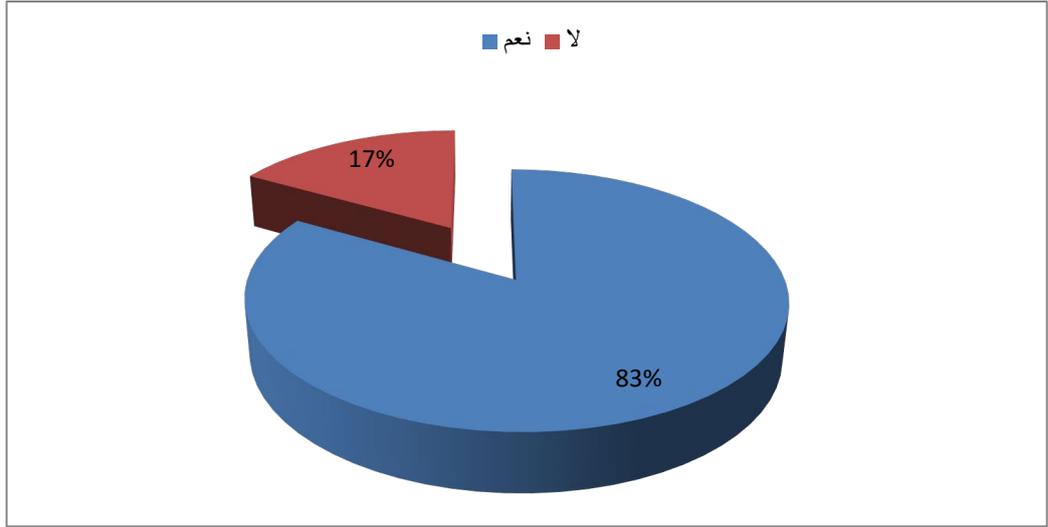
مع ذلك، فإن وجود نسبة ليست بالقليلة (21.7%) ممن لديهم أكثر من حساب يُظهر أن البعض قد يختار إنشاء حسابات متعددة لأغراض مختلفة، كالفصل بين الحياة الشخصية والمهنية مثلاً. هذا النمط من الاستخدام المتعدد للحسابات قد يعكس تفضيلات وأنماط استخدام مختلفة لشبكات التواصل الاجتماعي بين المشاركين.



الشكل رقم 06: يوضح عدد الحسابات التي يمتلكها المستجوب في الشبكة الواحدة

الجدول رقم 07: يوضح فيما إذا كان المستجوب يستخدم اسمه الحقيقي

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	50	83,3%
لا	10	16,7%
المجموع	60	100,0%



الشكل رقم 07: يوضح فيما إذا كان المستجوب يستخدم اسمه الحقيقي

من خلال تحليل البيانات الواردة في الجدول، يتبين أن غالبية المشاركين (83.3%) يستخدمون اسمهم الحقيقي على شبكات التواصل الاجتماعي. في المقابل، 16.7% منهم أكدوا أنهم لا يستخدمون اسمهم الحقيقي.

هذه النتائج تشير إلى أن معظم المستخدمين يفضلون الشفافية والاعتماد على هويتهم الحقيقية عند التواصل عبر المنصات الاجتماعية. قد يكون هذا نابغاً من رغبتهم في التواصل بشكل أكثر واقعية وشخصية مع آخرين على هذه المنصات.

من ناحية أخرى، وجود نسبة لا يستهان بها (16.7%) ممن يستخدمون أسماء مستعارة يشير إلى أن بعض المستخدمين قد يكون لديهم أسباب معينة لعدم الكشف عن هويتهم الحقيقية، كالحفاظ على الخصوصية أو تجنب مخاطر معينة على الإنترنت. هذا النمط من الاستخدام يعكس تفضيلاً واختيارات فردية متنوعة بين مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي.

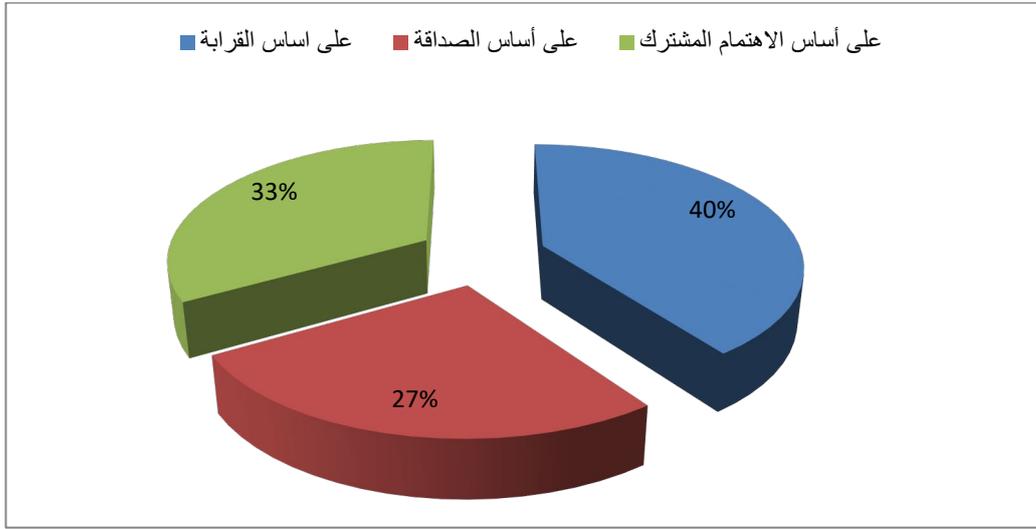
بشكل عام، تُظهر هذه النتائج أن معظم المشاركين في هذه الدراسة يؤمنون بالشفافية والتواصل باستخدام الهويات الحقيقية على المنصات الاجتماعية.

الجدول رقم 08: يوضح ترتيب معيار اختيار من تتفاعل معهم في مواقع التواصل الاجتماعي

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
على أساس الصداقة	24	40,0%

الفصل الرابع: عرض بيانات الدراسة و مناقشة النتائج

26,7%	16	على أساس القرابة
33,3%	20	على أساس الاهتمام المشترك
100,0%	60	المجموع



شكل رقم 08: يوضح ترتيب معيار اختيار من تتفاعل معهم في مواقع التواصل الاجتماعي؟

من خلال تحليل البيانات الواردة في الجدول، يتضح أن عوامل القرابة والصداقة والاهتمامات المشتركة تؤثر على طريقة تفاعل المستخدمين مع الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

النسبة الأعلى (40%) تشير إلى أن المستخدمين يتفاعلون بشكل أساسي والتواصل مع الأبناء عبر وسائل التواصل الاجتماعي. هذا قد يعكس الرغبة في الحفاظ على الروابط العائلية مع أفراد العائلة والأقارب على هذه المنصات.

في المرتبة الثانية (33.3%) جاء التفاعل على أساس الاهتمامات المشتركة. هذا يوحي بأن المستخدمين يختارون التفاعل مع أشخاص لهم نفس الهوايات والاهتمامات، ربما لمشاركة المحتوى والأنشطة ذات الصلة.

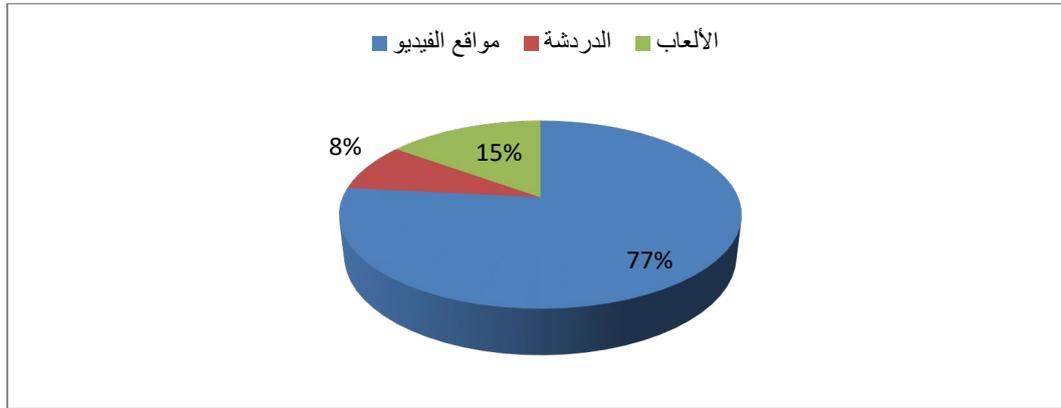
أما بالنسبة للتفاعل على أساس القرابة، فقد شكلت نسبة 26.7% من إجمالي الاختيارات. هذا يشير إلى أن العلاقات العائلية و القرابة القائمة خارج نطاق الإنترنت تلعب دورًا محدودًا نسبيًا في تحديد نمط التفاعل على وسائل التواصل الاجتماعي.

الفصل الرابع: عرض بيانات الدراسة و مناقشة النتائج

بشكل عام، تُظهر هذه النتائج أن العوامل الاجتماعية والعاطفية، مثل الصداقة والاهتمامات المشتركة، تؤثر بشكل أكبر على طريقة تفاعل المستخدمين عبر منصات التواصل الاجتماعي مقارنة بالعوامل الشخصية المباشرة كالقراءة .

الجدول رقم 09: يوضح خدمات شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً من طرف المستجوب

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
مواقع الفيديو	46	76,7%
الدرشة	5	8,3%
الألعاب	9	15,0%
المجموع	60	100,0%



الشكل رقم 09: يوضح خدمات شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً من طرف المستجوب

بناءً على البيانات الواردة في الجدول، يتضح أن خدمات مواقع الفيديو هي الأكثر استخداماً من قبل المستخدمين بنسبة 76.7%. هذه النتيجة تعكس الأهمية المتزايدة للمحتوى المرئي والفيديوهات في تجربة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

مواقع الفيديو مثل YouTube وTikTok قد أصبحت منصات رئيسية لمشاركة المحتوى الإبداعي والترفيهي، والتفاعل والتواصل بين المستخدمين. هذه الخدمات توفر إمكانية مشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بسهولة، ما يجعلها أكثر جاذبية للمستخدمين مقارنة بخدمات أخرى.

الفصل الرابع: عرض بيانات الدراسة و مناقشة النتائج

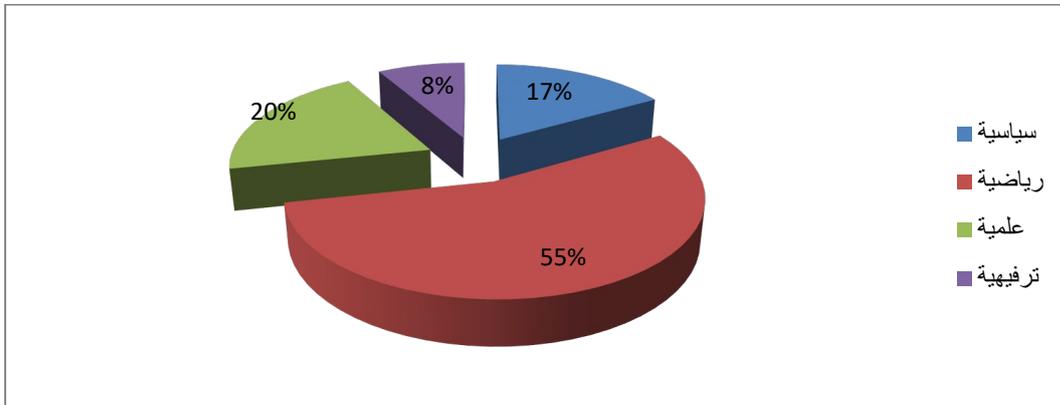
في المرتبة الثانية جاءت خدمات الألعاب بنسبة 15% من إجمالي الاختيارات. هذا يشير إلى أن جزء من المستخدمين ينخرطون في تجارب تفاعلية وترفيهية عبر الألعاب المتاحة على منصات التواصل الاجتماعي.

وجاءت خدمات الدردشة في المرتبة الأخيرة بنسبة 8.3%. على الرغم من أن الدردشة تُعد أحد الوظائف الأساسية لمواقع التواصل الاجتماعي، إلا أن النتائج تشير إلى أن هذه الخدمة قد لا تكون الأكثر استخدامًا مقارنة بالمحتوى الفيديو والألعاب.

بشكل عام، تُظهر هذه النتائج أن المستخدمين يميلون إلى الاستفادة بشكل أكبر من الخدمات المرتبطة بالمحتوى المرئي والتفاعلات الترفيهية عبر منصات التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم 10: يوضح طبيعة المضامين التي تفضل استخدامها عادة في شبكات التواصل الاجتماعي

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
سياسية	10	16,7%
رياضية	33	55,0%
علمية	12	20,0%
ترفيهية	5	8,3%
المجموع	60	100,0%



الشكل رقم 10: يوضح طبيعة المضامين التي تفضل استخدامها عادة في شبكات التواصل الاجتماعي

الفصل الرابع: عرض بيانات الدراسة و مناقشة النتائج

يتضح أن المضامين الرياضية هي الأكثر تفضيلاً من قبل المستخدمين على شبكات التواصل الاجتماعي، بنسبة 55% من إجمالي الاختيارات.

هذه النتيجة تُشير إلى أن المحتوى الرياضي، كالأخبار والبطولات والأداء الرياضي، يُعد من الموضوعات التي تجذب انتباه المستخدمين وتلقى إقبالاً كبيراً على منصات التواصل الاجتماعي. ربما يرجع ذلك إلى الطبيعة الجماهيرية والمتابعة الواسعة للأحداث الرياضية، والتي تجعلها محط اهتمام كبير بين المشاركين على هذه المنصات.

في المرتبة الثانية جاءت المضامين العلمية بنسبة 20%. هذه النتيجة تُظهر اهتمام جزء من المستخدمين بالمحتوى العلمي والمعرفي المتاح على شبكات التواصل الاجتماعي.

تلتها المضامين السياسية بنسبة 16.7%، ما يُشير إلى أن السياسة تُعد أيضاً من الموضوعات التي يُقبل عليها المستخدمون بشكل ملحوظ.

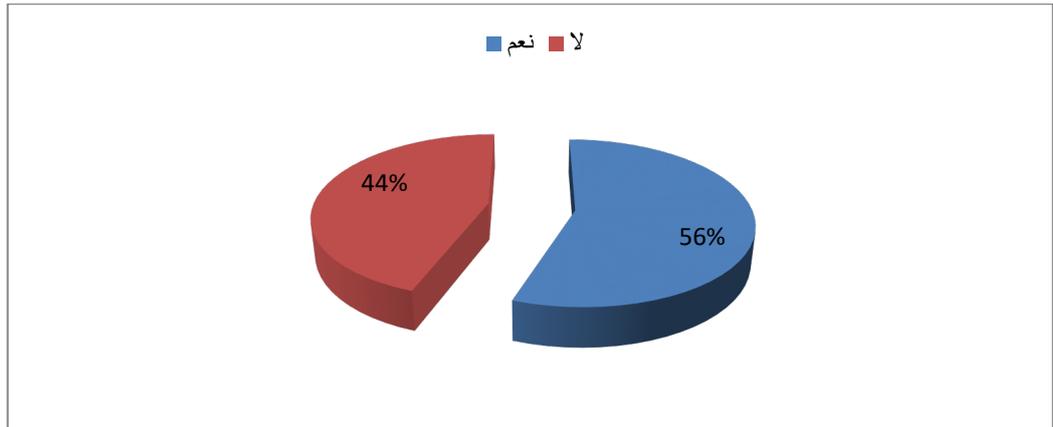
وفي المرتبة الأخيرة جاءت المضامين الترفيهية بنسبة 8.3%. على الرغم من أن المحتوى الترفيهي قد يكون جذاباً للمستخدمين، إلا أنه لا يمثل الاهتمام الأكبر مقارنةً بالمواضيع الرياضية والعلمية والسياسية.

بشكل عام، تُظهر هذه النتائج أن المستخدمين يميلون بشكل أكبر إلى المضامين ذات الطبيعة الرياضية والعلمية على شبكات التواصل الاجتماعي.

المحور الثاني : تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من طرف الأبناء على اتصالهم الشخصي بأبنائهم

الجدول رقم 11: يوضح فيما اذا كان المستجوب يخصص وقت للحوار مع والديه

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	32	58,3%
لا	28	46,7%
المجموع	160	100%



الشكل رقم 11: يوضح يوضح فيما اذا كان المستجوب يخصص وقت للحوار مع والديه

بناءً على البيانات الواردة في الجدول، يتضح أن أغلبية الأفراد المشاركين في هذا الاستطلاع يخصصون وقتاً للحوار مع والديهم، حيث بلغت هذه النسبة 58.3%.

هذه النتيجة تُشير إلى أن هناك وعياً وتقديراً كبيرين لدى هؤلاء الأفراد بأهمية التواصل والحوار مع الوالدين. ربما يرجع ذلك إلى الإدراك بأن هذه العلاقة الأسرية تُعد مصدر دعم نفسي واجتماعي مهم، كما قد تكون مصدر إرشاد وتوجيه حول مختلف جوانب الحياة.

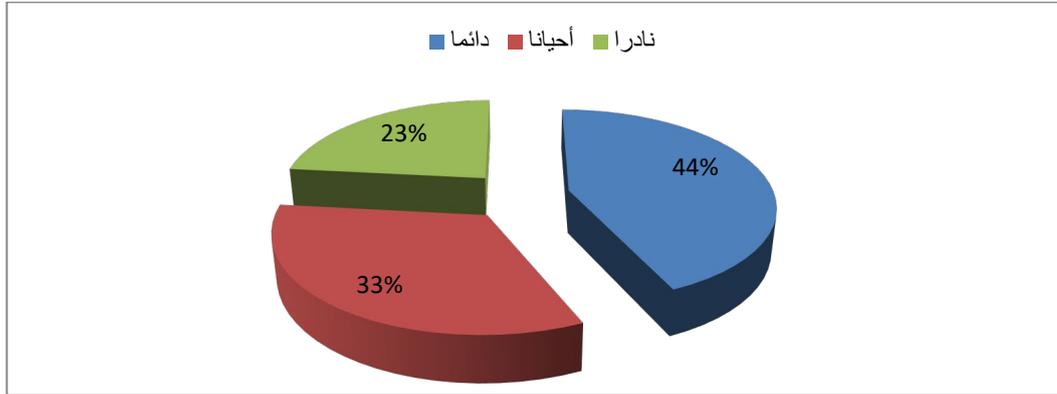
الفصل الرابع: عرض بيانات الدراسة و مناقشة النتائج

في المقابل، نجد أن 46.7% من المشاركين لا يخصصون وقتاً للحوار مع والديهم. هذه النسبة هي أقل من النسبة التي تخصص وقتاً للحوار، ولكنها تُشكل نسبة كبيرة أيضاً. وقد يكون لذلك عدة أسباب، مثل انشغال الأفراد بأنشطتهم الخاصة أو وجود خلافات أو مشكلات في العلاقة بين الآباء والأبناء.

بشكل عام، تُظهر هذه النتائج أن هناك اهتماماً كبيراً لدى الأفراد بالحوار والتواصل مع والديهم، وإن كان بنسب متفاوتة. وهذا يؤكد على أهمية هذه العلاقة الأسرية الوثيقة في حياة الأفراد.

الجدول رقم 12: يوضح في حالة الاجابة ب نعم؟

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
دائماً	26	43,3%
أحياناً	20	33,3%
نادراً	14	23,3%
المجموع	60	100,0%



الشكل رقم 12: يوضح في حالة الاجابة ب نعم

بناءً على البيانات الواردة في الجدول، نرى أن من بين الأفراد الذين أجابوا بـ "نعم" على السؤال حول تخصيص الوقت للحوار مع والديهم، فإن أكثر من 43% منهم يقومون بذلك بشكل دائم.

الفصل الرابع: عرض بيانات الدراسة و مناقشة النتائج

هذه النتيجة تُشير إلى أن هناك شريحة كبيرة من هؤلاء الأفراد تُولي اهتمامًا كبيرًا للتواصل والحوار مع والديهم، وتجعل ذلك جزءًا ثابتًا وروتينيًا من حياتهم اليومية. وهذا يُظهر مدى إدراكهم لأهمية هذه العلاقة الأسرية والرغبة في المحافظة عليها.

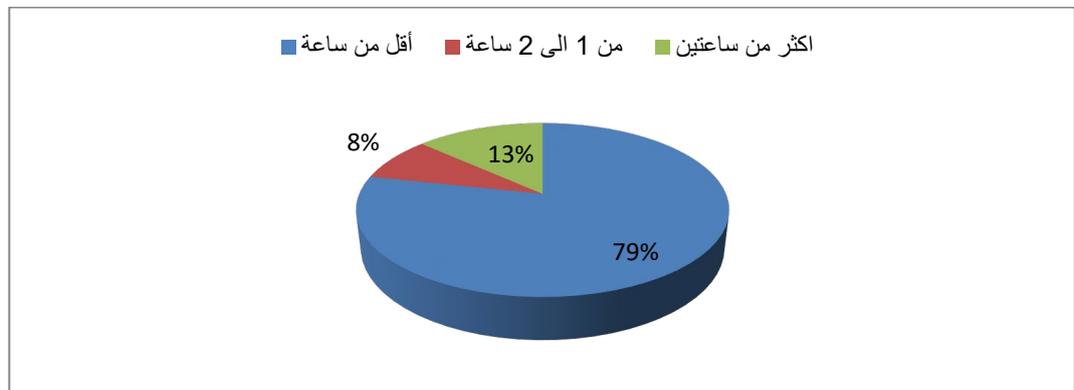
بالإضافة إلى ذلك، نجد أن 33.3% من هؤلاء الأفراد يخصصون وقتًا للحوار مع والديهم "أحيانًا"، وقد يكون ذلك متأثرًا بظروف الحياة المتغيرة أو ضغوط الوقت والمسؤوليات الأخرى.

في المقابل، هناك نسبة تصل إلى 23.3% من هؤلاء الأفراد الذين أجابوا بـ "نعم" والذين يخصصون وقتًا للحوار مع والديهم "نادرًا". وهذا قد يشير إلى وجود تحديات أو معوقات تحول دون تواصلهم المنتظم مع والديهم.

بشكل عام، تبرز هذه النتائج مدى الاهتمام والأهمية التي يوليها الأفراد للتواصل والحوار مع والديهم، حيث يقوم معظمهم بذلك بشكل منتظم أو متكرر.

الجدول رقم 13: يوضح المدة التي يقضيها المستجوب في التواصل شفهيًا مع والديك يوميًا

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة	47	78,3%
من 1 إلى 2 ساعة	5	8,3%
أكثر من ساعتين	8	13,3%
المجموع	60	100,0%



الشكل رقم 13: يوضح المدة التي يقضيها المستجوب في التواصل شفهيًا مع والديك يوميًا

الفصل الرابع: عرض بيانات الدراسة و مناقشة النتائج

بناءً على البيانات الواردة في الجدول، نرى أن من بين الأفراد الذين تم سؤالهم عن مدة التواصل الشفهي اليومي مع والديهم، فإن غالبيتهم العظمى، بنسبة 78.3%، يقضون أقل من ساعة في هذا التواصل.

هذه النتيجة تُشير إلى أن معظم هؤلاء الأفراد يخصصون وقتاً محدوداً للتحدث مع والديهم شفهيًا يوميًا، حيث لا يتجاوز ذلك الوقت ساعة في العادة. قد يكون هذا مرتبطاً بضغط الوقت والمسؤوليات اليومية الأخرى التي تحد من إمكانية تخصيص مزيد من الوقت للتواصل.

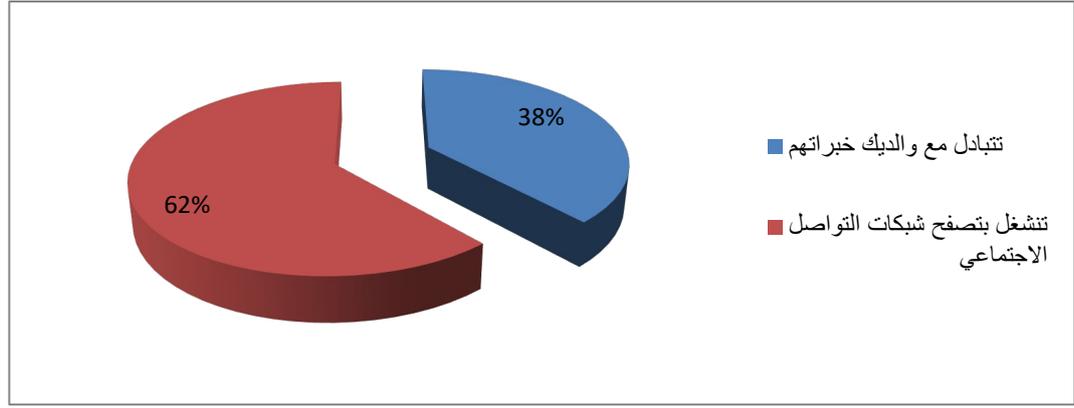
بالمقابل، نجد أن 8.3% من هؤلاء الأفراد يقضون من ساعة إلى ساعتين في التواصل الشفهي مع والديهم يوميًا. وهذا يُظهر أن هناك شريحة تُولي اهتماماً أكبر للتواصل المباشر مع والديهم وتضع ذلك ضمن أولوياتها اليومية.

كما أن 13.3% من الأفراد يقضون أكثر من ساعتين في التواصل الشفهي مع والديهم يوميًا. وهذا قد يعكس مدى الأهمية التي يوليها هؤلاء الأفراد لهذه العلاقة الأسرية وحرصهم على الحفاظ عليها بشكل متواصل.

بشكل عام، تُظهر هذه النتائج أن معظم الأفراد يخصصون وقتاً محدوداً للتواصل الشفهي مع والديهم، ولكن هناك شريحة تُولي اهتماماً أكبر لهذا الأمر وتجعله جزءاً أساسياً من حياتهم اليومية.

الجدول رقم 14: يوضح أثناء تواجد المستجوب في المنزل هو غالباً ما

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
يتبادل مع والديك خبراتهم	23	38,3%
ينشغل بتصفح شبكات التواصل الاجتماعي	37	61,7%
المجموع	60	100,0%



الشكل رقم 14 : يوضح أثناء تواجد المستجوب في المنزل هو غالبا ما

بناءً على البيانات الواردة في الجدول، يبدو أن الأفراد المشاركين في هذا الاستطلاع يقضون غالبية الوقت الذي يقضونه في المنزل وهم منشغلون بتصفح شبكات التواصل الاجتماعي.

تشير النتائج إلى أن 61.7% من المستجوبين يكونون منشغلين بهذا النشاط خلال وجودهم في المنزل. هذا يعكس مدى الاعتماد المتزايد على وسائل التواصل الاجتماعي وانخراط الناس فيها كجزء من روتينهم اليومي.

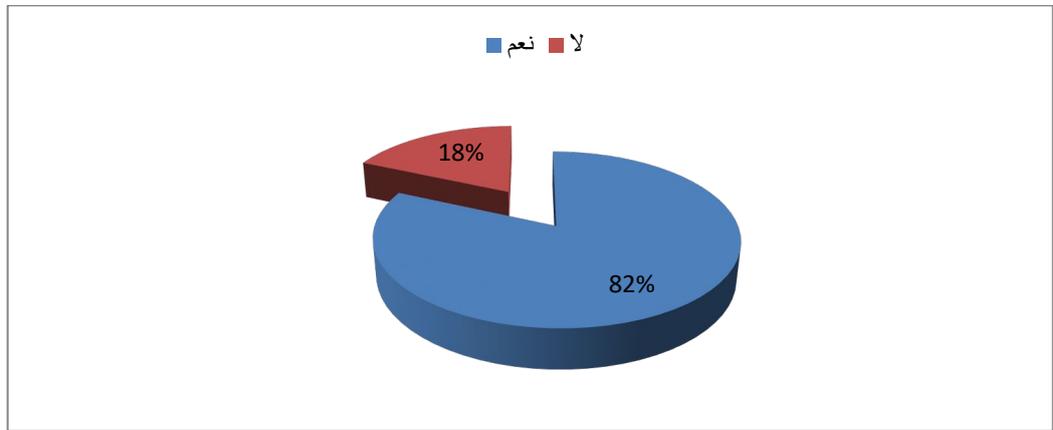
بالمقابل، 38.3% فقط من المستجوبين يقضون وقتهم في تبادل الخبرات والحوار مع والديهم أثناء تواجدهم في المنزل. هذه النسبة تشير إلى أن التواصل الشفهي والتفاعل المباشر بين الأبناء والآباء لا يزال محدودًا مقارنةً بالانشغال بوسائل التواصل الاجتماعي.

قد يعكس هذا الاتجاه بعض التحديات في التواصل الأسري وضرورة إيلاء المزيد من الاهتمام للعلاقات الشخصية داخل الأسرة. ذلك لأن التفاعل المباشر والتبادل الحوارى يُعد أمرًا بالغ الأهمية لتعزيز الترابط العائلي والحفاظ على الروابط الإنسانية في ظل الانتشار المتزايد لوسائل التواصل التكنولوجية.

بشكل عام، تُظهر هذه النتائج حاجة إلى إعادة التوازن بين الانخراط في العالم الرقمي والتفاعل الاجتماعي الحقيقي داخل الأسرة، والذي قد يُسهم في تعزيز الروابط العائلية وتحسين جودة الحياة الأسرية.

الجدول رقم 15: يوضح فرص التراجع الاتصال الشفهي مع الوالدين

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	49	81,7%
لا	11	18,3%
المجموع	60	100%



الشكل رقم 15: يوضح فرص التراجع الاتصال الشفهي مع الوالدين

من خلال البيانات الإحصائية المقدمة، يتضح أن الغالبية العظمى من المشاركين (81.7%) قد لاحظوا تراجعاً في فرص الاتصال الشفهي مع والديهم. هذه النتيجة تعكس الاتجاه السائد في المجتمع، حيث يميل الأفراد إلى التركيز بشكل متزايد على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الرقمية على حساب التفاعل المباشر والحوار الشفوي مع أفراد أسرهم، خاصة الآباء.

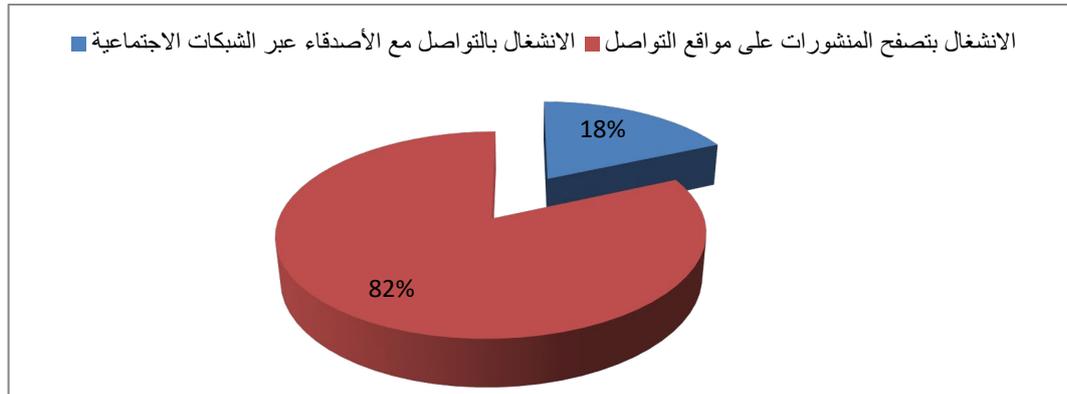
يمكن تفسير هذا التراجع في الاتصال الشفهي على عدة مستويات. أولاً، هناك توجه متزايد نحو الاعتماد على الوسائل التكنولوجية في التواصل، مما يقلل من الحاجة للتفاعل الشخصي المباشر. ثانياً، انشغال الأبناء بأنشطتهم الخاصة، كالدراسة أو العمل أو الترفيه، قد يؤدي إلى تقليص الوقت المخصص للتواصل العائلي. وثالثاً، قد تكون التغيرات في أنماط الحياة والتفضيلات الشخصية لبعض الأفراد قد جعلت التواصل الرقمي أكثر راحة وملاءمة بالنسبة لهم.

الفصل الرابع: عرض بيانات الدراسة و مناقشة النتائج

هذا التراجع في الاتصال الشفهي بين الأبناء والآباء يمثل تحديًا كبيرًا لتعزيز الترابط العائلي والمحافظة على جودة العلاقات الأسرية. هناك حاجة ملحة إلى إعادة التوازن وتخصيص المزيد من الوقت والاهتمام للتفاعل المباشر داخل الأسرة، من أجل الحفاظ على التواصل والتفاهم الوثيق بين الأجيال.

الجدول رقم 16: يوضح في حالة الإجابة ب نعم

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
الانشغال بالتواصل مع الأصدقاء عبر الشبكات الاجتماعية	11	18,3%
الانشغال بتصفح المنشورات على مواقع التواصل	49	81,7%
المجموع	60	100,0%



الشكل رقم 16: يوضح في حالة الإجابة ب نعم

في حال الإجابة بنعم على السؤال المتعلق بالبيانات المقدمة، فيمكن صياغة الفقرة على النحو التالي:

النتائج المبينة في الجدول تؤكد أن الغالبية العظمى من المشاركين (81.7%) قد لاحظوا تراجعًا في فرص الاتصال الشفهي مع والديهم، على حساب الانشغال بتصفح المنشورات على مواقع التواصل الاجتماعي. هذا

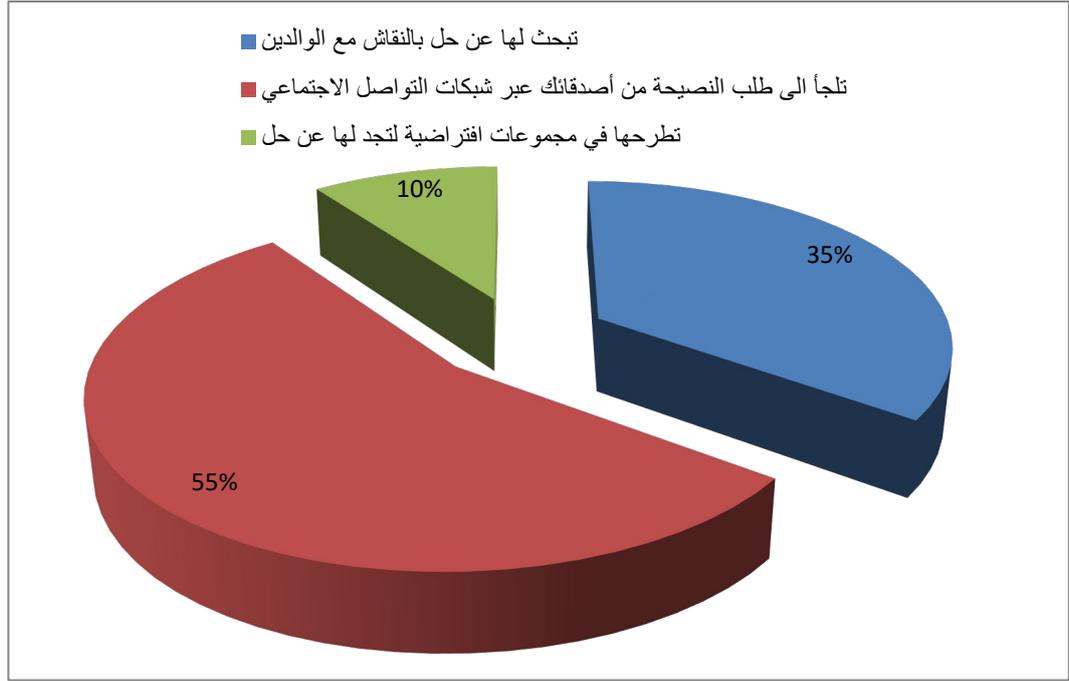
الفصل الرابع: عرض بيانات الدراسة و مناقشة النتائج

الاتجاه يعكس التحول في سلوكيات التواصل لدى الأفراد، حيث أصبح التفاعل عبر الوسائط الرقمية أكثر شيوعًا من التفاعل الشخصي والحوار المباشر.

هذا التراجع في الاتصال الواجهي بين الأبناء والآباء يُثير قلقًا حول تأثيره على قوة الروابط العائلية وجودة العلاقات داخل الأسرة. هناك حاجة ملحة إلى إعادة التوازن في أنماط التواصل، بحيث يتم تخصيص وقت كافٍ للتفاعل المباشر والحوار الشفوي، وذلك لتعزيز الترابط الأسري وضمان استمرارية التفاهم والتواصل بين الأجيال.

الجدول رقم 17: يوضح في حالة ما إذا واجه المستجوب مشكلة شخصية

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
تبحث لها عن حل بالنقاش مع الوالدين	21	35,0 %
تلجأ إلى طلب النصيحة من أصدقائك عبر شبكات التواصل الاجتماعي	33	55,0%
تطرحها في مجموعات افتراضية لتجد لها عن حل	6	10,0%
المجموع	60	100,0%



الشكل رقم 17: يوضح في حالة ما إذا واجه المستجوب مشكلة شخصية

في حالة مواجهة مشكلة شخصية، فإن النتائج المبينة في الجدول توضح أن الاتجاه السائد لدى المستجوبين هو اللجوء إلى طلب النصيحة من الأصدقاء عبر شبكات التواصل الاجتماعي، حيث بلغت هذه النسبة 55%. هذا يعكس الاعتماد المتزايد على الوسائط الرقمية كمنصة للبحث عن الدعم والإرشاد في حل المشكلات الشخصية.

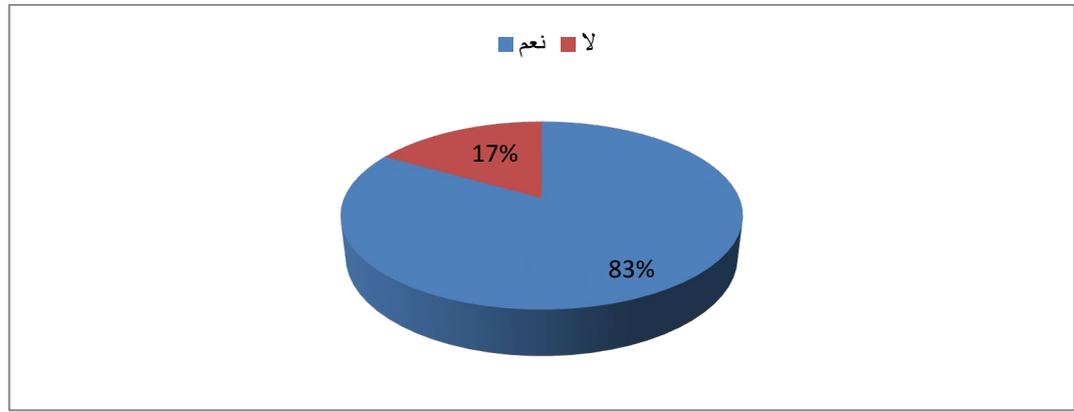
تأتي في المرتبة الثانية البحث عن حل للمشكلة من خلال النقاش مع الوالدين، بنسبة 35%. هذا يُشير إلى أن العلاقات الأسرية لا تزال تمثل مصدرًا مهمًا للحصول على الدعم والإرشاد في مواجهة التحديات الشخصية.

بالمقابل، اللجوء إلى المجموعات الافتراضية لطرح المشكلة والبحث عن حل لها جاء في المرتبة الأخيرة بنسبة 10%. هذا قد يشير إلى تفضيل الأفراد للجوء إلى مصادر أكثر موثوقية، مثل الأصدقاء والأسرة، على الرغم من التطور التكنولوجي والانتشار المتزايد للمجموعات الافتراضية.

بشكل عام، تبرز هذه النتائج التغييرات في أنماط البحث عن الدعم والحلول للمشكلات الشخصية، حيث يتزايد اعتماد الأفراد على الوسائط الرقمية بالموازاة مع الاحتفاظ بأهمية العلاقات الأسرية والشبكات الاجتماعية التقليدية كمصادر رئيسية للحصول على المساعدة والإرشاد.

الجدول رقم 18: يوضح ان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يقلل من فعالية الحوار الشخصي مع الوالدين

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	50	%83,3
لا	10	%16,7
المجموع	60	%100,0



الشكل رقم 18: يوضح ان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يقلل من فعالية الحوار الشخصي مع الوالدين

بناءً على النتائج الواردة في الجدول، فإن غالبية المشاركين (83.3%) يعتقدون أن استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي قد ساهم في تحسين مستوى استخدامهم لها. هذه النتيجة توضح أن المشاركين قد لاحظوا فوائد وإيجابيات ملموسة من خلال استخدام هذه المنصات الرقمية.

من المرجح أن هذه الفوائد تتمثل في تسهيل التواصل والتفاعل مع الآخرين، توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية، الحصول على المعلومات والخبرات من خلال الشبكات الافتراضية، أو حتى إمكانية المساعدة في إيجاد حلول للمشكلات الشخصية كما رأينا في التحليل السابق.

بالمقابل، فإن نسبة 16.7% من المشاركين لا يعتقدون أن استخدامهم لشبكات التواصل قد ساهم في تحسين مستوى استخدامهم لها. هذه النسبة قد تعكس وجود تحفظات أو تجارب سلبية لبعض الأفراد فيما يتعلق باستخدام هذه المنصات الرقمية.

بشكل عام، تشير هذه النتائج إلى أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي قد حقق فوائد ملموسة للغالبية العظمى من المشاركين، مما يؤكد على أهمية هذه التقنيات الحديثة في حياة الأفراد وتفاعلاتهم الاجتماعية.

المحور الثالث تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على زيادة الفجوة بين الآباء و الأبناء

الانحراف المعياري	متوسط حسابي	معارض		محايد		موافق		العبارة
		%	ت	%	ت	%	ت	
,819	2.350	56,7 %	34	21,7 %	13	21,7 %	13	استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي أثر سلبا على التزامي بقيمة الاحترام كاحترام سلطة الوالدين
,791	1.546	18,3 %	11	15,0 %	9	66,7 %	40	سهولة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي جعلني أتهرب من أداء واجباتي المنزلية مما وتر علاقتي مع والداي
,415	2.783	78,3 %	47	21,7 %	13	%00	00	أختلف كثيرا مع والداي بسبب ملاحظتهما على نمط لباسي و تصرفاتي
,278	2.916	91,7 %	55	8,3%	5	%00	00	لا أكثرث لمشاعر الآخرين فكثيرا ما أنشر مقاطع السخرية و الاستهزاء بالآخرين مما يغضب
,724	2.516	65,0 %	39	21,7 %	13	13,3 %	8	أشعر بفجوة كبيرة بين ما أعيشه في أسرتي و ما أعيشه في الواقع الافتراضي
,643	1.400	8,3%	5	23,3 %	14	68,3 %	41	يشتكى والداي من تراجع علاقتي الأسرية بسبب ارتباطي المستمر بشبكات التواصل
,953	2.150	53,3 %	32	8,3%	5	38,3 %	23	أفكر كثيرا في الهجرة إلى بلاد الغرب حتى وإن كان ذلك

الفصل الرابع: عرض بيانات الدراسة و مناقشة النتائج

								بطريقة غير شرعية (الحرقة) لكي أتحرك من أوامر والداي
,618	2.700	78,3 %	47	13,3 %	8	8,3%	5	أهاجم من يتدخل بخصوصياتي حتى لو كان والداي
,724	2.466	60,0 %	36	26,7 %	16	13,3 %	8	اعتقد بوجود فجوة بين تفكيري وتفكير والدي لذا أتصادم معهما في كثير من الاحيان
,415	2.783	78,3 %	47	21,7 %	13	00	00	أفضل طريقة العيش الغربية) في اللباس و الصداقات) مما يؤثر على علاقتي بوالداي
,933	2.100	48,3 %	29	13,3 %	8	38,3 %	23	أفضل تقليد المشاهير (فنانين لاعبي كرة غير مبال بالضوابط الاجتماعية
,953	1.850	38,3 %	23	8,3%	5	53,3 %	32	أعتقد أن الحرية المطلقة جزء هام في شخصية الإنسان المعاصر

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على زيادة الفجوة بين الآباء والأبناء بشكل ملحوظ. أكثر من نصف المستجوبين (56.7%) يعتقدون أن استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي لم يؤثر سلباً على التزامهم بقيمة الاحترام تجاه الوالدين، بينما 66.7% منهم يرون أن سهولة استخدام هذه الشبكات جعلتهم يتهربون من أداء واجباتهم المنزلية مما أثر سلباً على علاقتهم مع والديهم. ومن الملفت أن 78.3% من الافراد يرفضون فكرة أنهم يختلفون مع والديهم بسبب ملاحظاتهم حول نمط لباسهم وتصرفاتهم.

كما أن 91.7% من المستجوبين يعارضون نشر مقاطع السخرية والاستهزاء بالآخرين، مما يشير إلى إدراكهم لأهمية احترام مشاعر الآخرين. على صعيد آخر، يشعر 65% من المشاركين بفجوة كبيرة بين ما يعيشونه في الأسرة وما يعيشونه في الواقع الافتراضي.

أما بالنسبة للعلاقات الأسرية، فإن 68.3% من المستجوبين يشكون من تراجع هذه العلاقات بسبب ارتباطهم المستمر بشبكات التواصل. ورغم أن 53.3% من المشاركين يعارضون فكرة الهجرة غير الشرعية للتحرك من أوامر والديهم، إلا أن 38.3% يفكرون في هذا الأمر. من الملفت أيضًا أن 78.3% يعارضون مهاجمة من يتدخل في خصوصياتهم حتى لو كان الوالدين، و60% منهم يعتقدون بوجود فجوة بين تفكيرهم وتفكير والديهم مما يؤدي إلى التصادم في كثير من الأحيان.

تظهر النتائج أن 78.3% من المشاركين يرفضون أن طريقة العيش الغربية تؤثر على علاقتهم بوالديهم، و48.3% يعارضون تقليد المشاهير بشكل غير مبالٍ بالضوابط الاجتماعية. أخيرًا، يعتقد 53.3% من المشاركين أن الحرية المطلقة جزء هام في شخصية الإنسان المعاصر، وهو ما يعكس رغبتهم في استقلالية أكبر، رغم المعارضة الكبيرة من الآخرين (38.3%). تعكس هذه النتائج تباينًا واضحًا في الآراء، مما يشير إلى وجود تأثير كبير لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية والفجوة بين الأجيال.

نتائج الدراسة

أولاً: مناقشة النتائج في ضوء التساؤلات الفرعية :

1/ مناقشة النتائج في ضوء التساؤل الفرعي الأول: " ما هي عادات و انماط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من طرف طلبة قسم العلوم الانسانية و الاجتماعية ؟ " .

بناء على المعلومات والبيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي يتبين بان معظم الطلبة (أفراد العينة)

43,3% لا يستخدمون شبكات التواصل أكثر من ست سنوات إلى أن مدى انتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في السنوات الأخيرة وكيف أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياة الكثير من الناس ، و حسب الجدول رقم (04) فإن 95% بانهم يستخدمونها كل يوم فان هذه المنصات الرقمية قد أصبحت جزءاً ثابتاً وأساسياً من روتينهم اليومي، حيث يقضون معظم أيامهم على هذه المنصات هذا يعكس التحول الكبير في طرق التواصل والتفاعل الاجتماعي في العصر الرقمي الحديث.

وإما 70% فإنهم يقضون أكثر من ثلاث ساعات في مواقع التواصل فتظهر مدى انغماس الملحوظ في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى غالبيتهم و أنهم يقضون ساعات طويلة بشكل يومي على هذه المنصات في حين نجد 58% يفضلون استخدام شبكة الفيس بوك ، بالإضافة إلى الاختلافات في تفضيلاً واستخدامات شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة بين مفردات العينة نجد أن مانسبته 3%, 78 من الأفراد يفضلون الاحتفاظ بحساب واحد فقط على شبكات التواصل الاجتماعي، ربما لتسهيل إدارة محتوهم وتفاعلاتهم عبر هذه المنصات ،لنجدان 83,3% إن معظم المستخدمين يفضلون و يؤمنون بالشفافية والتواصل باستخدام الهويات الحقيقية على المنصات الاجتماعية، إما جدول رقم (09) فنجد من خلاله أن 40% من يتفاعلون في مواقع التواصل الاجتماعي من اجل العوامل الاجتماعية والعاطفية مثل الصداقة والاهتمامات المشتركة، تؤثر بشكل أكبر على طريقة تفاعل المستخدمين عبر منصات التواصل الاجتماعي مقارنة بالعوامل الشخصية المباشرة كالقراءة ، و حسب جدول رقم (10) فإن 76,7% و معظم مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي يميلون إلى الاستفادة بشكل أكبر من الخدمات المرتبطة بالمحتوى المرئي والتفاعلات الترفيهية عبر منصات التواصل الاجتماعي و حيث أن 55% يميلون إلى المضامين ذات الطبيعة الرياضية والعلمية على شبكات التواصل الاجتماعي.

2 /مناقشة النتائج في ضوء التساؤل الفرعي الثاني: " كيف يؤثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من طرف الأبناء على اتصالهم الشخصي بأبائهم؟".

تشير النتائج المتحصل عليها من الدراسة الميدانية إن 58,3% يولون الاهتمام و الأهمية التي توليها مفردات العينة للتواصل و الحوار مع والديهم و هذا يؤكد على أهمية هذه العلاقة الاسرية الوثيقة في حياة الأفراد , إما جدول رقم (13) حيث نجد أن 43,3% يرون مدى اهتمام التي يوليها الأفراد للتواصل و الحوار مع والديهم حيث يقومون بذلك بشكل متكررا منتظم و حسب بيانات الدراسة الميدانية نجد إن 78,3% من معظم مفردات العينة يخصصون وقتاً محدوداً للتواصل الشفهي مع والديهم، ولعل هذا ما يؤثر بشكل مباشر على نمط تفاعلهم مع أبائهم ، حيث تبين هذه النتيجة وبشكل مباشر أن معظم عينة الدراسة لا يخصصون وقتاً للتفاعل المباشر مع والديهم إلا ماجاء عرضيا في أوقات متفرقة من اليوم , و هذا ماتبينه نتيجة 61,7% من مفردات العينة الذين يرون أن وقتهم كثيرا ما يهدر عبر تواجدهم يتصفحون شبكات التواصل الاجتماعي و هذا ما جعل إعادة التوازن بين الانخراط في العالم الرقمي والتفاعل الاجتماعي الحقيقي داخل الأسرة، والذي قد يسهم في تقليل الروابط العائلية والتأثير على جودة الحياة الأسرية في حين نجد أن مانسبته 81,7% قد لاحظوا تراجعاً في التواصل الشفهي مع الآباء و لهذا يجب إعادة التوازن و تخصيص المزيد من الوقت و الاهتمام للتفاعل المباشر داخل الأسرة ,من اجل الحفاظ على التواصل و التفاهم الوثيق بين الإباء و الأبناء .

في حين نجد أن مانسبته 81,7% يؤكدون هذا التراجع في الاتصال بين الآباء و الأبناء ، ولعل هذا ما يجب أن يثير قلقا حول تأثيره على الروابط العائلية .

في حين نجد أن مانسبته 55% يقرون أنه أثناء تعرضهم لمشكلات شخصية فإنهم يلجؤون إلى شبكات التواصل الاجتماعي لحلها و المؤانسة فيها ، ولعل هذا ما يشكل نقطة انعطاف أخرى لعلاقة الإباء بأبنائهم حيث نجد أنه من خلال هذه الاستجابة يبدو أن هنالك شرحا حقيقيا قد يؤثر بشكل مباشر في جودة العلاقة بين الإباء و الأبناء .

حيث أن استخدام الأبناء لهذه الوسائط الرقمية كمصادر رئيسية للحصول على المساعدة والإرشاد بالدرجة الأولى كفيل بأن يهدد الاستقرار الأسري بشكل مباشر , و في الأخير و في تحليلنا للجدول رقم (19) نجد إن 83,3% قد استخدم شبكات التواصل الاجتماعي قد حقق فوائد ملموسة للغالبية العظمى من المشاركين، مما يؤكد على أهمية هذه التقنيات الحديثة في حياة الأفراد وتفاعلاتهم الاجتماعية.

3/ مناقشة النتائج في ضوء التساؤل الفرعي الثالث: " كيف يؤثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على زيادة الفجوة بين الآباء و الأبناء؟ ".

من خلال القراءة الفاحصة للجداول التي تمثل مؤشرات للتساؤل الفرعي الثالث نجد أن ما نسبته 57% يعتقدون أن استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي لم يؤثر سلبًا على التزامهم بقيمة الاحترام تجاه الوالد ينفي حين نجد إن مانسبته 66,7% من مفردات العينة يرون أن سهولة استخدام هذه الشبكات جعلتهم يتهربون من أداء واجباتهم المنزلية مما أثر سلبًا على علاقتهم مع والديهم.

أما فيما يتعلق بنط اللباس و ملاحظات الإباء عليه فنجد أن 78,3% من مفردات العينة يختلفون مع والديهم بسبب ملاحظاتهم حول نمط لباسهم وتصرفاتهم في حين نجد أن 91,7% يعارضون نشر مقاطع السخرية والاستهزاء بالآخرين، مما يشير إلى إدراكهم لأهمية احترام مشاعر الآخرين.

في حين أقر مانسبته 65% من مفردات عينة الدراسة بأنهم يشعرون بفجوة كبيرة بين ما يعيشونه في الأسرة وما يعيشونه في الواقع الافتراضي

أما بالنسبة للعلاقات الأسرية فنجد إن هناك 68,3% من يشكون من تراجع هذه العلاقات بسبب ارتباطهم المستمر بشبكات التواصل , حسب الجدول(26) هناك أيضا 53,3% من يعارضون فكرة الهجرة غير الشرعية للتحرق من أوامر والديهم، إلا أنهم يوجد من يفكرون في هذا الأمر.

و حسب جدول رقم (27) فإن 78,3% يوجد من يعارضون مهاجمة من يتدخل في خصوصياتهم حتى لو كان الوالدين، لنجد أن مانسبته 60% منهم يعتقدون بوجود فجوة بين تفكيرهم وتفكير والديهم مما يؤدي إلى التصادم في كثير من الأحيان.

في حين يؤكد مانسبته 53,3% أنها توجد حرية مطلقة و هي تعتبر جزء هام في شخصية الإنسان المعاصر، وهو ما يعكس رغبتهم في استقلالية أكبر، رغم المعارضة الكبيرة من الآخرين مما يشير إلى وجود تأثير كبير لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية والفجوة بين الأجيال.

• النتيجة العامة للدراسة:

و في الأخير نستنتج من خلال التحليلات و ما تم التوصل إليه من خلال الدراسة الميدانية :

فان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت جزءًا لا يتجزأ من حياة الأبناء و أنها تفيد تشكيل حيزهم الزمني و المكاني بما ينعكس بشكل مباشر على طريقة تفكيرهم مما سيسهم بشكل مباشر على طبيعة علاقاتهم الشخصية بأبائهم .

و عليه نستنتج أن استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي سوف يؤثر على اتصالهم الشخصي بأبائهم و لهذا تؤثر على زيادة الفجوة بين الآباء و الأبناء مما يؤدي إلى حصول تباعد كبير بين الجيلين.

خاتمة

و لقد سعينا من خلال دراستنا هذه إلى تناول موضوع تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي و علاقة الآباء و الأبناء محاولين بذلك الكشف عن هذا الأمر عن اثر استخدام هذه الشبكات حيث، لها تأثير لا يمكن تجاهله على الاتصال الأسري، ونظرا لأهمية هذا النوع من الاتصال، كون الأسرة هي النسق الأساسي في المجتمع، فكل تغير يحدث في المجتمع مصدره الأسرة، كما حاولنا معرفة التأثيرات التي مست الاتصاليين الآباء و الأبناء بسبب الاتصال الإلكتروني، وقد ظهرت على أفراد الأسرة بشكل متباين وهذا على حسب الفئات العمرية التي ينتمي إليها الأفراد موقعهم في الأسرة، عدد المواقع المسجل فيها، عدد ساعات استخدام هذه المواقع ودوافع الاستخدام. حيث أن الأبناء يستخدمون أجهزة أكثر ومواقع أكثر ولمدة أطول مقارنة بآبائهم، بالتالي أثرت سلبا على النشاطات اليومية للأبناء واستنزفت حتى أوقات راحتهم، بينما لم يحصل أيمن هذا للأولياء.. ومن زاوية أخرى بالنظر إلى طبيعة الاتصال بين الآباء والأبناء، توصلنا أن مواقع التواصل الاجتماعي لها أثر كبير على الحياة الاجتماعية للأبناء، في حين كان أثرها منخفض على العلاقات الأسرية وسواء كانت بين الآباء والأبناء، أو بين الأبناء. أما بالنسبة لتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على علاقة الأبناء ببعضهم، نرى أنهم يتفاعلون على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر منه في الواقع، لأنها بالنسبة لهم وسيلة مثالية للتسلية توفر على كل ما يرغبون به من محتويات وتعدد الوسائط، لذا فمن المهم العمل على تحسين جودة الاتصال بين الآباء و الأبناء ، ففيه يكمن حل الكثير من المشكلات الأسرية كما أنه يقوي الروابط بين أفراد الأسرة ويساعد على حمايتها من التأثيرات الخارجية التي تهدد الاستقرار الأسري مهما كان نوعها. ومن المهم أيضا تخصيص أوقات الأفراد الأسرة بحيث يجتمعون فيها بعيدا عن إستعمال أي وسيلة إتصال إلكترونية، لكي يتفاعل أفرادها مع بعضهم وجها لوجه، فيتعلم الأبناء التواصل بشكل سليم ويبتعدون عن العزلة والانطواء ولقضاء على الفجوة التي بينهم وبين آباءهم أو أخوانهم، وحماية الأسرة ككل من أضرار شبكات التواصل الاجتماعي التي قد تصل أحيانا إلى التفكك الأسري، من جهة أخرى يجب على الآباء أن يوجهوا ويرشدوا إستخدام أبنائهم لهذه المواقع بتوعيتهم، ومراقبة نشاطهم عليها، وتخصيص أوقات محددة للإستفادة منها قدر الإمكان في الحدود المعقولة، تقاديا لكل الآثار السلبية التي تهدد سلامتهم وصحتهم الجسدية والنفسية والاجتماعية.

قائمة المراجع

➤ قائمة المراجع

• الكتب

1. احمد الخشاب ,العلاقات الاجتماعية ,المكتبة الانجلو المصرية ,القاهرة مصر , 1987 ,
2. اسماعيل الفقى التقويم و القياس النفسي و التربوي ,دار غريب ,القاهرة 2005
3. اعبد الحميد عبد المجيد البلداوي ,أساليب البحث العلمي و التحليل الإحصائي التخطيط للبحث و جمع و تحليل البيانات باستخدام spss عمان دار الشرق 2007
4. جان مايلا بليز ,سيكولوجية المراهقة للمربين ترجمة احمد عبد العزيز ,ضياء الدين ابو الحب ,دار النهضة العربية ,القاهرة مصر 1988
5. حسن عماد مكايي , ليلي حسين السيد, الاتصال ونظرياته المعاصرة, ط 5,الدار المصرية اللبنانية, القاهرة, مصر, 2004.
6. حسين محمود هتمي ,.العلاقات العامة و شبكات التواصل الاجتماعي ,دار أسامة للنشر و التوزيع عمان الطبعة الأولى 2015
7. حمدي حسن, الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام, دار الفكر العربي, القاهرة, مصر, 1999
8. خيرى خليل الجميلي, الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة, المكتب الجامعي الحديث, الإسكندرية, مصر, 1993
9. خيرى خليل الجميلي, الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة, المكتب الجامعي الحديث, الإسكندرية, مصر, 1993
10. ربحي مصطفى عليان,عثمان محمد غنيم ,أساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق ,ط5,دار الصفاء,الأردن, 2013
11. سعاد إبراهيم صالح ,علاقة الآباء بالأبناء في الشريعة الإسلامية ,دار بلال,جدة ,السعودية 1980
12. سعيد كامل احمد , سيكولوجيا نمو الطفل, دار النهضة المصرية ,مصر , 1994
13. سهيل رزق دياب,مناهج البحث العلمي,د.د.ن,فلسطين, 2002,
14. شريف درويش اللبان, تكنولوجيا الاتصال: المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية, الدار المصرية اللبنانية, القاهرة, مصر 2000
15. عبد الحميد سيد احمد المنصور دور الأسرة كأداة للضبط في المجتمع ,دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية و التدريب ,الرياض , السعودية 1987

16. عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان، الطبعة الأولى 2015م-1436هـ،
17. عزت حجازي، الشباب العربي و مشكلاته، دار النشر عالم المعرفة، الكويت، 1990
18. فريال مهنا، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، 2002
19. لحسن عبد الله باشيوة وآخرون، البحث العلمي-مفاهيم، أساليب، تطبيقات-، مؤسسة الوراق، الأردن، 2010،
20. محمد عادل عبد الله بكر و آخرون، العلاقة بين الأجيال، أسباب الخلاف و طرق تعزيز الوئام، الحكمة 2020
21. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط 2، عالم الكتب، القاهرة، 2008.
22. محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، دار الفجر، القاهرة، مصر، 2004
23. محمد يسري إبراهيم دعيس، الأسرة في التراث الديني والاجتماعي: رؤية في أنثروبولوجيا الزواج والأسرة والقرباة، ط 2، دار المعارف، الإسكندرية، مصر، ص 93
24. منال هلال المزاهرة، مناهج البحث العلمي، دار المسيرة، الأردن، 2014،
25. موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصة، الجزائر، 2004
26. ميرفت الطرابيشي عبد العزيز السيد نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006
27. ندوي محسن، الشباب و التنمية رؤية تنموية لمناصرة حقوق الشباب المغربي و العربي، ط 1 طنجة المغرب، 2007،
28. ويليام ريفرز وآخرون، الاتصال الجماهيري والمجتمع المعاصر، ترجمة: أحمد طلعت البشيشي، دار المعرفة الجامعية، مصر 2005

• المجالات

29. تسنيم بورني، وليد بخوش ، مواقع التواصل الاجتماعي و تأثيرها على الأسرة ، مجلة علوم الإنسان و المجتمع ، المجلد 09، العدد 03 (جوان 2020) ، تاريخ الاستلام 2019/4/20 ، تاريخ القبول 105 106 2020 ، .
30. حسروميا لويزة ، فطيمة دريد ، جودة العلاقات الوالدية مع الأبناء في ظل تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي موقع يوتيوب نموذجا مجلة الباحث في علوم الإنسانية و الاجتماعية العدد 33مارس 2018 ،
31. د.فاطمة دبرا سو _الإدمان على الانترنت و أثره على التوافق النفسي و الاجتماعي للأسرة ،جامعة محمد خيضر بسكرة محاضرات من علم الاجتماع ،مجلة التغيير الاجتماعي العدد 02
32. دهوم عبد المجيد ،علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالعزلة الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية من وجهة نظر الوالدين. (دراسة ميدانية على عينة من أسر مدينة الدويرة) مجلة المعيار - المجلد ،14العدد 02,2023 .
33. زينب مرغاد ،صراع الأجيال و تأثيره على التواصل الاجتماعي مجلة العلوم الإنسانية ،جامعة محمد خيضر بسكرة العدد 32نوفمبر 2013
34. سامية قطوش ديناميات التفاعل و العلاقات الاجتماعية بين الآباء و الأبناء في مرحلة الشباب قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا جامعة سعد دحلب البليدة كلية الآداب و العلوم الاجتماعية ، مجلة الفرقان لعلم الاجتماع
35. عبد الرزاق أمقران ،مانع أسمهان ،مظاهر الصراع بين الأجيال عناصر نظرية في مقارنة الواقع الجزائري ،عدد 01 سطياف 2022
36. عطية العون ،صباح عايش استخدام التحليل العملي الاستكشافي و التوكيدي في تقنين المقاييس النفسية و التربوية .مجلة العلوم النفسية التربوية و النفسية ،جامعة وهران ،جامعة سعيدة الجزائر 2012
37. فاتن عبد النعيم احمد ، دور ضغوط العمل في استجلاء اثر اختلاف أجيال العاملين على التوازن بين العمل و الحياة مجلة الدراسات المالية و التجارية العدد الأول 2021
38. فاطمة محمود عبد الغفار الحارث، خالد عبد العزيز الشريدة ،اتجاهات طلاب الجامعات نحو شبكات التواصل الاجتماعي و أثارها النفسية و الاجتماعية لدى طلاب جامعة القصيم،مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات و البحوث الاجتماعية ،جامعة القيوم
39. لامية طالة ، محاضرات نظريات الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر 3 ، 2022

40. مجلة الفرقان، مجلة إسلامية دعوية أسبوعية تصدر عن جمعية إحياء التراث الكويتي ع57 سبتمبر، 2007
41. منال عبد النعيم محمد طه، جودة العلاقة بين الوالدين و الأبناء في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، مجلة كلية التربية جامعة الإسكندرية مجلد 33 عدد 4 سنة 2020
42. الوعي الإسلامي، مجلة كويتية شهرية تصدر عن وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف ع 535 ربيع الأول 1431 مارس 2010
- الرسائل الجامعية
43. بن كحيل شهرزاد، الممارسات اللغوية في مواقع التواصل الاجتماعي "الفييس بوك" دراسة اثنوغرافية لعينة من الشباب مستخدمو الفييس بوك في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الثقافي، جامعة وهران 2 كلية العلوم الاجتماعية، موسم الجامعي 2015.2014
44. دعاء معمر محمد كتانه، وسائل التواصل الاجتماعي و أثرها على الأسرة دراسة فقهية قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الفقه و التشريع بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2015،
45. طارق طراد، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي "الفييس بوك" في التواصل السياسي للشباب الجزائري، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، كلية علوم الإعلام و الاتصال، قسم علوم الإعلام، جامعة الجزائر -03- 2015 / 2016،
46. فائزة بوزيد، إستخدامات السياسيين لشبكات التواصل الاجتماعي وأولويات القضايا دراسة في محتوى صفحات عينة من الأحزاب السياسية الجزائرية على الفييس بوك ومستخدميها، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر -بسكرة-، السنة الجامعية 2019/2020،
47. فتحي عباس، مواقع التواصل الاجتماعي و دورها في صناعة المحتوى المعلوماتي الأكاديمي أطروحة دكتوراه مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم المكتبات و العلوم الوثائقية، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإسلامية، قسم علم المكتبات و العلوم الوثائقية، جامعة وهران -1- أحمد بن بله، السنة الجامعية 2020-2021،
48. فيصل بن عائض البقمي طبيعة العلاقة بين الآباء و الأبناء و دورها في الوقاية من الانحراف الفكري دراسة حالة باستخدام منهج النظرية المجردة، أطروحة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه الفلسفة في العلوم الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية كلية الدراسات العليا قسم العلوم الشرطية 2010

49. مانع أسمهان, أسباب و مظاهر الصراع بين الأجيال في مؤسستي الأسرة و الجامعة, أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في علوم الاجتماع تخصص علم الاجتماع التربوي, سطيف-2- الجزائر 2021_2022
50. نوال بركات, انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية دراسة ميدانية على عينة من المستخدمين الجزائريين, أطروحة نهاية الدراسة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم الاجتماع تخصص, تخصص علم الاجتماع الاتصال والعلاقات العامة كلية علوم الاجتماعية و الإنسانية, قسم العلوم الاجتماعية جامعة محمد خيضر بسكرة

• المراجع الاجنبية

51. J. S. Bruner, Le développement de L'Enfant – savoir faire – savoir dire, Ed PUF Paris, France, 1983
52. P. Blaise, Attachment et psychopathologie d'enfance, PUF, Paris, 95France, 2003.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام و الاتصال

استمارة استبيان بعنوان:

تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الآباء و الأبناء

دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص الاتصال و العلاقات العامة

تحت إشراف الدكتورة:

إيمان نوي

إعداد الطلبة:

بن عباس لبنى

مغزي شاعة رانيا

ملاحظة: في إطار القيام بدراسة ميدانية لإعداد مذكرة ماستر تخصص " اتصال وعلاقات عامة " حول موضوع: "تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الآباء و الأبناء، يسرني أن أدعوكم للإجابة على الأسئلة الواردة في هذا الاستبيان، مع العلم أن إجاباتكم تبقى سرية وتحظى بالأهمية، ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي وأخيرا أتقدم إليكم بوافر الشكر لمساهمتم في هذه الدراسة وكمي ثقة باستجاباتكم وتعاونكم.

السنة الجامعية: 2023/2024 م

معلومات عامة عن المبحوث:

1. الجنس: ذكر أنثى
2. السن:
3. التخصص:

المحور الأول: عادات و أنماط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من طرف طلبة قسم العلوم الإنسانية (بسكرة).

04. منذ متى و أنت تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي:

- أقل من ثلاث سنوات
- من ثلاث إلى ست سنوات
- أكثر من ست سنوات

05. ما مدى استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي أسبوعيا:

- كل يوم غالب الأيام (من خمس الى ست أيام) نادرا (من يوم الى يومين)

06. في حال كنت تستخدم شبكات التواصل يوميا او غالبا ما مقدار الوقت الذي تقضيه في هذا الاستخدام في اليوم؟

- أقل من ساعة بين ساعتين و ثلاث ساعات أكثر من ثلاث ساعات

7. ماهي الشبكة التي تملك بها حساب :

- فيسبوك
- تويتر
- أنستاغرام
- أخرى تذكر

8. كم تملك من حساب في الشبكة الواحدة: حساب واحد أكثر من حساب

9. هل تستخدم اسمك الحقيقي عادة: نعم لا

إذا كانت الإجابة لا تستخدم اسمك الحقيقي .

لماذا

.....؟

10. رتب معيار اختيار من تتفاعل معهم في مواقع التواصل الاجتماعي

- على أساس القرابة
- على أساس الصداقة
- على أساس الاهتمام المشترك

11. ماهي خدمات شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما من طرفك ؟

مواقع الفيديو الدردشة الألعاب أخرى تذكر

12. ماهي طبيعة المضامين التي تفضل استخدامها عادة في شبكات التواصل الاجتماعي؟

سياسية رياضية علمية دينية ترفيهية اجتماعية أخرى.....

المحور الثاني : تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من طرف الأبناء على اتصالهم الشخصي بأبائهم .

13. هل تخصص وقتا للحوار مع والديك ؟

نعم لا

- في حالة الإجابة بنعم هل يكون ذلك :

دائما أحيانا نادرا

14. ماهي المدة التي تقضيها في التواصل شفويا مع والديك يوميا ؟.

أقل من ساعة من 1- إلى 2 ساعة أكثر من ساعتين

15. أثناء تواجدك في المنزل هل أنت غالبا

تتبادل مع والديك خبراتهم تتشغل بتصفح شبكات التواصل الاجتماعي أخرى.....

16. هل لاحظت تراجعا في فرص اتصالك الشفهي مع والديك بعد بداية استخدامك لشبكات التواصل.

نعم لا

- في حالة الإجابة بنعم : ماهي أسباب هذا التراجع ؟

- الانشغال بالتواصل مع الأصدقاء عبر الشبكات الاجتماعية
- الانشغال بتصفح المنشورات على مواقع التواصل
- الانشغال بمتابعة الأفلام عبر اليوتيوب
- الانشغال بالتعليق على المنشورات

17. في حالة ما إذا واجهتك مشكلة شخصية كيف تتصرف ؟

- تبحث لها عن حل بالنقاش مع الوالدين
- تلجأ إلى طلب النصيحة من أصدقائك عبر شبكات التواصل الاجتماعي
- تطرحها في مجموعات افتراضية لتجد لها عن حل
- أخرى تذكر.....

18. هل تعتقد إن استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي قلل من فعالية الحوار الشخصي مع والديك ؟

لا نعم

المحور الثالث: تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على زيادة الفجوة بين الأباء و الأبناء .

العبارة	موافق	محايد	معارض
19 استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي أثر سلبا على التزامي بقيمة الاحترام كاحترام سلطة الوالدين			
20 سهولة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي جعلني أتهرب من أداء واجباتي المنزلية مما وتر علاقتي مع والدي			
21 أختلف كثيرا مع والدي بسبب ملاحظاتهم على نمط لباسي و تصرفاتي			
22 لا أكرت لمشاعر الآخرين فكثيرا ما أنشر مقاطع السخرية و الاستهزاء بالآخرين مما يغضب والدي			
23 أشعر بفجوة كبيرة بين ما أعيشه في أسرتي و ما أعيشه في الواقع الافتراضي .			
24 يشتك والدي من تراجع علاقتي الأسرية بسبب ارتباطي المستمر بشبكات التواصل الاجتماعي .			

			25	أفكر كثيرا في الهجرة إلى بلاد الغرب حتى وان كان ذلك بطريقة غير شرعية (الحرقة) لكي أتحرر من أوامر والداي.
			26	أهاجم من يتدخل بخصوصياتي حتى لو كان والداي.
			27	اعتقد بوجد فجوة بين تفكيري وتفكير والدي لذا أتصادم معهما في كثير من الأحيان
			28	أفضل طريقة العيش الغربية(في اللباس و الصداقات) مما يؤثر على علاقتي بوالداي
			29	أفضل تقليد المشاهير (فنانين، لاعبي كرة) غير مبال بالضوابط الاجتماعية
			30	أعتقد أن الحرية المطلقة جزء هام في شخصية الإنسان المعاصر.

الملحق رقم (01) :

استمارة جمع البيانات لطلبة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية حول تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الآباء و الأبناء

العدد	اسم ولقب الأستاذ	الجامعة
1	علمي نجاه	جامعة بسكرة
2	تومي الخنساء	جامعة بسكرة
3	جفال سامية	جامعة بسكرة

الملحق رقم (02)

جدول يوضح قائمة الأساتذة المحكمين لأداة جمع البيانات

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة :

عنوان الدراسة: تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الآباء و الأبناء

دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية علوم الإنسانية و الاجتماعية شتمه بسكرة

▪ **أهداف الدراسة :** تهدف الدراسة التالية إلى :

- معرفة عادات و أنماط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي و دوافع تعرضه لها.
- تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من طرف الأبناء على اتصالاتهم الشخصي بأبائهم.
- معرفة فيما إن كان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يؤثر على زيادة الفجوة بين الآباء و الأبناء.

مجتمع الدراسة : و يتمثل مجتمع دراستنا في طلبة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية لجامعة بسكرة لمعرفة مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على علاقاتهم مع آبائهم و كيف استخدامهم لها و عادات و دوافع التعرض لها.

عينة الدراسة : و نظرا لنوعية دراستنا مع مراعاة الإمكانيات التي قد تساعدنا في حصر مجتمع الدراسة وقع اختيارنا على العينة العشوائية البسيطة التي عددها 60 طالب و طالبة من طلبة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية لولاية بسكرة القطب الجامعي شتمه .

أداة الدراسة : استخدمنا أداة الاستبيان كأداة أساسية لجمع بيانات هذه الدراسة من طرف عينة الدراسة المستهدفة.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة الحالية لمجموعة من النتائج تمثلت فيما يلي:

- استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت جزءا لا يتجزأ من حياة الأبناء ،فقد أصبح استخدامها بشكل مكثف و أصبحت بديل عن الاتصال الأسري المباشر.
- استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي يؤثر على اتصالاتهم الشخصي بأبائهم لأنهم يفضلون شبكات التواصل الاجتماعي على الحوار المباشر .
- كما تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي على زيادة الفجوة بين الآباء و الأبناء مما يؤدي إلى حصول تباعد كبير بين الجيلين حيث يشكون من تراجع هذه العلاقات بسبب ارتباطهم المستمر بشبكات التواصل الاجتماعي

الكلمات المفتاحين : شبكات التواصل الاجتماعي، الآباء ، الأبناء

Résumé Summary :

: Study title: Impact of using social networks on the relationship between parents and children Field study on a sample of students of the Faculty of Humanities and Social Sciences Shetma Biskara

Objectives of the study: The following study aims to:

Knowing the habits and patterns of using social media networks and the reasons for their exposure.

The impact of the use of social networks by children on their personal contact with their parents.

Find out whether the use of social networks affects the increasing gap between parents and children.

Study community: Our study community is the students of the Faculty of Humanities and Social Sciences of Biskra University to see how social networks influence their relationships with their parents and how they use them and the habits and motivations of exposure to them.

Study Sample: Due to the quality of our study taking into account the possibilities that may help us to limit the study community, we selected the simple random sample of 60 students and students from the Faculty of Humanities and Social Sciences of Biskra Pole State.

Study tool: We used the questionnaire tool as the primary tool for collecting data from this study by the target study sample.

Results of the study: The current study has found a set of findings:

- The use of social media networks has become an integral part of children's lives, their intensive use has become an alternative to direct family contact.

- Children's use of social networks affects their personal contact with their parents because they prefer social networks to direct dialogue.
- Social networking also affects the increasing gap between parents and children, resulting in a great divergence between the two generations as they complain about the decline of these relationships due to their continued association with social networking networks.

Keywords:1- social networks,2- parents,3- children